

جامعة مولود معمري تيزي - وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام و الاتصال



عنوان المذكرة:

أثر استخدام "الفيسبوك نموذجاً" على تفعيل العمل التطوعي الكشفي

دراسة حالة على عينة من القادة الكشفيين لجمعية قداماء الكشافة

الإسلامية الجزائرية لولاية تيزي - وزو

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

علوم الإعلام والاتصال

تخصص: "اتصال تنظيمي"

■ من إعداد الطالبتين:

● لورثيوي ليزا

● لمايسي وردية

تحت إشراف الدكتورة:

- أمينة هاجر شلابي

لجنة المناقشة:

رئيساً	الدكتور حسين تومي
مشرفة	الدكتورة أمينة هاجر شلابي
مناقشة	الاستاذة ياسمينه حناش

السنة الدراسية 2023-2024

# الشكر و العرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وخاتم الأنبياء والمرسلين

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أمدنا القوة والعزيمة وألهمنا الصبر والثبات وأنار لنا درب  
للعلم والمعرفة ووفقنا لإنهاء هذا العمل المتواضع في صورته المرجوة.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة المحترمة " شلابي أمينة هاجر " التي أشرفت على  
المذكرة و لما قامت به من جهد و توجيهات و إرشادات طيلة مدة انجاز هذا العمل و  
أرجو من الله العلي القدير أن يجزيها عنا خيرا.

مع الشكر و التقدير لجميع من ساعدونا في الحصول على البيانات اللازمة لإتمام هذا  
العمل شكرا كذلك لكل من علمنا حرفا، كلمة، مقياسا.

شكرا لجميع أساتذة شعبة علوم الإعلام و الاتصال.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أفراد العائلة الذين قدّموا لنا العون و المساعدة و إلى كل من  
ساعدنا من قريب أو من بعيد.

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين ، أسأل الله رب العرش العظيم أن يتقبل مني عملي هذا وأن يجعله مقربا بالفوز في جنات النعيم ، على الرغم مما حوى من نقائص فجل من لا يخطئ أما بعد : لوسائل القلب عن الأحبة بعد الله والرسول لا يعرف إلا هؤلاء.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا إلى من قال الله فيهم " ووصيينا الإنسان بوالديه إحسانا " ، ومن التي كانت الجنة تحت قدميها ، ومن كان دعاؤهما لي سندا ومازال إلى من وضعتني على طريق الحيات ونازت دربي و حملتني وتعبت من أجل تربيتي حتى صرت كبيرة وتعليمي ، أعانتي بالصلوات والدعوات ، إلى من أروضتني الحب والحنان إلى رمز الحب وإلى من علمتني مكارم الأخلاق وحسن المعاملة ومؤنستي في السراء والضراء، إلى شعاع حياتي صاحبة القلب الواسع " والتي جاءت لأشبع وسهرت لأنام وتعبت لأرتاح وبكت لأضحك وسقتني من نبعي رقتها وصدقها إلى التي ربنتي صغرتي ونصحتني كبرا إلى قدوتي وعزتي وسر نجاحي إلى اغلي ما رأت عيني وإلى ما ارفعني الوجود أمي الحبيبة الغالية " فازية " حفظها الله وأطال في عمرها ، أدامها الله تاجا فوق رؤوسنا .

## أمي الحبيبة

كما أهديه إلى الذي زرعتني في هذه الدنيا واعتنى بي وتكبد المصاعب والمتاعب من أجلي وسقاني مكارم الأخلاق وإلى من أشعل مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي وكان خير مرشد لي نحو العلم والمعرفة وإلى من عجز اللسان ويجف القلم عن وفه جميلا وكان لي سرجا منيرا أبي الغالي " سعيد " حفظه الله وأطال في عمره .

## أبي العزيز

إلى وأخواتي وأخواتي الأعزاء الذين تقاسموا معي تعب مشروعى وكانوا لي السند في إنجاز هذا العمل .

## إلى إخواتي و أخواتي الغاليين

إلى من علمني الصبر والنجاح.

إلى استاذة) المشرفة جزاه الله خيرا على كل اهتمامها .

إلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي وأناروا طريقي بالعلم وساهموا جاهدين على إيصال المعلومة.

إلى جميع أصدقائي الذين عرفتهم أو درست معهم بقربهم وكل ومن عرفتهم من قريب أو بعيد الذين كان لهم الفضل في التوجيه والنصح والمساندة

## إلى كل من أناروا لي السبيل

اهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي الصغيرة

" قل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسله والمؤمنون .

# ليزا

# الإهداء

إلى من كلل العرق جبينه و من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر و الإصرار إلى  
النور الذي أنار دربي و سراح الذي لا ينطفي نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي و النفيس و  
إستقديت منه قوتي و اعتزازي بذاتي

## والدي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و سهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة  
التي لطالما تمننت أن تقر عينيها لرؤيتي في يوم كهذا

## أمي العزيزة

إلى ضلع الثابت و أمانتي أيامي إلى ما شددت عظمي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها  
إلى خيرة أيامي و صفوتها إلى قرّة عيني .

## إلى إخوتي و أخواتي الغاليين

لكل من كان عوناً و سندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين الأصحاب  
الشدائد و الأزمات إلى من أفاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم  
هذا الإنجاز وثمره النجاح التي لا طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت و أتممت أول ثماراته  
بفضله سبحانه و تعالى الحمد لله على ما وهبني و أن يجعلني مباركا و أن يعينني أينما  
كنت فمن قال أنا لها نالها فأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا و  
حبا و إمتنانا على البدء و الختام و آخر دعواهم أن...

## ورديّة

(الحمد لله رب العالمين )

ملخص الدراسة:

باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة بالطرح و المناقشة موضوع: " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك نموذجا" على تفعيل العمل الكشفي" {دراسة حالة على عينة من القادة الكشفيين لجمعية قدمات الكشافة الإسلامية - محافظة تيزي وزو-}.

حيث تهدف إلى محاولة التعرف على الدور الحقيقي لموقع الفاييسبوك و مدى إسهامه في تفعيل عمل الجمعيات، باعتباره من أهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في الوقت الراهن.

حيث اعتمدنا على منهج دراسة حالة، وذلك بدراسة عينة قصدية تتكون من 80 قائد كشفي على مستوى جمعية قدمات الكشافة بتيزي وزو، وذلك باستخدام الملاحظة كأداة رئيسية في دراستنا و استمارة الاستبيان لجمع المعلومات إضافة إلى المقابلة كأداة مدعمة. أين قمنا بتوزيع 80 استمارة على مفردات العينة محل الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** أثر، استخدام، مواقع التواصل الاجتماعي، الفاييسبوك، الكشافة

الإسلامية الجزائرية، الحركة الكشفية

## ✓ ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Cette étude a porté sur la présentation et la discussion du thème :L'impact de l'utilisation des sites de réseaux sociaux( face book comme modèle )sur l'activation du travail scout. une étude de cas sur un échantillon de chefs scouts de l'association des anciens scouts islamique –Gouvernorat de tiziouzou.

L'objectif est de tenter d'identifier le véritable rôle de face book et l'étendue de sa contribution à l'activation du travail associatif, car il s'agit de l'un des réseaux sociaux les plus importants utilisés à l'heure actuelle.

Nous sommes appuyés sur une approche d'étude de cas, en étudiant un échantillon raisonné composé de 80 chefs scouts au niveau de l'association des anciens scouts de tizi ouzou, en utilisant l'observation comme outil principal de notre étude et le formulaire de questionnaire pour collecter des informations en complément de l'entretien ·comme outil d'accompagnement · Nous avons distribué 80 questionnaire , à l'ensemble de l'échantillon de population étude.

**les mots clés** : effet,utiliser, sites de réseautage social, facebook, scouts islamique algériens, mouvement scout

## ✓ ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

This study deals with the presentation and discussion of the Impact of using social networking sites (face book as a model on activating scouting work) A case study on a sample of scout leader of the Islamic scouts veterans association –Tiziouzou governorate– .

It aims to try to identify the true role of face book and the extent of its contribution to activating the work of association· as it is one of the most important social media networks used at the present time·

We relied on a case study approach, by studying a purposive sample consisting of 80 scout leaders at the level of the tiziouzou veteran scouts association, using observation as the main tool in our study and the questionnaire form to collect information in addition to the interview as a supporting tool·

We distributed 80 questionnaires to the sample members under study·

**Key words:** Effect , use, social media sites , facebook , Algerian Islamic scouts , scouting movement

## فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	الشكر
	الإهداء
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	ملخص باللغة الفرنسية
ج	ملخص باللغة الانجليزية
د	مقدمة
<b>الجانب المنهجي للدراسة</b>	
9	تمهيد
10	إشكالية الدراسة
11	تساؤلات الدراسة
12	أسباب اختيار الموضوع
12	أهداف الدراسة
13	أهمية الدراسة
14	مجتمع البحث و عينته
15	منهج الدراسة
20	أدوات جمع البيانات
20	مجال الدراسة
24	تحديد المفاهيم
32	الدراسات السابقة
38	الخلفية النظرية للدراسة
39	صعوبات الدراسة
<b>الاطار النظري للدراسة</b>	

41	تمهيد
42	الفصل الاول :مدخل نظري حول مواقع التواصل الاجتماعي و الفايسبوك
42	المبحث الاول : عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي
44	المطلب 1: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
47	المطلب 2: نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي
50	المطلب 3: خصائص مواقع التواصل الإجمالي
50	المطلب 4:أهمية مواقع التوصل الاجتماعي
51	المطلب 5: أهداف مواقع التواصل الاجتماعي
54	المطلب 6: الاستخدامات الاتصالية الشخصية
54	المبحث الثاني : نموذج عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي
54	المطلب 1: تعريف الفايسبوك facebook
56	المطلب 2: نشأة الفايسبوك
67	المطلب 3: احصائيات حول استخدام الفايسبوك
69	المطلب 4: تطبيقات الفايسبوك
70	المطلب 5: خصائص الفايسبوك
71	المطلب 6: مجالات استخدام الفايسبوك
73	المطلب 7: ايجابيات و سلبيات موقع الفايسبوك
74	خلاصة الفصل
76	تمهيد
77	الفصل الثاني: امدخل نظري حول العمل التطوعي و الكشافة الاسلامية الجزائرية
77	المبحث الاول : الاطار العام للعمل التطوعي
77	المطلب 1: تعريف العمل التطوعي
78	المطلب 2: أهداف العمل التطوعي
79	المطلب 3: شكل العمل التطوعي
79	المطلب 4: مجالات العمل التطوعي

80	المطلب 5: عوامل نجاح العمل التطوعي
82	المطلب 6: أثار العمل التطوعي على الفرد و المجتمع
82	المطلب 7: معوقات العمل التطوعي
83	المبحث الثاني : الاطار العام للكشافة
84	المطلب 1: تعريف الكشافة
89	المطلب 2: نشأة و تطور العمل الكشفي
89	المطلب 3: أسس الكشافة
91	المطلب 4: مبادئ الكشفية
92	المطلب 5: أهداف الكشافة
93	المطلب 6: عناصر الطريقة الكشفية
94	خلاصة الفصل
96	تمهيد
97	الفصل الثالث: الفايسبوك و العمل الكشفي
97	المبحث الاول : استثمار الفايسبوك في العمل الكشفي
97	المطلب 1: كيفية استغلال الفايسبوك في العمل الكشفي
100	المطلب 2: عوامل تعويز العمل الكشفي من خلال الفايسبوك
101	المطلب 3: آليات تفعيل العمل من خلال الفايسبوك
102	المطلب 4: سياسة نشاط جمعية قداماء الكشافة الاسلامية على موقع الفايسبوك
103	المبحث الثاني : أثر استخدام الفايسبوك على العمل الكشفي
104	المطلب 1: ايجابيات استخدام الكشافة للفايسبوك
106	المطلب 2: سلبيات استخدام الكشافة للفايسبوك
107	خلاصة الفصل
الاطار التطبيقي للدراسة	
108	تمهيد
109	أولا: نظرة عامة عن جمعية قداماء الكشافة الاسلامية الجزائرية لمحافظة تيزي

	وزو
109	أ. التعريف بجمعية قداماء الكشافة الاسلامية الجزائرية
109	ب . بطاقة تعريفية للجمعية محل الدراسة
110	ح . الهيكل التنظيمي للجمعية محل الدراسة
111	ج . أهداف الجمعية محل الدراسة
144	ثانيا: تفريغ البيانات و تحليلها
148	النتائج الجزئية الدراسة
149	الاستنتاجات العامة للدراسة
151	الاجابة على التساؤلات الفرعية
152	التوصيات والاقتراحات
153	الخاتمة
158	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

صفحة الجدول	عنوان الجدول	رقم الجدول
112	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	01
113	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .	02
114	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي .	03
115	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.	04
116	توزيع أفراد العينة حسب متغير دور القائد.	05
117	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة.	06
118	متعلق بأقدمية صفحة الفايسبوك الخاصة بالجمعية.	07
119	يتعلق بالوسائط التي تستخدمه الجمعية في نشر مواضيعها على صفحة الفايسبوك.	08
120	يمثل أهمية توظيف الفايسبوك في العمل الكشفي	09
122	يمثل استخدام الكشافة لميزة محدد على الفايسبوك.	10
124	يمثل عدد الصفحات الرسمية التي تمتلكها الجمعية على موقع الفايسبوك	11
126	يمثل الأهداف التي تسعى الكشافة لتحقيقها إثر استخدامها للفايسبوك	12
128	يمثل شكلا لإشهار الذي تعتمد عليه الجمعية في تحقيق أهدافها	13
130	يمثل الأساليب التي تتبعها الجمعية في استخدام الفايسبوك لتنظيم أنشطتها الكشفية	14
132	المتعلق بطبيعة التعليقات على منشورات الجمعية	15
134	يوضح فيما تساهم تغطية الأحداث التي تقوك بها الكشافة	16
136	المتعلق بمساهمة الفايسبوك في تسهيل عمليات الإدارة و التنظيم في النشاط الكشفي بحسب متغيرات الدور، الخبرة، المستوى التعليمي.	17

138	يمثل اعتقاد أن الإشهار يعبر عن قيم و أهداف الكشافة بشكل موضوعي بحسب متغيري السن و الخبرة و المستوى التعليمي .	18
140	يتعلق باستخدام القادة الفاييبوك بصفة دورية حسب متغيري الدور و الخبرة.	19
142	يمثل مدى مساهمة الفاييبوك في تسهيل عملية الاتصال بين أعضاء جمعية قداء الكشافة الإسلامية الجزائرية بتزيوزو حسب متغيري الخبرة و الدور .	20
144	يمثل الدور الايجابي للفايبوك في تفعيل نشاطات الكشافة "نعم"، "لا"، "نوعا ما" حسب متغيرات الدور ، الخبرة، المستوى التعليمي.	21
146	المتعلق بالاشباعات المحققة من استخدام الفاييبوك في تفعيل العمل الكشفي حسب متغير الدور .	22

## فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
109	بطاقة تعريفية	01
110	الهيكل التنظيمي للجمعية محل الدراسة	02
112	يمثل نموذج الاستخدامات و الاشباكات حسب " كاتز و زملاؤه"	03
113	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	04
114	يبين توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير السن	05
115	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	06
116	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	07
117	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور	08
118	يمثل توزيع العينة حسب سنوات الخبرة	09

## مقدمة

لقد أحدثت التكنولوجيا تطورا هائل في كافة مجالات الحياة، خاصة في السنوات الأخيرة، فشهد العالم نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، ولا شك أن أهم تطور هو ظهور ما يعرف بشبكة الانترنت. فلم يتوقف التطور هنا، وإنما استمر إلى أبعد من ذلك ليظهر شبكات التواصل الاجتماعي التي مكنت الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض دون النظر إلى الحدود الجغرافية أو الزمنية.

ولعل أبرز هذه المواقع وأكثرها شيوعا واستخداما موقع الفيسبوك والذي يسمح للمستخدم التواصل مع الآخرين في بيئة اجتماعية افتراضية.

وبما أن جوهر جُل التطورات الحاصلة في التكنولوجيا الإعلام والاتصال استطاع أن يقلب كافة موازين الحياة ويغير من جزئياتها لذا فكان هناك حرص شديد على ضرورة إدخال الفيسبوك حيز التنفيذ في المجال التطوعي، على هذا الأساس سعت العديد من جمعيات المجتمع المدني إلى استخدام الفيسبوك لدعم وتفعيل أعمالها وتغطية نشاطاتها ، والتمكن من إيصال صوتها وصورتها لجمهورها .

ومن بين هذه الجمعيات "الكشافة" التي لم تحظى بصدى كبير كغيرها من الجمعيات، فمن هذا جاءت فكرة دراستنا لموضوع "أثر استخدام "الفيسبوك نموذجا" على تفعيل العمل الكشفي"، والتي نحاول فيها التعرف على كيفية استخدام واستثمار الجمعيات لموقع الفيسبوك وعلى رأسها جمعية قداماء الكشافة الإسلامية بتريزوزو ولإحاطة بهذا الموضوع، ارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى جانب منهجي وآخر نظري وجانب تطبيقاتي وكل جانب يتضمن على خطوات، ونلخص محتواها فيما يلي:

**الإطار المنهجي:** وتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة من تحديد مشكلتها وأهدافها وأهميتها، وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم، وعرض بعض الدراسات السابقة

والتعقيب عليها، إضافة إلى المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات واختيار العينة المناسبة ومجالها الزماني والمكاني، كما قمنا بعرض المقاربة النظرية المتمثلة في نظرية الاستخدامات والاشباع باعتبارها الأقرب لدراستنا .

**الإطار النظري:** وشمل الخطوات النظرية الخاصة لموضوع الدراسة، وقسمنا إلى فصلين الأول عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك حيث تطرقنا فيه إلى مواقع التواصل الاجتماعي عامة وهذا في المبحث الأول أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى الحديث عن "الفايسبوك" نموذجاً وأهم استخداماته وخصائصه. أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن العمل التطوعي وجمعيات الكشافة، فالمبحث الأول تضمن على العمل الكشفي أهميته وأهدافه والمبحث الثاني خصصناه للكشافة تعريفها، مبادئها، خصائصها، أهدافها

**الإطار التطبيقي:** وشمل على الجانب الميداني للدراسة، أين تطرقنا فيه إلى تقديم بطاقة تعريفية لجمعية قدماء الكشافة الإسلامية بمحافظة تيزي وزو وكذا تفرغ البيانات وجدولتها وتحليلها للتوصل إلى نتائج الدراسة.

# الإطار المنهجي

### تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من أهم الإطارات التي يتضمنها أي بحث علمي ، بحيث يشكل القاعدة الأساسية التي ترشد الباحث إلى المسار الذي يجب أن يسلكه في بحثه، لأنه يحتوي على عناصر مهمة والتي لا بد من الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية فيما بعد، على غرار المنهج و أدوات جمع البيانات و كذا العينة، مع مراعاة أن تكون مناسبة للموضوع محل الدراسة.

## أولاً. إشكالية الدراسة:

تقف التكنولوجيا كعمود فقري للتطور البشري، تتسجم بين الإبداع و التحدي و ترقى بالحياة إلىفاق لم تكن تخطر على البال. فهي ليست مجرد أداة تستخدم في الحياة اليومية، بل هي بوابة إلى عالم الإمكانيات اللاحودية. وفي عالم يعتليه الابتكار و يسوده التفاعل الرقمي، تظهر الانترنت كنافذة مفتوحة إلى عالم الإيصالات الحديث و ساحة واسعة للتواصل والتبادل، لتتواصل الرحلة ببروز مواقع التواصل الاجتماعي، فشبكات التواصل الاجتماعي هي نتاج واضح أفرزه الانتشار السريع للانترنت، فأصبحت هذه الأخيرة جزءاً لا يتجزأ من حياة الملايين حول العالم. لتكتمل الرحلة بظهور الفايسبوك، فهي رحلة متسلسلة من التكنولوجيا إلى الانترنت ثم إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتصل إلى الفايسبوك، لتتجاوز الحدود و تجمع بين الأفراد في عالم متصل و متفاعل.

و لقد بات الفايسبوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي و أكثرها شيوعاً و استخداماً، حيث بلغ عدد مستخدمي هذا الأخير في الجزائر أكثر من 20 مليون مستخدم و هذا في سنة 2024<sup>1</sup>. وبالتالي كان هناك حرص شديد على ضرورة إدخال لفايسبوك في شتى مجالات الحياة. وعلى الأساس سعت العديد من جمعيات المجتمع المدني إلى استخدام الفايسبوك لدعم و تفعيل أعمالها، إذا لا تكاد أي جمعية أو منظمة تخلو من امتلاكها لصفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك، و هذا ما يبرز الدور الكبير و الأهمية العظمى لهذا الموقع في تجسيده الفعلي لمفهوم الإيصال بين الجمعيات و أعضاء وكذا مع جمهورها الخارجي. وفي هذا السياق تبرز حركة الكشافة كواحدة من الجمعيات أو المنظمات التي استشعرت أهميه الاستفادة من هذا الموقع لتعزيز تواصل أفرادها و تنظيم أنشطتها. تتيح منصة الفايسبوك فرصة فريدة للكشافة لتعزيز وجودها و فرض نفسها لتصبح جزءاً أساسياً في مجتمعاتنا و تؤكد مكانتها كمنظمة مثل باقي المنظمات.

1. نادية بن طاهر، احصائيات حول استخدام الفايسبوك في الجزائر، مقال منشور على الصفحة الرسمية لقناة النهار [www.ennaharonline.com](http://www.ennaharonline.com)، تاريخ الزيارة 03 أبريل 2024، سا 13 زوالا.

وهنا قد برز دور منصات التواصل الاجتماعي و على رأسها فيسبوك، التي أصبحت محورا لاغني عنه لتحقيق أهدافها و توسيع نطاق أعمالها.

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا هذه للبحث عن أثر استخدام "الفايسبوك" على تفعيل و تنظيم العمل الكشفي" و سنتناول الإستراتيجيات التي تستخدمها الكشافة على الفايسبوك وكيفية استغلالها لهذه المنصة كأداة فعالة لتحقيق أهدافها و تعزيز التواصل وتطوير مهارات القيادة و التنظيم لدى الأفراد الكشافة ،و كذا اكتشاف العلاقة المترابطة بين منصة الفايسبوك و حركة الكشافة .

و تمحورت إشكالية دراستنا في التساؤل الرئيسي التالي :

**هل يلعب موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " دورا مهما في تفعيل العمل التطوعي"الكشفي" على مستوى ولاية تيزي وزو؟**

و انطلاقا من التساؤل الجوهري التالي ، نطرح التساؤلات الفرعية التالية :؟

- ✓ كيف يمكن لمنصة الفايسبوك أن تساعد في توسيع لشبكة التواصل لدى الكشافة ؟
- ✓ ما الآليات التي تعتمدها الكشافة لتفعيل العمل الكشفي ؟
- ✓ ماالإشباعات المحققة من استخدام الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي؟
- ✓ هل تواجه الكشافة تحديات معينة عند استخدام الفايسبوك؟

**ثانيا: أسباب الدراسة:**

تعود أسباب اختيار لموضوع "أثر استخدام "الفايسبوك" نموذجا على تفعيل العمل الكشفي" إلى مبررات ذاتية و أخرى موضوعية تمثلت فيما يلي :

## 1.2 أسباب ذاتية:

- الشغف الشخصي بوسائل الإعلام و الاتصال الحديثة واستخداماتها.
- الفضول العلمي و الميل لدراسة هذا الموضوع باعتماده موضوع يندرج ضمن مجال تخصصنا.

- الرغبة الشخصية و الحماس لاكتشاف معارف جديدة حول استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في مجال العمل الكشفي .

## 2.2 أسباب الموضوعية :

- محاولة إبراز الدور الحيوي الذي يلعبه الفايسبوك في تفعيل النشاط الكشفي.
- نقص الدراسات الأكاديمية الميدانية حول منظمات و جمعيات المجتمع المدني.
- فتح المجال أمام الباحثين و الطلبة للبحث و التعمق أكثر في مثل هذه المواضيع ،فهو مجال واسع.

## ثالثا: أهداف وأهمية الدراسة :

### 1.3 أهداف الدراسة :

- كل بحث من البحوث العلمية إلاّ وله هدف محدّد، يسعى القائمون عليه الوصول إليه، وتتطوي دراستنا هذه الموسومة ب: "أثر استخدام " الفايسبوك " على تفعيل العمل الكشفي " على مجموعة من الأهداف و التي من خلالها يمكن الوصول إلى نتائج مرتبطة بها، و يمكن إنجازها فيما يلي:

- البحث عن الآليات التي تروج بها المنظمة لنشاطاتها الكشفية.
- الكشف على واقع العلاقة القائمة بين الجمعيات كإحدى لمؤسسات المجتمع المدني وشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى وسائل الإعلام الحديثة.
- محاولة التعرف على الأهداف التي تود الجمعية تحقيقها من خلال نشر حملاتها الإعلامية عبر موقع الفايسبوك
- الكشف عن الإشباعات التي حققتها جمعية قداماء الكشافة إثر استخدام الفايسبوك كوسيلة اتصال و العمل الكشفي كمستفيد من هذه الوسيلة .
- معرفة صعوبات التي تقف دون تفعيل الأنشطة الكشفية عبر الفايسبوك .

### 2.3. أهمية الدراسة :

تتوقف أهمية أي دراسة على أهمية الظاهرة المدروسة و على قيمتها العلمية و العملية، و مدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة و الميدانية من جهة أخرى. تكمن أهمية دراستنا من خلال أهمية الموضوع المعالج و هو أثر استخدام الفايسبوك على تفعيل العمل الكشفي ، بحيث تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية الفايسبوك كأداة قوية للتواصل و التنظيم و يعتبر الوسيط الأمثل و الفعال لتشجيع مثل هذه الأعمال و تحفيز الأفراد نحو المشاركة فيها، كما تكمن أهمية الدراسة في ما تقدمه من معلومات و حقائق عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فعالية العمل الكشفي و بالأخص موقع الفايسبوك.

بالإضافة إلى التطرق لموضوع العمل الكشفي الذي لم يحظى بصدى كبير خاصة في الجزائر و كذا التعمق للتعرف على القائمة بين هذين الأخيرين. كما أن هاته الدراسة تعمل على الإضافة العلمية لمكتبة الجامعة في مجال واسع و هو الأنشطة التطوعية و ربطها بشبكات التواصل الاجتماعي.

### رابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

#### 1.4. مجتمع البحث:

و يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، سواء كانت أفراد أو الأشخاص اللذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة ، و يمثل هذا المجتمع مجتمع مستهدف يهدف الباحث إلى دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا انه يصعب الوصول إلى المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الحصول عليه لجمع البيانات .

1. محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر و الطباعة و

التوزيع، عمان، 1999، ص 30.

و يعرف أيضا على أنه هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته ،ومن ثم يعمم نتائج الدراسة على كل مفرداته<sup>2</sup> .  
ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا " جمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية ولاية تيزي وزو .

نظرا لالتساع مجتمع الدراسة ارتأينا اللجوء إلى أسلوب العينة .

#### 2.4. عينة الدراسة :

هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية فهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تأخذ من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله.<sup>3</sup>

وقد قمنا في دراستنا باختيار العينة القصدية، وهي تلك العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم و لكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة لدراسة .

إذ قصدنا في دراستنا القادة الكشفيين الناشطين في جمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية، وقد حددنا عينة الدراسة في 80 مفردة، بحيث يتم تحديد العينة من خلال مجموعة من المؤشرات ( السن، الجنس، الرصيد المعرفي ) ..

#### خامسا: منهج الدراسة :

لا يمكن القيام بأي دراسة أو بحث علمي دون الاعتماد على منهج محدد، يساعد في الوصول على نتائج علمية دقيقة، لتحقيق الأهداف المرجوة.

2- محمد عبيدات و آخرون، نفس المرجع السابق

3- رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، أسس علمية و تدريجية، مصر، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 181.

قبل التطرق إلى نوع المنهج علينا أولاً تعريف المنهج:

المنهج بصفة عامة هو مجموعة القواعد و الأنظمة التي يصفها الباحث من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة أو هي الأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات و اكتساب المعرفة.<sup>1</sup> و يعرفه الدكتور عبد الرحمان بدوي "بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تُهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة و معلومة و اختيار منهج البحث في أية دراسة لا يأتي من قبل الصدفة أو ميل الباحث ورغبته في اختيار أي منهج معين، بل إن موضوع الدراسة من جهة و أهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة. و على اعتبار أن موضوع دراستنا يتمحور حول "أثر استخدام " الفاييبوك " على تفعيل العمل الكشفي"، وهذا طبعا على مستوى جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية . لذا فنحن نحتاج إلى منهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة من أجل الحصول على معلومات و الكشف عن حقائق للوصول إلى نتائج معينة، فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة، ويعرف أنه "المنهج الذي يقوم على الدراسة المتعمقة و المركزة و الشاملة لمفردة واحدة أو عدد محدود من المفردات أو الوحدات في إطار المحيط الذي تتفاعل فيه، ومن ثم تعميم النتائج على الوحدات المشابهة."<sup>2</sup>

فهو منهج قائم بذاته يتضمن خطوات بحثية ترسم بدقة الطريق الموصل إلى الغرض العلمي المطلوب<sup>3</sup>

1- عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، دط، مصر، 1982، ص 182.

2- عبد الله محمد عبد الرحمان، مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر و الطباعة، مصر، 2002، ص 259.

3- عبد الله الجوهري، نفس المرجع، ص 259

و كما أكدنا سابقا فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة، أين اخترنا أربعة أفواج تنشط على مستوى جمعية قداماء الكشافة الإسلامية بولاية تيزي وزو كحالات مناسبة للبحث و الدراسة و نذكرها كالآتي: فوج تاذوكلي، فوج أسيرم، فوج السلام، فوج جرجرة.

و لقد اعتمدنا على المنهج لاعتقادنا أنه الأقرب لدراساتنا حيث نحاول تفكيك هذه الظاهرة محل الدراسة لمعرفة العلاقة بين متغيراتها.

### سادسا: أدوات جمع البيانات:

تتطلب أي دراسة علمية اختيار الأدوات المناسبة لها ،وفقا لطبيعة الموضوع المراد دراسته وكذا طبيعة المنهج المعتمد ،فهي تساعد في الحصول على المعلومات الضرورية و الملائمة ، و التي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع ،و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان كأداة رئيسية إضافة إلى المقابلة و الملاحظة حيث تعتبر من أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل معمق :

#### أ . الملاحظة:

هي أداة أولية لجمع المعلومات و هي في أبسط صورها النظر للأشياء و إدراك الحالة التي هي عليها ،و تعرف الملاحظة على أنها " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوب علمي منظم و مخططو هادف ".  
الملاحظة "هي تلك المشاهدة الدقيقة التي يعتمدها الباحث حول الظاهرة مركزا على العناصر المهمة المكونة لهذه الأخيرة و يستخدم فيها حاسة النظر كأداة أساسية و قد يدعمها بوسائل مساعدة كالمسجلة ، الكاميرا .

الملاحظة تنقسم إلى قسمين و كل قسم ينقسم إلى فرعين:

### الملاحظة السابقة والآنية:

تقترن الملاحظة السابقة بالصدفة حيث لم يكن الباحث يركز على معالجة الظاهرة و مع ذلك يحتفظ بمعلومات تفيد في مجرياته، أما الملاحظة الآنية فهي تزامن مع إجراء الدراسة و تكون بشكل دقيق و ملاحظة مسبقة سجّل من خلالها الباحث جميع التفاصيل التي تفيد في دراسته .

كما يمكن تقسيم الملاحظة من حيث دور الباحث في موضوع الدراسة:

### الملاحظة بالمشاركة و بغير المشاركة :

**الملاحظة بالمشاركة:** هي تلك الملاحظة التي يتواجد فيها الباحث ضمن مفردات العينة و يشاركهم حياتهم ليندمج ضمنهم و ليستوفي المعلومات عبر الملاحظة دون تصنع منهم. **الملاحظة بغير مشاركة:** بمعنى يراقب أحداث الظاهرة عن بعد و لا يكون جزء من الملاحظة ( منعزل و يظهر في تفسير سلوكيات المبحوث).<sup>1</sup>

و لقد ركزنا أكثر على استخدام **الملاحظة بالمشاركة** في دراستنا من أجل التعايش مع هذه الجمعية و معرفة معلومات تساعدنا في الوصول إلى نتائج تفيد دراستنا. تفيدنا في بحثنا هذا.

### ب . الاستبيان:

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر ، بمعنى أوضحه و عرّفه ، و الاستبيان بذلك هو التوضيح و التعريف لهذا الأمر .  
تعتبر الاستمارة أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وهي عبارة عن مجموعة من البيانات المصممة بعناية و دقة بحيث تكون متسلسلة و واضحة الصياغة .

---

1- البروفيسور شفيق ايكوفان، محاضرة بعنوان: أدوات البحث العلمي، قاعة الأستديو، جامعة مولود معمري تامدة، بتاريخ 15 جانفي 2024 ، على الساعة 13 زوالاً.

وفي البحث العلمي فإنّ الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية ، لتقديم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة ،لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانب مختلفة .

كما يعرف الاستبيان بأنه :استمارة للبحث تضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة يوجهها الباحث إلى المبحوث لكي يجيب عليها بنفسه ودون تدخل من الباحث، و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل هذه الاستمارة عن طريق إلى المبحوثين عن طريق البريد.<sup>1</sup>

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان كأداة أساسية، باعتبارها تمكن من الحصول على المعلومات من مجتمع البحث المراد دراسته ،خاصة إذا كان عدده كبير أو مشتت، كما أنّها توفرّ الجهد و الوقت، و تساعد في تصنيف البيانات و تبويبها في جداول حتى نتمكن من تفسيرها و الوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

وقد شملت استمارة دراستنا على 33 سؤال :

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني : اعتماد الكشافة على الفايسبوك في عملها الكشفي

المحور الثالث: أهداف الكشافة من خلال استخدامها للفايسبوك

المحور الرابع: أثر استخدام الفايسبوك على العمل الكشفي

1. طاهر حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،

2011، ص 144

بعدها قمنا بتصميم استمارة البحث كان من المهم عرضها على مجموعة من القادة في جمعية "قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية" وكذا الأستاذة المشرفة "الدكتورة أمينة شلابي" من أجل تحكيمها وبعدها قمنا بتعديلها وفق ملاحظاتها ثم وزعناها على عينة الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج تفيدنا في دراستنا. و قمنا بتوزيع الاستبيان على كل أفراد العينة كل فرد باستماراته مع التقيد بالمدة الزمنية لاسترجاعها كاملة.

### ج . المقابلة:

إلى جانب الاستمارة قمنا بالاعتماد كذلك على المقابلة كأداة داعمة للبحث في جمع البيانات.

تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات و البيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان، في إطار انجازه للبحث، والمقابلة لغة مشتقة من الفعل قابل بمعنى واجه، وهي بذلك المواجهة، من حيث قيامها على مواجهة الشخص، أي مقابلته وجها لوجه، من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث، و تقديم أجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس.<sup>1</sup>

"المقابلة هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها و تتم بين طرفين، حول موضوع محدد منطقيا من أسباب و محققا لغايات، و تهدف إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن الأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث و المبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق و تشخص فيها والمعلومات بربط العلاقات بين المتغيرات المستقلة و التابعة".<sup>2</sup>

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 220.

2- محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و تطبيقات، ط1، الأردن، 1999، ص49.

و بالنسبة لدراستنا فقد أجرينا مقابلة مع السيد حسين رفيق رئيس مكتب المحافظة الولائية يوم 22 ماي 2024 بمقر مكتب المحافظة بولاية تيزي وزو على الساعة العاشرة إلى الحادية عشر صباحا (10h-11h)، قصد جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات و معرفة بعض الحقائق التي تخدم دراستنا، كما تمنح الحرية للمستجيب أين يجيب دون قيود محددة.

### سابعاً: مجال الدراسة:

- 1- المجال المكاني:** و يتمثل في الرقعة الجغرافية التي أُجريت فيها دراستنا و شملت جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية بمحافظة تيزي وزو.
- 2- المجال الزمني:** و يتمثل في الفترة الزمنية التي أجرينا فيها المقابلة و وزعنا استمارات الاستبيان على عينة الدراسة و كان ذلك في الفترة الممتدة من 12 ماي 2024 إلى غاية 30 ماي 2024.
- 3- المجال البشري:** اقتصرت دراستنا على عينة من القادة الكشفيين لجمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية و المكونة من 80 قائد.

### ثامناً. تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته و بحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم ، والتأكيد الاتفاق على هذه المحددات و التقسيمات و التفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتين لهذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم .

### ❖ تعريف أثر:

**لغة:** يقال اثر على الشئ تأثير أي ترك فيه أثر. الاثر له ثلاثة معاني : الاول : بمعنى النتيجة، و هو الحاصل من الشئ، و الثاني: بمعنى العلاقة ، والثالث: بمعنى الجزء<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلتفت الرسالة انتباهه و يدركها، و قد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، و قد تجعله يكون إتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، و قد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداءً من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للإتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الإتجاهات ثم في النهاية اقدام الفرد على سلوك علني<sup>2</sup>.

**إجرائياً:** هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على الجمعية إثر استخدامها لموقع الفايسبوك و كل ما خلفه من أثر على عملها.

**الاستخدام:** يعرف على أنه:

**لغة:** من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خدماً أي يخدمه خدمة فهو خادم و خادم<sup>4</sup>

**اصطلاحاً:**

نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم ، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام ، و عليه فالاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية و الثقافية للأفراد ، فالعوامل الاقتصادية و التكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام ، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام<sup>5</sup>.

**إجرائياً:**

و هي كيفية استعمال مواقع التواصل الاجتماعي و دوافع اقبال الجمعية على هذه المواقع و استعمالها و التفاعل مع مضمونها المختلفة.

1- الشيخ عبد الله البستاني الوافي، محجم وسيط للغة العربية ، مكتبة لبنان ، دط، 1990، ص3

2- محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية، المجلد 2، دار الفجر، 2003، ص533.

3- هدى قرطاس، سهام زقور، فعالية الإتصال التنظيمي و علاقته بالأداء الوظيفي، أطروحة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى - تاسوست ، 2017، ص11

4- ايمان محداب، حسني شرانة، أثر تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة على فعالية الأداء داخل المؤسسة الخدمائية، مذكرة ماستر، جامعة الصديق بن يحيى - تاسوست ، 2017، ص 12

5- منال هلال، نظرية الإتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص170

مواقع التواصل الاجتماعي:<sup>1</sup>

## اصطلاحاً:

هي موقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت<sup>1</sup>

## التعريف الإجرائي:

هي مواقع للدردشة و تفريغ الشحن العاطفية كما إنها منعرج مهم في توجيهات الشباب إذ أصبحوا يتبادلون وجهات النظر الثقافية و الأدبية و السياسية.

## الفيسبوك:

## اصطلاحاً:

هو شبكة اجتماعية تأثرت بقبول و تجاوب كثير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم ، و موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء و يساعدهم على تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو و التعليق عليها و إمكانية المحادثة و الدردشة الفورية، و يسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة.<sup>2</sup>

1. علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الأخلاقيات و القيمية، رسالة ماجستير

غير

منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ص2

2- مزري تشيين، وائل محمود محمد، قصة فيس بوك ثورة، إصدارات سطور الجديدة، ط1، القاهرة، 2011،

ص132

**التعريف الإجرائي للفيسبوك:**

يعتبر الفيسبوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لكونه الشبكة الأكثر استخداما في العالم، حيث يتيح إمكانية مشاركة الصور و الرسائل بالإضافة إلى مشاركة الحالة و المشاعر و متاح بشكل أسهل بسبب مجانية الموقع و كذا أسلوب بسيط و منظم.

**الكشافة:**

**لغة:** حسب معجم محيط المحيط، الكشف هو رفع الحجاب و الكشف على وزن المبالغة فعال و هو أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب، و الكشافة : فرقة الكشف.

**اصطلاحا:**

حسب موسوعة remballai الكشافة هي حركة شبابية تعطي للمراهقين تكويننا عن طريق الاتصال بالطبيعة.<sup>1</sup>

**الكشافة الإسلامية الجزائرية:**

منظمة وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع النفع العام، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية و العربية و الاتحاد الكشفي للمغرب.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي للكشافة الإسلامية الجزائرية:**

هي جمعية تربوية تطوعية تضم مجموعة من الفتية و الشباب من سن السادسة إلى ثمانية عشر سنة حيث ينشطهم كمجموعة من القادة المسؤولين عليهم، تتميز بطابعها التربوي و التوعوي ، لها مبادئ الدين الإسلامي ، تضم عدة أفواج للإناث من الزهرات و المرشدات والدليلان والذكور من أشبال و كشافين منتشرة عبر ولايات الوطن الجزائري.

1. [https://ar.wikipedia.org/wiki\(18/02/2018\).17:35](https://ar.wikipedia.org/wiki(18/02/2018).17:35)

2. الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي، المؤتمر الوطني السابع، نوفمبر، 1997، ص 10

### الحركة الكشفية :

هي حركة تربوية تطوعية شبابية غير سياسية و مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصلأو الجنس أو العقيدة وفقا للهدف و المبادئ و الطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة.

فالكشافة في مختلف الدول عبر العالم تأسست من اجل الاهتمام بالشباب و يغلب عليها الطابع التطوعي، تقوم على مبادئ و أهداف و طريقة معينة. وهي حركة بمعنى أن لها برامج و أنشطة مختلفة عن الحركات الأخرى تتناسب مع ظروف كل مجتمع.<sup>1</sup>

### المفهوم الإجرائي:

هي مجموعاالأفواج المكونة لجمعية قداماء الكشافة الإسلامية بمحافظة تيزي وزو من فوج ثادوكلي و فوج اسيرم و فوج السلام و فوج جرجرة .

### تاسعا . الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات و إثراء بحثه بحيث تعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الاستفادة منها في معرفة وإيضاح المشكلة البحثية لموضوع الدراسة و الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات و عليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا كما يلي:

---

1- كمال رجب سليمان، المثل في حركة الكشافة، دار الوفاء لنديا للطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص22

## I) الدراسات الجزائرية:

### الدراسة الأولى :

دراسة " للباحثين حمايدية خولة و قاسم مريم " :

الموسومة ب: {دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، وقد كانت دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك لجمعية ناس ورقلة}. سنة 2015

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي حول ما مدى خدمة الفايسبوك للعمل التطوعي لجمعية ناس الخير ورقلة؟

وقد بنيت تساؤلاتها الفرعية كالتالي :

. ماهي أهم النشاطات الجمعية المتداولة عبر صفحة الفايسبوك؟

. ماهي أهداف الجمعية الخيرية من خلال صفحة الفايسبوك على شبكة الانترنت؟

. كيف يقدم المحتوى الاتصالي للجمعية الخيرية - ناس الخير ورقلة - عبر صفحة

الفايسبوك ؟

و قد توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة التالية:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحليلي، أين استخدمت الباحثين العينة

العشوائية على صفحة الفايسبوك الخاصة بالجمعية، كما تم الاعتماد على استمارة تحليل

المضمون و المقابلة كأداة لجمع البيانات

إن مدى خدمة مواقع التواصل الاجتماعي للعمل التطوعي تبقى نسبية و هذا لا يعني أن

مواقع التواصل الاجتماعي لم تعزز ولم تحافظ على سلوكيات الإنسانية ، فقد كشفت الدراسة

أن موقع الفايسبوك قد ساعد أعضاء الجمعية في نشر أعمالهم التطوعية و تفاعل أفراد

المجتمع من جهة أخرى قد ساهم في توسيع العلاقات الإنسانية والحفاظ عليها و قد نجح

هذا الموقع في جمع عدد كبير من التفاعلين .

و قد توصلت أيضا إلى جملة من النتائج أهمها :

- ✓ إن مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الفايسبوك هي بسيطة إذ تعتبر المنشورات بها تمتاز بخصائص
- ✓ الاعتماد على جميع الخصائص التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي كالنص و الصورة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشور .
- ✓ إمكانية التفاعل معفي المواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة و الإعجاب و التعليق مما يشعر الفرد بحرية الرأي.
- ✓ تمنح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها خاصية متابعة نشاطات الجمعية قبل، أثناء و بعد الانتهاء من الأنشطة مما يدعم ثقة المتتبعين في أعضاء الجمعية.

### أوجه التشابه و الاختلاف في كلا الدراستين:

يتشابه موضوع هذه الدراسة إلى حد كبير مع موضوع دراستنا، بحيث كلا الدراستين ركزت على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" و كذا اعتمدها على نفس أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان و المقابلة ، وكان الاختلاف في نوع الدراسة التي كانت تحليلية أما في دراستنا فهي دراسة حالة ، إضافة إلى العينة حيث تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة فيما استخدمنا العينة القصدية (العمدية) في دراستنا.

### ➤ أوجه الاستفادة :

تم الاستفادة من الجانب النظري لهذه الدراسة و كذا في تفسير بعض النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية ، خاصة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

1. خولة حمايدية، مريم قاسم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2015

## الدراسة الثانية:

دراسة حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية" الفايسبوك نموذجاً، وقد كانت دراسة ميدانية بجمعية "بصمة الخير" بمكتب جيجل سنة 2020-2021، و قد ارتبطت إشكالية الدراسة في التساؤل رئيسي التالي:

✓ كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك . في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية ؟

وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1. كيف تعمل الجمعيات الخيرية عبر صفحات الفايسبوك؟
2. ماهي طبيعة الصور المستخدمة على الفايسبوك في الترويج للأعمال التطوعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية ؟
3. ماهي أهداف الجمعية الخيرية من نشر حملاتها الإعلامية عبر موقع الفايسبوك ؟

## النتائج العامة :

يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك تساهم في تفعيل العمل التطوعي من خلال:

أن الجمعيات الخيرية تعمل عن طريق صفحة الفيسبوك بالقيام بالحملات الإعلامية المختلفة و توضيح أعمالها للأفراد بالإضافة إلى محاولة جذب اهتمامهم و تعديل سلوكياتهم التطوعية حيث أن لهذه الحملات دور فعال في نجاح العمل التطوعي

فيما يخص الصور الأكثر ترويجاً للأعمال التطوعية فنجد الصور الأمراض المستعصية لذوي الدخل الضعيف هي التي تحقّق بشكل كبير رواجاً للأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية

بالنسبة لتحقيق الجمعية الخيرية استمالة أكبر عدد من المتطوعين عبر موقع الفيسبوك لتفعيل خدمة العمل الخيري توصلنا إلى أن الجمعية الخيرية تحقّق أهدافها عن طريق الفيسبوك أفضل مقاومة بالوسائل التقليدية

أوجه التشابه و الاختلاف في كلا الدراستين :

كلا الدراستين تطرقتا إلى مواقع التواصل الاجتماعي و استخدامه من طرف الجمعيات، و كذا نوع الأدوات المعتمد عليها والمتمثلة في الملاحظة، الاستمارقو المقابلة، بالإضافة إلى اعتماد كلا الدراستين على العينة القصدية(العمدية).  
وكان الاختلاف في العنوان و الإشكالية و المنهج المتبع.<sup>1</sup>

### ➤ أوجه الاستفادة من الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في الإحاطة بالموضوع المدروس خاصة في الشق النظري،فالتشابه بين الدراستين سمح لنا باختيارها كدراسة سابقة .

### الدراسة الثالثة:

دراسة حول "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك البراعم الحركة الكشفية"، وقد كانت دراسة ميدانية للأفواج المقاطعة الشرقية للكشافة الإسلامية الجزائرية لمحافظة مستغانم، سنة 2021، حيث انطلقت الدراسة من إشكالية "ما أثر استخدام الشبكات التواصل الاجتماعية على سلوك براعم الحركة الكشفية؟"، و الذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- ماهي أنماط و عادات استخدام براعم الحركة الكشفية لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟
- ماهي دوافع استخدام براعم الحركة الكشفية لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟
- هل الجانب أقيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها براعم الحركة الكشفية ؟
- هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكات جديدة لدى براعم الحركة الكشفية ؟

1- قردوح شفاء، بوالعجول زاهية، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية" الفايسبوك نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020-2021

## النتائج العامة للدراسة:

✓ النتائج الديمغرافية : بينت الدراسة بان جل براعم الحركة الكشفية من مستخدمي الشبكات الاجتماعية من ذكور و إناث و هذا راجع إلى أن كليهما يستخدم الشبكات الاجتماعية و لا يوجد فرق كبير بينهما حيث أن لكل منهما احتياجات استجدامه و زادة هذه النسبة مع جائحة كوفيد 19 و أصبح التواصل مع القادة صعب بعد الحجز المنزلي و بتعلق قادة الأفواج أضحوا في تواصل مستمر مع البراعم و التطلع على حالتهم الدراسية.

✓ و أن غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في براعم الحركة الكشفية هي معظم الشرائح العمرية دون استثناء

✓ أن أغلبية براعم الأفواج الكشفية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين و بشكل يومي أو أكثر من 3 ساعات حسب الوقت المفضل لديهم و هذا ما ساهم لديهم في عملية التفاعل و التواصل مع الأصدقاء عبر الشبكة الاجتماعية بحيث يكون إقبالهم عليها بشكل مكثف عبر الوسيلة المناسبة وهي الهواتف الذكية الآن المكان المفضل لديهم للتواصل من خلال هذه الوسيلة هو المنزل و خاصة في فترة الحجز المنزلي.

✓ الاختلاف في مواضيع الشبكات الاجتماعية جعل براعم الأفواج الكشفية مجتمع واعي و مدرك لما يدور حوله من مواضيع كما أن الخدمات المفضلة لدى البراعم هي خدمة الدردشة من خلال الشبكات الاجتماعية و ذلك لتمكنهم من خلالها التفاعل السريع مع الأصدقاء و ذلك من أجل تبادل المعلومات و زيادة الرصيد المعرفي و المساهمة في نشر المعلومات أحيانا، و ذلك حسب نتيجة تفاعلهم معا.

✓ يرى الغالبية بان تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية تقييم مقبول بالنسبة إليهم

## أوجه التشابه و الاختلاف في كلا الدراستين

لم نجد اختلافات كثيرة بين هاتين الدراستين حيث أن كلاهما تناولتا استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحركة الكشفية، وكذا اعتمادهما على نفس أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، وكذا تشابه في النظرية المتبعة في الدراسة، و اختلاف في المنهج ففي دراستنا استخدمنا منهج دراسة الحالة وفي هذه الدراسة اعتمدوا على الدراسة الوصفية التحليلية، والعينة بالنسبة لدراستنا اعتمدنا على العينة القصدية أما في الدراسة تلك اعتمدوا على العينة العشوائية البسيطة.<sup>2</sup>

### ➤ أوجه الاستفادة:

لقد استفدنا من هذه الدراسة من شقها النظري حيث استفدنا معلومات عن مواقع التواصل الاجتماعي و الحركة الكشفية، خاصة فيما يتعلق بالعمل الكشفي.

## (II) الدراسات العربية:

### الدراسة الأولى :

دراسة "سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي" الموسومة بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني" سنة 2014 وهو بحث مقدم بملتقى العمل الإنساني بالمملكة العربية السعودية، حيث تمحورت إشكالية حول الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني .

وجاءت التساؤلات الفرعية كما يلي :

➤ ما العمل الإنساني و ما أهميته؟.

➤ ما شبكات التواصل الاجتماعي و ما أهميتها؟.

➤ ما الدور الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم و الاستقرار وفي حالة

الاضطرابات و النكبات؟.

---

2- مزبود علي، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك براعم الحركة الكشفية، مذكرة ماستر، جامعة عبد

الحميد بن باديسن، مستغانم، 2021.

حيث لجأ الباحث إلى الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل جمع المعلومات والوصول إلى نتائج تخدم العمل الإنساني .

و أهم النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

✓ شبكات التواصل الاجتماعي تفاعلية تتيح التواصل بين المستخدمين في أي وقت ومن أي مكان.

✓ تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالعالمية و التفاعلية بالإضافة لسهولة الاستخدام و توفير الوقت و الجهد و المال . .

أوجه التشابه و الاختلاف في كلا الدراستين:

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت نفس متغيرات دراستنا و تمثلت في دور شبكات التواصل الاجتماعي

ويكمن الاختلاف بين دراستنا و هذه الدراسة في مجتمع البحث و مجالها المكاني و الزماني كما تختلف أيضا في المنهج حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي أما دراستنا تناولت المنهج دراسة حالة .<sup>3</sup>

➤ أوجه الاستفادة :

و تمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجزء من شقها النظري و الحصول على معلومات متعلقة بمتغيرات دراستنا، كما ساعدتنا في تفسير بعض النتائج التي لها علاقة مع نتائج دراستنا.

الدراسة الثانية :

دراسة حول "واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية جدة" سنة 2001

وقد شملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات جاءت كالآتي:

- ما واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية جامعة جدة

- ما فوائد العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مجتمع من جهة نظر طالبات كلية التربية جدة ؟
- ما مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي بمجال البحث العلمي من وجهة نظر الطالبات ؟
- ما مجالات العمل التطوعي لدى طالبات الكلية في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ما معوقات العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الكلية من جهة نظرهن ؟
- ما أساليب تنمية مشاركة طالبات كلية التربية في العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من جهة نظرهن؟
- ❖ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطالبات يرون أن العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ذو فائدة قليلة عليهن وعلى المجتمع، و أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي بمجال البحث العلمي له مميزات بدرجة قليلة في هذا المجال وهذا راجع إلى عدم التدريب على استخدامها لهذا الغرض، و قلة وعي الطالبات بكيفية استخدامها في العمل التطوعي.<sup>4</sup>

#### ❖ أوجه التشابه و الاختلاف في كلا الدراستين:

كلا الدراستين تطرقنا الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن حيث الأدوات كلا الدراستين اعتمدتا على استمارة استبيان لجمع البيانات. واختلفت هذه الدراسة في الإشكالية المراد دراستها والمنهج و العينة، حيث اعتمدت على طالبات كلية التربية بجامعة جدة.

3. مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، أطروحة دكتورة، المركز الدولي للأبحاث و الدراسات،مداد، 2014

4. هند حسين محمد حرييري، واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطلبة كلية التربية جدة، السعودية، مجلة كلية التربية، ع 173، 2001

## ➤ الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من خلال هذه الدراسة كثيرا من حيث المضمون و ذلك لتناول كلا الدراستين تقريبا لنفس الموضوع وهو مواقع التواصل الاجتماعي و الجمعيات و هذا ما ساعدنا في أخذ معلومات عن ذلك.

## عاشرا: الخلفية النظرية للدراسة:

لقد أصبحت النظرية السوسيولوجية المعاصرة منهل الكثير من الباحثين و المتخصصين ويفسر هذا الاهتمام بمعالجة لكثير من المشاكل المشكلات والقضايا الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية التي تعكس عموما الواقع الاجتماعي و انطلاقا من أهمية النظرية في البحوث الاجتماعية و تعددها في التراث السوسيولوجي الذي نجده يشمل على الكثير من النظريات السوسيولوجية المتباينة من حيث منطقاتها الإيديولوجية و الفكرية لذلك سنعرض إلى المقاربة النظرية التي نراها تتسجم أكثر مع موضوع دراستنا.<sup>1</sup>

## نظرية الاستخدامات و الإشباع:

شكلت نظرية الاستخدامات و الإشباع في الاصطلاح العلمي مثار اختلاف بين الباحثين، و تعني النظرية باختصار " تعرض الجمهور لمواد اعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابةً لدوافع الحاجة الفردية".  
وأورد "مساعد المحي" تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات الحاجات، و دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة و يتعرض لتلك المادة.

ويلخص كاتز و زملاءه الفرضيات هذه النظريات في النقاط الآتية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى انه تشبع حاجاته.

- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي ، أو المؤسسات الأكاديمية نأو غيرها .
- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته و حاجاته و دوافعه ، و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
- الأحكام حول قيمة بين الحاجات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه ، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

- وتحقق نظرية الاستخدامات و الاشباعات ثلاث أهداف رئيسية و هي:
1. محاولة تحديد كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ، و يستخدم الوسائل و المضامين التي تشبع احتياجاته.
  2. شرح دوافع التعرض لوسائل الإعلام و الإشباعات المتحققة من هذا التعرض .
  3. التأكد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري

### فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

#### ❖ افتراض الجمهور النشط

- و يرى المغربون أن الجمهور يكون نشيطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي :
- ✓ الانتقاء : حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية و المضامين وفقا لما يتفق واحتياجاته و اهتماماته
  - ✓ الاستغراق: ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.
  - ✓ الإيجابية : بمعنى الدخول في المناقشات و التعليق على مضمون الاتصال.
  - ❖ الأصول النفسية و الاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام.

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم و يفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة و متباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز و أن تحديد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام و وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديمغرافية و الاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام ، مثل :

ارتباط هذا التعرض بالنوع ، والعمر ، المهنة،و المستوى التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي

❖ دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام : وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتخلص أساسا في : حاجات معرفية ،أي الحاجة إلى الخبر و المعرفة بشكل عام حاجات عاطفية ، كالحاجة إلى الإحساس بالإخوة و المحبة و الفرح ، حاجات اجتماعية م وحاجات تحقق الذات ، و الحاجة إلى الترفيه يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر .

أما عن الدوافع فيقسمها روبن roben:

✓ الدوافع الوظيفية :تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، و لوسيلة

اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات و المعرفة.

✓ الدوافع الطقوسية : و تستهدف تضييع الوقت، والتفيس و الاسترخاء ، و

الهروب من الروتين اليومي و المشكلات.

❖ توقعات الجمهور من وسائل الإعلام :

تهدف نظرية الإستخدامات و الإشباعات للسعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته وشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض كما تسعى التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال .

وتحاول الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الاستخدام و أنماط العرض لوسائل الاتصال و الاشباع الناتجة عن ذلك.

❖ استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:

يشير (ستيفن وندال) إلى أن الاستخدام ربما يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للإشباع، و لذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط.

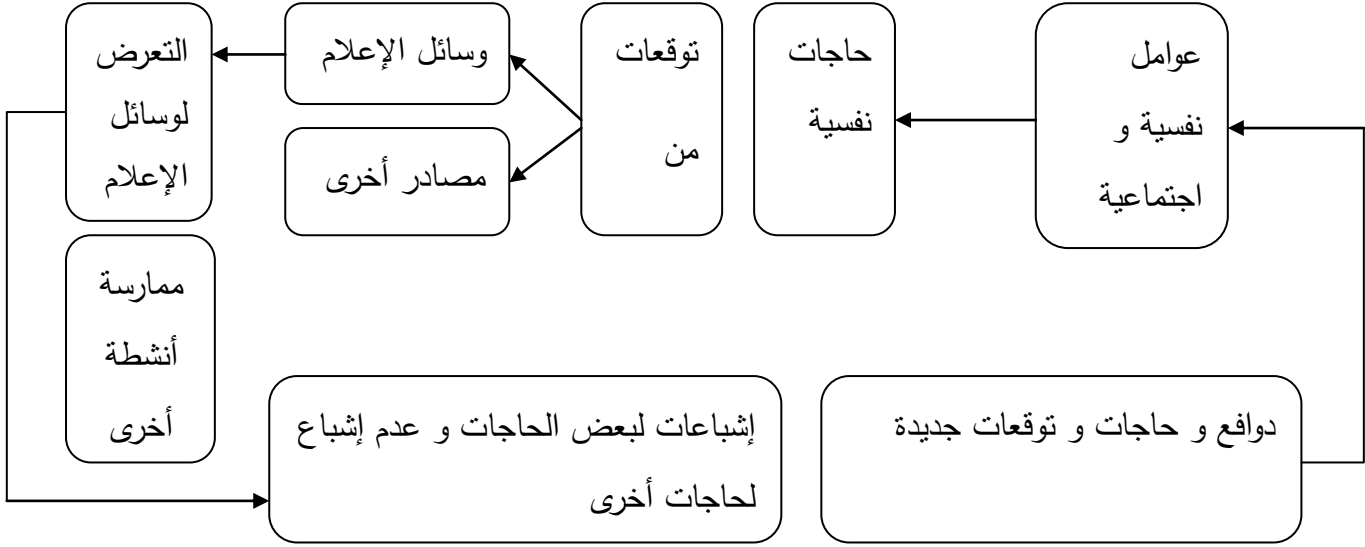
و لكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم، نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الإعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما إذا كان الاستخدام أوليا أو ثانويا.

❖ اشباع الجمهور من وسائل الإعلام:

ويفرق (لوارنس وينر) بين نوعين من الاشباعات :

- اشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وهي نوعين: اشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة و الحصول على معلومات، و اشباعات اجتماعية يقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.
- اشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين: اشباعات شبه توجيهية و تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، و الدفاع عن الذات، و تنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة، و اشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، و تزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية و إحساسه بالعزلة.<sup>2</sup>

نموذج الاستخدامات و الإشباعات: قدم "كاتز و زملاؤه" نموذجاً للاستخدامات و الإشباعات كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم 1: يمثل نموذج الاستخدامات و الإشباعات حسب "كاتز و زملاؤه"<sup>3</sup>

#### نقد نظرية الاستخدامات والإشباعات:

- تلقت هذه النظرية مجموعة من الانتقادات، أكثرها هي التي أوردها (ماكويل، 1979):
- تعتبر مقارنة نفسية جديدة و مبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى.
- تعتمد بإفراط على دفا تر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع و الحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية التفاعلية مع الرسائل، وهما حدان متناقضان.
- نفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على اختيار الواعي و العقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أنّ عادات الاستخدام الموجهة له.
- تواجه فلسفة الاستخدامات و الإشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.<sup>4</sup>

## ➤ وجه الاستفادة من النظرية:

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من النظريات التي تمكن الباحث من التعرف على الدوافع و الإشباعات المحققة من استخدام وسيلة اتصالية معينة.

وفي دراستنا هذه نريد البحث عن الاشباعات التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي لأعضاء جمعية "قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية" لمحافظة تيزي وزو جراء استخدامهم لها في تفعيل العمل الكشفي الذي تقوم بها هذه الجمعية، وهذا مدافعا إلى الاعتماد على نظرية الاستخدامات و الاشباعات . فبتالي الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال بما يتفق مع الحاجات و الاشباعات التي يسعون إلى تحقيقها، فلجانا إلى تطبيق هذه النظرية من أجل الوصول إلى أهم الاشباعات المحققة من استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" داخل "جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية"، باعتبارها وسيلة اتصال قائمة على مبدأ الحرية في اختيار مضمون الوسيلة أو الرسالة الإعلامية، بالاعتماد على إجابات المبحوثين و تشخيص دوافع استخدامهم لهذا في ذلك.

و يعتبر تطبيقنا لنظرية الاستخدامات و الإشباعات في دراستنا لدور شبكات التواصل الاجتماعي بالأخص الفايسبوك ذو أهمية معتبرة حيث من الممكن التوصل إلى أكثر العوامل التي تدعو منظمات المجتمع المدني عموما و الجمعيات خصوصا لاستخدام الفايسبوك لتحقيق مختلف الإشباعات.

1. عبد الله محمد، النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيولوجية المعاصرة الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003، ص 02.
2. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين و الأنترنت، دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير منشورة، قسنطينة، 2008، ص 35 .
3. برهان محمد شاي، مدخل في الإتصال الجماهيري و نظرياته، الأردن، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، 2014، ص 174.
4. باديس لونيس، مرجع سبق ذكره، ص36.

### صعوبات الدراسة:

لا شك أن أي بحث علمي لا يكاد يخلو من الصعوبات و العقبات التي تواجه الباحث سواء في الشق المنهجي أو النظري و الميداني. و لعل أهم صعوبة واجهناها في بحثنا هذا هي ندرة المراجع المتعلقة بهذا النوع من المواضيع أنه لم يحظى بصدى كبير بالإضافة إلى صعوبة العمل الميداني و خاصة في توزيع استمارة الاستبيان لأن كل فوج من أي منطقة، كما ينشطون فقط نهاية الأسبوع، هذا ما أصعب علينا إيصالها في مدة زمنية قصيرة، نظرا لعدم توفر النقل و الوقت الكافي.

# الإطار النظري

# الفصل الأول: مدخل نظري

حول مواقع التواصل

الاجتماعي والفيسبوك.

## تمهيد:

يساعد الجانب النظري في الإحاطة بالموضوع الدراسة، و التحكم و السيطرة على كل جوانبه فالاهتمام به من الضروريات التي لا بد أن يعطيها الباحث أهمية كبيرة، و لهذا حاولنا من خلال بحثنا المعنون ب"اثر استخدام "الفايسبوك نموذجاً" على تفعيل العمل الكشفي، أن نعرض في المبحث الأول عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي من خصائص أنواع، استخدامات، و كذا أهمية و أهداف مواقع التواصل الاجتماعي. كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى أهم نموذج من نماذج مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، حيث تمحور حول تطبيقات، مميزات، مجالات استخدام الفايسبوك، إضافة إلى سلبيات و ايجابيات هذا الأخير.

## المبحث الأول: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي

إنالتواصل ظهر كمصطلح فلسفي اجتماعي منذ القدم، ولكن الجديد هو تحويله من فرضية

### المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

- اختلف الباحثين و المفكرين في تقديم تعريف موحد لمواقع التواصل الاجتماعي ذلك

لاختلاف مشاربهم الفكرية و العلمية ، حيث سناول في هذا المطلب التطرق إلى أهم

التعارف التي سيقنت لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى منظومة من شبكات الالكترونية التي تسمح

للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع

أعضاء آخرين لديهم الهويات أو الاهتمامات نفسها.<sup>1</sup>

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع في شبكة الانترنت ظهرت من الجيل الثاني

للويب أو ما يعرف باسم ويب 0.2 تتيح التواصل بين أفراد في بيئة مجتمع افتراضي

يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء ( بلد ،جامعة ، مدرسة ، شركة ..) كل

هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات

الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.<sup>2</sup>

1- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد15، جامعة عمان الأهلية،

2023، ص23.

2- ليلي أحمد جرار، الفيس بوك و الشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص37.

هي عبارة عن موقع ويب تقدم مجموعة الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات<sup>1</sup>.

هي مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها و تبرمجها شركات لجمع المستخدمين و الأصدقاء و المشاركة الأنشطة و الاهتمامات و للبحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين<sup>2</sup>.

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعا افتراضيا لالتقاء الأصدقاء و المعارف و الأهل ، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن يصبح هذا الواقع صعب المنال ، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار و الأجناس و من كافة أنحاء لعالم ، تجمعهم اهتمامات و نشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم و تفكيرهم و ثقافتهم ، وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتمر به النفوس من أفراح و أحزان ، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب و المعارف و المعلومات والملفات و الصور و مقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها ، مثل : البريد الالكتروني و الرسائل الخاصة و المحادثة الفورية و غيرها<sup>3</sup>.

1- مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس و آفاق المستقبل، ط1، دار الأعصار للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص246 .

2- مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص246.

3- محمد منصور، تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، دراسة مقارنة للموقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية العربية نمودجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الأكاديمية العربية، 2012، ص164

## المطلب 2: نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: النشأة : التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال استقبال المعلومات بين الطرفين أو عدة أطراف و يعرف مرسى مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة تفاعل اجتماعي<sup>1</sup>.

و ظهر مفهوم الشبكات التواصل الاجتماعي إلى عام اجتماع جون بارنز في عام 1954 ، فالشبكات الاجتماعية بشكها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الوسائل الاعتيادية المكتوبة و ساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي و تطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة و تعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساس على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي و كذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم و الأفكار و النشاطات و الأحداث و الاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.<sup>2</sup>

فقد كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع THEGLOHE.COM عام 1594، تلاه موقع GEOCITIES في العالم نفسه و تلاهما موقع THIPOD بعام بعد ذلك ، حيث ركزت هذه المجتمعات على لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال عزف و تشارك المعلومات و الأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات.<sup>3</sup>

ثانيا : تطور مواقع التواصل الاجتماعي : مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها و لكن web2.0تطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الثاني من الويب ( ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا و شهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0 . المرحلة الأولى : وفي مرحلة الجيل الويب (web 1.0) و كانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثنائية و تتيح مجال صغير و ضيق التفاعل بين الأفراد ( tomas harisonet 2009) و تعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي،

---

<sup>1</sup> عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدبطلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج 40، ع1، 2013، ص70.

<sup>2</sup> بتصرف، مصطفى يوسف كافي، الإعلام و التفاعل، دار الحامد للنشر، ط1، عمان، الاردن، 2016، ص110.

<sup>3</sup> عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، نفس المرجع، ص70.

ومن أبرز الشبكات التي تكونت و نشأت في هذه المرحلة في موقع كلاسي متيس classmates وظهر عام 1990م ، موقع سكس دجريس six degress و ظهرت عام 1997م ، و سمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء و لم تكن مرئية للآخرين ، و جذب الملايين من المستخدمين لكل أغلقت الخدمة لهذه الشركة عام 2000م و من عام 1997م حتى عام 2001م ظهرت شبكات أخرى مثل موقع لايف جورنال live journal و موقع بلاك بلانet blakblanet و موقع asianavenve و في عام 2003م ابتكر موقع فيس ماتشي face match وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسستها و بالتالي أغلق أغلبها<sup>1</sup>.

المرحلة الثانية : و هي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (web 2.0) و هو يحتوى على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة و بشكل واضح و ملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (s n s) و أضاف الويب 2 شعبية كبيرة لذا على الانترنتو ذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل المدونات و مشاركة الفيديوهات و الصور و الملفات و حولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الوجود إلى الحياة التفاعلية<sup>1</sup> و من أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي: موقع الفايسبوك face book وظهر عام 2004م كان ميلاد هذا الموقع حدثا كبيرا على مستوى العالم.موقع شبكة ماي سبيسmyspace و ظهر عام 2005م مع إدخال التطبيقات الحديثة أدى ذلك شهرة عدة مواقع أهمها الفايسبوك ثم بعد ذلك ازدادت الشبكات الاجتماعية فظهر منها بالإضافة إلى ماسبق شبكات أخرى وهي : موقع شبكة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، مجلة دار المنظومة، ع3، جامعة صعيد مصر، 2014، ص 426.

<sup>2</sup> علي خليل شفرة، الاعلام، شبكات التواصل لاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، الاردن، 2014، ص75.

لينكد إن linked in موقع شبكة هاي فايف 745 ning، موقع شبكة نينج ningموقع شبكة نتلوج netlog، موقع شبكة تويتر twiter موقع شبكة اليوت youtube، ولكن رغم كثرة هذه الشبكات لكن أصبح أكثرها شهرة شبكة الفايسبوك face book حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين ، و بسبب المميزات التي بها هذه الشبكات من المشاركة وال سرعة و الاتصال و تبادل الملفات و الصور والفيديو و تبادل الملفات و الصور والفيديو و تبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق لو مثيل في العالم ، و أيضا على مستوى الدولة العربية و خاصة مصر و ساعد ذلك على الوصول إلى هذه الشبكات عن طريق استخدام الأجهزة الصغيرة.<sup>2</sup>

### المطلب 3: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

#### التفاعلية و التشاركية:

يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي التفاعلية، إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصية (رياضية او موسيقى) أو ما يتعلق بموطنة (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها للآخرين و تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها وإبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم و الرد عليهم مباشرة، وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل، ومشاركة المضامين مع الآخرين.

**التلقائية:**

يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي و غير رسمي او متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال

**التوفير و الاقتصاد:**

اقتصادية في الجهد و الوقت و المال، في ظل مجانية الاشتراك و التسجيل ، الفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة للتواصل الاجتماعي ، و ليس ذلك حكرا على أصحاب الموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.

**سهولة الاستخدام:**

لا يحتاج العضو في مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي، توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

**الحضور الدائم غير المادي:**

إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صورة أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة، وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.

**الانفتاح:**

يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم

هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية، التي تمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك.

### دعم المجتمعات:

أي تتوفر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات، تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفايسبوك.

### المرونة:

إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة، فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة، أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى التواصل الاجتماعي.

### عالم افتراضي للتواصل:

إن شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت تزامم الجلسات والمجالس العائلية والاجتماعية ولم يعد السفر مشروطاً لرؤية الأصدقاء، أو سماع أصواتهم أو البيع والشراء أو الدراسة.

### إذابة الفواصل الطبقيّة:

إذ تتوفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة، وطبقة العلم والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>صالح لعلی ، مهارات التواصل الاجتماعي أسس و مفاهيم و قيم ، عمان ، دار مكتبة، الحامد للنشر و التوزيع

يتشكل محتوى شبكات التواصل الاجتماعي من زوارها والأعضاء المنخرطين فيها، فلا يوجد فريق متخصص في الكتابة والنشر فيها، لأن رواد هذه الشبكات من خلال ما يبثونه من أفكار وآراء، وما يتبادلونه من وجهات نظر، هم من يشكل محتوى هذه الشبكات.<sup>1</sup>

#### المطلب 4: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تتجلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها: أتاحت المجال واسعاً أمام مستخدميها، فهيمواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصله جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. وقد أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل Myspace, Facebook cywork وغيرها إلى جذب عدد كبير من متصفح الانترنت وأصبح مواقع التصفح الأكثر شعبية وظهرت خدمات الشبكات الاجتماعية كمكون أساسي لحركة الويب (web) والتي عملت على استخدام شبكة قائمة على الكمبيوتر لربط الناس بعضهم ببعض من أجل تبادل المعلومات وزيادة القدرة على التعلم.

وعموما فإن مواقع التواصل الاجتماعي تركز بشكل كبير على بناء مجتمعات عبر الانترنت تجمعها مصالح مشتركة أو أنشطة ذات طابع واحد وتوفر لهم الأدوات التي تساعدهم على ذلك.<sup>2</sup>

#### المطلب 5: أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:

تتمثل أهداف شبكات التواصل الاجتماعي في:

-إلغاء الحواجز بين البشر كافة وهدم الفوارق العرقية والدينية لجعل الجميع في بوتقة واحدة  
تدعى الإنسانية برغم كسر بعض الشبكات لهذه النقطة.

- هدم القيم والأخلاق، حيث لا وجود لها في الشبكات الاجتماعية، إذ إنهم يعتبرون مسألة الأخلاق مسألة شخصية تخص الفرد نفسه ولا وجود لها في المجتمعات الرقمية.
- سرعة التواصل بين البشر وإلغاء الفوارق الزمنية في نقل الخبر فقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية تطبيقاً مجانياً على أي هاتف نقال بما يعني أنّ الخبر يصل المستخدم في أي وقت علمدار الساعة.
- إيجاد ساحة حرة للتعبير عن الرأي دون تدخل السلطات، بمعنى أدق إيجاد "هايد بارك" رقمية على الانترنت، يتحدث الكل فيها بما يرغب دون رقابة أو محاسبة.
- زيادة الشائعات عن طريق الشبكات الاجتماعية لكل شخص مشترك في هذه الشبكات ينشر

ما يريد من أخبار دون الرجوع لمصدر الخبر.

#### المطلب 6: الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، وليعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت عارفالتواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود على الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

1- على عبد الفتاح ، الاعلام الاجتماعي ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ،2014، ص 120

<sup>2</sup>نصيرة خالفي ، مواقه التواصل الاجتماعي و المخطوطات العربية ، إشكالية العلاقات و أفاق الاستثمار ، الصورة و الاتصال ، ع 13، 14 ، الجزائر ،مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، 2015،ص 339،340

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة بتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو هو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الطالب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم اقتصر التركيز على تقديم المقرر للطلاب فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، وبكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكلس لطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشة والتداولات.

#### الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة التقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول إلى الخدمة المقدمة بالإتقان والتميز ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والواصل مع رئيس مباشر، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

## الاستخدامات التجارية:

قبل ظهور الانترنت كانت الشركات التجارية تعتمد على سائل الاتصال التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، للقيام بنشاطاتها الاتصالية مثل الحملات الإعلانية ذات التكلفة الباهظة، أما اليوم فقد أفادت الشركات التجارية من شبكات التواصل الاجتماعي عبر إدماجها ضمن استراتيجياتها التسويقية وأصبحت تلك الأدوات عنصراً أساسياً في استراتيجياتها الاتصالية لاستهداف جمهور الشركة، فقد أظهرت دراسة أجرتها شركة ميدي استو (2008م) أن (69%) من الشركات التجارية في منطقة الخليج العربي تستخدم استراتيجيات تسويقية تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أكد رؤساء تلك الشركات حسب ما أظهرت تلك الدراسة، إن شاء صفحات على الشبكات التواصل الاجتماعي أهم أدوات التواصل بين الشركة وعملائها، كما تمكنت تلك الشركات من استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في كسب عملاء جدد.

## الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الإخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية باستخدامات مختلفة سياسية ودعائية

## الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم، واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على

قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع مسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.<sup>3</sup>

**المبحث الثاني: نموذج عن أهم مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"**

### **المطلب 1: تعريف الفايسبوك facebook**

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات مواقع للتواصل مع الأشخاص آخريين ضمن نطاق ذلك الموقع و إنشاء روابط مع الآخريين . و يعتبر الفايسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر و الأكثر استخداما و تأثيرا على مستوى العالم. و في تعريف آخر للفايسبوك يعتبر إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط الحديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم و أماكنهم و أوقاتهم و أعمالهم وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفايسبوك و تعددت الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي و تعددت الاعراض أيضا فقد يستخدم الفايسبوك الاغراض التعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو القيادة حملات توعوية مجتمعية أو الاغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة و الدعاية و الاعلان فقد ارتبط مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في كافة مناحي و أمور الحياة و متطلباتها

• **صفحة الفايسبوك:** يصف الفايسبوك الصفحات بأنها: "صوت لكل شخصية عامة أو

مؤسسة يمكنها من خلالها التخاطب مع مستخدمي الفيسبوك...وهي ملف مفتوح

يسمح للمستخدمين بالتواصل مع من يهتمهم". وتستخدم صفحات الفايسبوك من قبل

المشاهير و العلامات و الفرق الرياضية و الشركات و الأفلام و المؤسسات غير

الربحية، كما من قبل الذين تجاوزوا الحدّ الأعلى المسموح به للأصدقاء على صفحات ملفاتهم الشخصية.<sup>1</sup>

## المطلب 2: نشأة الفايسبوك

من أهم شبكات و مواقع و التواصل الاجتماعي شبكة الفايسبوك، وهو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجددو التعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، و يمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافيتين أو المجموعات الاجتماعية، و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة و يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، و يتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.

و قد أسس الموقع {مارك زوكربيرج}، و ذلك عام 2004م، عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية، و كان مشهورا بولعه الشديد بالانترنت، و كان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة و يمكنهم من تبادل أخبارهم و صورهم و آرائهم، و يسهل عملية التواصل بينهم، دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، و سرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، و اكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى المواقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، و استمر موقع الفايسبوك قاصراً على طلاب الجامعات و المدارس الثانوية لمدة سنتين، وفي سبتمبر 2006م قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه و كانت النتيجة طفرة كبيرة في عدد مستخدمي الموقع، و من آخر التطورات التي شهدتها الفايسبوك أنه في نوفمبر 2010م انطلق إشهار عبر الموقع نستطيع من خلاله أن نحصل على إشهار شخصي

عبر الهاتف النقال للاتجاه نحو محل أو مطعم، كما فتح مارك زوكربيرق الفيسبوك للأشخاص أقل من 13 سنة.<sup>2</sup>

### المطلب 3: احصائيات حول استخدام موقع الفايسبوك

#### اولا: في العالم

في ديسمبر سنة 2004 بلغ عدد مستخدمي موقع فيسبوك مليون مستخدم، وفي 3 سبتمبر 2005 تم السماح للطلاب الصفوة العليا باستخدامهم الموقع وفي ديسمبر 2005 بلغ عدد المستخدمين (6) ملايين.

وفي أغسطس (أوت) 2006 أطلقت المنصة الخاصة بتطبيقات الفيسبوك في نفس الشهر تعاون الفيسبوك مع مايكرو سوفت و أطلقت الملاحظات NOTES، و في سبتمبر 2006 أطلقت التحديثات و حسن من الخصوصية في الفيسبوك، وفي نفس الشهر فتح التسجيل للجميع ووصل عدد المستخدمين في ديسمبر 2006 إلى 12 مليون مستخدم .

في أبريل 2007 وصل عدد المستخدمين 20 مليون وطور من التصميم الموقع، في ماي 2007 أطلقت تطبيقات الفيسبوك، ووصل عدد مستخدمي الموقع في أكتوبر 2007 إلى 50 مليون عضو.

1- رضا امين، الإعلام الجديد، مصر، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2015، ص114

2- جوستين ، ترجمة، ترجمة جيدر/ التسويق عبر الفايسبوك تعلم كيف تصمم حملك التسويقية ، بيروت ، دار العربية للعلوم ناشون، 2011، 71،72.

وفي فيفري 2008 أطلقت النسخة الاسبانية و الفرنسية، في مارس حسن من نظام الخصوصية و أضيفت اللغة الالمانية، في أبريل 2008 أطلق نظام المحادثة بين الاصدقاء facebook chat و صدر برنامج لترجمة الفايسبوك إلى 21 لغة، أغسطس 2008 عدد مستخدمين إلى 100 مليون مستخدم.

في يناير 2009 وصل عدد المستخدمين إلى 150 مليون، في فبراير أطلقت خاصية like أو أعجبني، في يونيو أطلق الفايسبوك خاصية user name.

وفي يوليو نفس السنة وصل عدد مستخدمين إلى 250 مليون مستخدم.

وفي فبراير 2010 وصل عدد المستخدمين إلى 400 مليون، وعند إطلاق نسخة تجريبية "facebook questions" يوليو وصل به عدد مستخدمي الفيسبوك إلى 500 مليون.

وصل عدد المستخدمين إلى 800 مليون مستخدم لموقع الفايسبوك بحلول نهاية 2011، و 200 مليون مستخدم جديد للفيسبوك سنة 2011 و 350 مليون مستخدم يسجلون الدخول إلى الفيسبوك عبر الهواتف الجواله.

ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع التواصل الاجتماعي و أكثرها استخداما على الاطلاق حيث بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك سنة 2012 ما يقرب 901 مليون مستخدم، بزيادة تصل إلى 33% من العالم الماضي، ووصل عدد مرات الضغط على زر الاعجاب و كتابة التعليقات باليوم الواحد 3,2 مليار مرة، ويقوم مستخدمي الفيسبوك برفع 300 مليون صورة يوميا و بلغ عدد مستخدميه بشكل يومي قرابة 526 مليون مستخدم.

ارتفع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إلى 16,2 مليون مستخدم في ديسمبر عام 2013 مقابل 12,17 مليون مشترك في ديسمبر 2012 بنسبة 33,1% وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء.

أعلن مارك عن عدد الاحصائيات الخاصة بشركته خلال الربع الاخير من عام 2014. حيث تضمن منشور مارك على صفحته الشخصية الارقام الخاصة و عدد مستخدمي موقع الفايسبوك حول العالم :{ وصل عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إلى 1,44 مليار مستخدم شهريا و 800 مليون مستخدم نشطا على خدمة واتساب و 700 مليون مستخدم بخدمة المجموعات كل شهر، و600 مليون مستخدم شهريا على خدمة فايس بوك مسنجر كل شهر}.

ووصل عدد مستخدمي فايس بوك إلى 1,59 مليار شخص نهاية ديسمبر 2015، في مقابل 1,55 مليار مستخدم. ويبدو أن اهتمام المستخدمين لا يتراجع بالشبكة إذ أن 65% منهم يستخدمونها يوميا.

حققت فايس بوك إيرادات بلغت 5,38 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول من 2016 متفوقة على توقعات بتحقيق 5,25 مقارنة بنفس الربح من العام الماضي 2015، و زادت إيرادات فايس بوك من الاعلانات بنسبة 57% على اساس سنوي و بلغت ربحية السهم الواحد 0,77 دولار أمريكي.

نشرت فايس بوك كالعادة أحدث الاحصائيات حول منتجاتها المختلفة، وقالت الشركة أن لدى فايس بوك الآن أكثر من 165,4 مليار مستخدم نشطا شهريا و اكثر من 1,09 مليار مستخدم نشطا يوميا و عززت فايس بوك من تواجدها عبر الهواتف الذكية حيث أصبح لديها الآن أكثر من 1,51 مليار مستخدم نشطا من خلال الموبايل شهريا بنمو بلغ 21% على أساس سنوي {مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي}، كما حققت الشركة 82% من أرباحها خلال الربع الأول من 2016 من خلال الاعلان عبر الهواتف المحمولة بنمو 9% مقارنة بالعام الماضي.

كشفت تقرير جديد صدر عن موقعي وي آرسوشيال وهوتسويت على أن أكثر من نصف عدد سكان العالم الآن مرتبط بالشبكة العنكبوتية، و أن ما يقارب من ربع مليار مستخدم جديد قد وصل إليه الانترنت لأول مرة في عام 2017، وأوضح هذا التقرير:

أن عدد المستخدمين الذين بلغو 65 عاما فما فوق بنسبة 20% تقريبا خلال الأشهر الماضية، كما ازداد عدد المراهقين الذين يستخدمون "الفايسبوك"، ولكن عدد المستخدمين الذين يتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عاما زاد بنسبة 5% فقط من كانون الثاني 2017. واعتبارا من أبريل 2018 أفاد موقع فايسبوك أن عدد المستخدمين النشطين يقدر بنحو 2,2 مليار مستخدم شهريا و 1,4 مليار مستخدم نشطا يوميا.

و هناك أكثر من 300 مليون صورة يتم تحميلها على FACEBOOK كل يوم. وفي المتوسط يتم إنشاء 5 حسابات فايسبوك في كل ثانية.

وهناك ما يقارب 30% من مستخدمي الفيسبوك تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 سنة.

يزعم فيسبوك أنه بحلول نهاية عام 2018 كان عدد المستخدمين 2,32 مليار نشط كل شهر بزيادة 8,9% عن نهاية عام 2017.

و 1,4 مليار شخص يتصلون يوميا بفيسبوك، و يتصل 76,2% من المستخدمين عبر أجهزة ANDRIOD و 15,5% عبر أجهزة IOS.

و تشير الإحصائيات إلى وجود 83 مليون حساب مزيف

يقضي الأشخاص أكثر من 50 دقيقة يوميا على فيسبوك

77% من النساء عبر الانترنت يستخدمون الفايسبوك و 66,7% من الرجال من مستخدمي الموقع

كل ثانية من 6 إلى 8 مستخدمين جدد ينضمون إلى موقع

يتم إنشاء 4 ملايين إعجاب كل دقيقة

50% من المستخدمين الذين يتراوح أعمارهم بين 18-24 يفتحون حساباتهم بمجرد الاستيقاظ من نومهم

تحتل الأعمار بين 25-34 النصيب الأكبر بنسبة تتراوح بين 13% و 19% من إجمالي المستخدمين، تليها الأعمار بين 18-24 نسبة تتراوح بين 11% و 16% من إجمالي المستخدمين النشطين شهريا

بشكل عام، يزيد التفاعل بنسبة 18% يومي الخميس و الجمعة عن بقية أيام الأسبوع

كل ستين (60) ثانية في الفيسبوك يتم نشر 510,000 تعليق، و يتم تحديث 93,000 حالة، و يتم رفع 136,000 صورة

### في الوطن العربي:

وصل عدد مستخدمي الفايسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدم في 5 أبريل 2011 بعد أن كان 21,377,282 مستخدم في 5 يناير 2011 ما يعني أنه تضاعف تقريبا مقارنة بنفس الفترة العام الماضي (14,791,972 في أبريل 2011)

في بداية أبريل 2011 تجاوز متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7,5 بعد أن كان أقل 6% في نهاية 2010

زاد عدد مستخدمي فيسبوك في العلم العربي بنسبة 30% في الربع الأول من 2011 مازالت مصر تملك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عددا من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة بين 5 يناير و 5 أبريل 2011 كشفت دراسة حديثة أن عدد مستخدمي ال"فيسبوك" في مصر وصل إلى 28 مليون مستخدم خلال عام 2015 بما يمثل 31% من عدد السكان و بزيادة عن العام الماضي بلغت 17% وأوضح أحمد ناجي المدير التنفيذي للشركة المعدة للدراسة، أن الدراسة تشمل خصائص "فيسبوك" في مصر من حيث أنواعهم و فئاتهم العمرية، و طرق استخدامهم، و الأول مرة في مصر كيفية تفاعلهم مع الإعلان الإلكتروني و أظهرت الدراسة أن مصر تعتبر الأولى عربيا في استخدام الموقع بنسبة 29,47% من عدد مستخدمي الموقع في الدول العربية، تليها السعودية و الجزائر و العراق بنحو 10,45% ثم المغرب 10,03% و أشارت إلى أن 52% من المستخدمين في مصر أقل من 25 سنة، بينما 30% بين 25 و 34 سنة و 18% أكبر من 35 سنة 65% منهم ذكور 35% منهم إناث و 82% منهم يستخدم المحمول في الدخول إلى الانترنت كشفت تقرير للشبكة الاجتماعية الأولى في العالم "فايسبوك" أنه يوجد ما يقارب 156 مليون مستخدم فعال و متفاعل في البلدان العربية بزيادة بمقدار 41 مليون مستخدم عما عليه في العالم 2016، الذي كان فيه إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليونا

ووفقا للتقرير فإن سوريا تحتل المرتبة السابعة عربيا من حيث عدد مستخدمين و الذي تجاوز عددهم أكثر من 6 ملايين مستخدم نشط و فعال، أي نسبة 37% من عدد السكان بحسب الإحصائيات الصادرة عن فيسبوك

و أشار التقرير إلى أن اللغة العربية هي اللغة الأكثر استخداما على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بنسبة 55% وجاء ترتيب الدول العربية من حيث أعداد مستخدمي الفيسبوك 2017 إلى تصدر مصر بأكثر من 33 مليون مستخدم ما يشكل 37% من السكان وحلت ثانيا السعودية بأكثر من 18 مليون مستخدم ما يشكل 58% من السكان أما ثالثا حلت الجزائر بأكثر من 16 مليون مستخدم ما يشكل 43% من السكان و العراق رابعا بأكثر من 13% مليون مستخدم ما يشكل 40% من السكان و خامسا جاءت المغرب ب 12 مليون مستخدم ما يشكل 38% من السكان، و سادسا حلت الإمارات بأكثر من 8 ملايين مستخدم ما يشكل 94% من السكان أما سابعا فجاءت سوريا بأكثر من 6 ملايين مستخدم ما يشكل 37% من السكان بحسب التقرير الصادر

فيما جاءت تونس ثامنا ب 5 ملايين مستخدم ما يشكل 55% و تاسعا الاردن بأكثر من 4 ملايين مستخدم ما يشكل 66% من السكان و السودان عاشرا ب 3 ملايين مستخدم ما نسبته 8% من عدد السكان

ليبيا حلت بالمرتبة الحادية عشر ب 2 مليون مستخدم ما يشكل 71% من السكان، و المرتبة الثانية عشر كان من نصيب لبنان أكثر من 2 مليون مستخدم بنسبة 56% من السكان، و قطر بالمرتبة الثالثة عشر ب 2 مليون مستخدم، فيما احتلت أجيرا كل من عمان و فلسطين و البحرين و جيبوتي و موريتانيا و الصومال بالراتب الأخيرة بعدد مستخدم أقل من مليون

أما من ناحية نسب توزع مستخدمي الفيسبوك في البلدان العربية خلال العام 2017، فإن مصر استحوذت على 23% من إجمالي عدد المستخدمين في البلدان العربية و السعودية 13% و الجزائر 12% و العراق 10% و المغرب 9% و الإمارات 6% و سوريا 5% و تونس 4% و لبنان و السودان 2% و ليبيا 2% و الكويت 2% و أخيرا قطر أيضا 2% أما باقي الدول العربية، اليمن و عمان و فلسطين والبحرين و جيبوتي و موريتانيا و جزر القمر و الصومال 4%

### في الجزائر:

تصاعدت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، و تحول الفايسبوك مع الشباب العربي مثلا من مجرد شبكة للتواصل إلى أشهر موقع للتعاطي مع القضايا اليومية، و بات هذا الموقع وسيلة ناجحة لتنظيم الاحتجاجات، بل الإحاطة بأنظمة حكم ديكتاتورية

تشير آخر الإحصائيات التي يقدمها موقع socialbakers.com المختص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن عدد الجزائريين المسجلين في الفيسبوك قارب ثلاثة ملايين مشترك (283,5000) شهر يناير. كانون الثاني الجاري، بنسبة زيادة بلغت 85 في المائة مقارنة مع نهاية سنة 2010، و يمثل هؤلاء المسجلين 8,20% من العدد الإجمالي للسكان الذي يقدر ب 36 مليون نسمة، واحتلت بذلك المركز 47 عالميا و الرابع عربيا بعد كل من مصر و السعودية و المغرب. متقدمة على تونس التي تعتبر مهد الربيع العربي، و أول بلد استخدم شبابها الفيسبوك لإسقاط النظام

و حسب الإدارة فإن عدد صفحات الفيسبوك في الجزائر قد بلغ 165,789 ألف صفحة و في ذات الصياغ قالت الإدارة أن عدد المستخدمين الإناث في الجزائر هو 3,105,000، بينما الذكور هو 1,895,000

و يتراوح سن المستخدمين الجزائريين ما بين 13-45 سنة 90% منهم يستخدمون الفيسبوك بالفرنسية و 10% بالعربية

و يتم إضافة حوالي 5000 صديق في اليوم، وأكثر صفحة هي صفحة المنتخب الجزائري الرسمية ب 693231 معجب

ومن خلال عام 2012-2013، استطاعت 10 صفحات رسمية على الفايسبوك أن تصنع أهم الأحداث عبر الوطن خلال 2013، و التي يختلف مستواها و توجيهاتها من فئة إلى أخرى ورصدت صفحة الفايسبوك ل "الكشافة " أهم هذه الصفحات، وما تقدمه من خدمات خصوصا التي تحوز أكبر قدر من المتابعة و التعليقات، تبعا لأهمية الشبكة في الجزائر، و بلغة الأرقام، أوضح الخبير في التكنولوجيا المعلومات، يونس قرار، بأن حوالي 5,4 مليون جزائري يستعملون شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك، و بذلك تحتل الجزائر المرتبة ال41 عالميا، و يهتم هؤلاء بكل ما ينشر في الصفحات الكبرى في الفايسبوك من رصد للواقع و الأخبار و للصور و الفيديوهات

و أضاف المتحدث بأن "الجزائر"، و على الرغم من تدفق ثابت و نقال محدود تحتل المرتبة 41 عالميا بحوالي 5,4 مليون مستعمل و نمو يقدر بحوالي 600 ألف مستعمل خلال السنة (6) أشهر الأخيرة كما أن 67% من مستعملين فايسبوك رجال، مقابل 33% نساء حوالي 90% من مستعملي هذه الشبكة يقل سنهم عن 35 سنة وفي سنة 2014:

تم تسجيل مليون مستخدم جزائري جديد بين يناير و مايو 2014 بزيادة قدرها 17%، و ارتفع معدل انتشار الفايسبوك في الجزائر من 12.27% في مايو 18.1% في مايو 2014

و أصبحت الجزائر تحتل المرتبة السادسة بين الدول العربية و العدد الإجمالي لمستخدمي الموقع في الجزائر هو 6.8 مليون مستخدم

وتشير بيانات التقرير في شهر ماي 2014 إلى أن 76% من مستخدميهم نقل أعمارهم عن 30 عام، حيث تمثل النساء 32% مقابل 68% من الرجال

وينشر الجزائريون محتوهم باللغة الفرنسية بنسبة 76%، و 32% باللغة العربية، و 11% فقط باللغة الإنجليزية

**و في سنة 2015:**

أصبح يوجد في الجزائر أكثر من 15 مليون مستخدم على موقع فايسبوك، أي 37,8% من عدد السكان ، وهو رقم جيد بالتأكيد و لكنه ضعيف مقارنة مع مجموعة السكان ، حيث تمثل 64% من مستخدمي فايسبوك رجال مقارنة ب 36% فقط من النساء ، و معظم مستخدمي الموقع هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 34 عاما.

. و وضعت دراسة بحثية حديثة ، الجزائر في صدارة قائمة الدول الإفريقية التي يرتبط مواطنوها أكثر بشبكات التواصل الاجتماعي. الا سيما فايسبوك ، بحيث بلغ عدد المتصلين بالشبكة سنة 2016، 17 مليون مستخدم، ما يمثل 43% من نسبة المستخدمين مقارنة بالكثافة السكانية

بارتفاع قدره 28,82% مقارنة سنة 2015، بعد مصر التي جاءت بزيادة ببلوغ عدد المتصلين بمواقع التواصل الاجتماعي ب 33 مليون مستخدم

و كشفت الدراسة المتخصصة أن 65 بالمائة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في الجزائر ذكور، و 35% منه إناث فيما سجلت أكبر نسبة اتصال شبكة التواصل

الاجتماعي من فئة الشباب المتراوحة أعمارهم بين 18 و 24 سنة، ذلك بنسبة 38% لتليها الفئة العمرية بين 25 و 34 سنة نسبة 31%، ورغم بلوغ فئة الكهول من 45 إلى 65 سنة نسبة 6% من المتصلين بشبكة الفايسبوك في الجزائر خلال 2016 إلا أن اللافت في النتائج البحثية أن 13% من مستخدمي الموقع ينحدرون من فئة المراهقين، الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة فقط

أعلنت شركة فيسبوك عن إحصائياتها في الجزائر لعام 2017. هذه النتائج تشمل الفئات الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين بالإضافة إلى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة، مع أكثر الصفحات التي يزورها الجزائريون

و أبانت الإحصائيات الجديدة أن المستخدمين النشطون شهريا حول الموقع يتراوح عددهم بين 15 و 20 مليون مستخدم نشطا شهريا، منهم 65% رجال و 35%، و أكثرهم من الفئة الشبابية التي يتراوح عددهم ما بين 18 و 24 سنة، حيث تشغل هذه النسبة 53% من العنصر السنوي و نسبة 38% من العنصر الرجالي، أما بالنسبة للفئة الثانية و هي ما بين 25 و 34 سنة فهي تشغل 39% من الرجال و 32% من النساء. أما باقي الفئات فهي نسب قليلة.

أغلب مرتادي هذه الشبكة هم عزاب غير متزوجين بنسبة 49% و نسبة 29% من مستخدمي الشبكة متزوجين، 9% منهم من فئة المخطوبين، أما النسبة الباقية فهم وضعوا حالة مرتبط على حساباتهم بنسبة 14%

الفئة التي تتراد موقع الفيسبوك أغلبها الفئة الجامعية، يليها التلاميذ من المرحلة الثانوية، تأتي الآن لأكثر الولايات استعمالا لهذا الموقع فقد كان النصيب الأكثر للعاصمة بنسبة 31% تليها مدينة وهران ثم قسنطينة ثم سطيف ثم باتنة، ورقلة، عنابة .

بالحديث عن أكبر شيء يزوره و يبحث عنه الجزائريين، سجلت القائمة حضور صفحات دينية، ثقافية، إخبارية، ورياضية، فقد احتلت صفحة الداعية المصري amir khaled المرتبة الأولى تليها صفحة el bilad journal الإخبارية تشير إحصائيات الفايسبوك على أنه يوجد في الجزائر حوالي 21 مليون حساب نشط في عام 2018، يضاف إلى ذلك أكثر من 100 صفحة فايسبوك جزائرية تتجاوز مليون معجب، هذه الأرقام تشهد على تغلغل هذه الشبكة في حياة الجزائريين وفقا لإحصائيات الفايسبوك، فإن حوالي 90% من 21 مليون جزائري مسجل على منصة فايسبوك يتصلون عبر الأجهزة المحمولة.<sup>1</sup>

---

1- ماذا تعرف عن الفيسبوك ؟ 14 فيفري 2014 تم التصفح بتاريخ 2024/04/16 على الساعة 19:10.

## المطلب 4: تطبيقات الفيسبوك

يتميز الفايسبوك بعدة خصائص و استخدامات أهمها:

✓ خاصية wall أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على الحائط المخصص له.

✓ خاصية pokes أو النكزة: التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

✓ خاصية photo أو الصور: من أشهر التطبيقات على موقع حيث تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

✓ خاصية NOTS أو التعليقات : و هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها و قد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات و بالإضافة إلى ذلك خدمات الرسائل و الدردشة، وقد تم تقديم هذه الخاصية في 22 أوت 2006.

✓ خاصية FEED NEWS أو التغذية الاخبارية: تم الاعلام عنها في 06 سبتمبر 2006، و هي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي.

✓ خاصية الاحداث الهامة EVENTS: و تتيح للمستخدمين إمكانية الاعلان عن أحداث الهامة وكذا عن حدث جاري حدوثه و إخبار الاصدقاء و الاعضاء به و يتم من خلاله سؤالهم عن رغبتهم بالحضور أو الرفض.

✓ خاصية MARKET PLACE أو التسوق: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين نشر اعلانات مبنية مجانية وقد أطلق الفيسبوك هذه الخدمة في 14 ماي 2007.

- ✓ خاصية GIFTS أو الهدايا: انطلقت هذه الخدمة في 08 فيفري عام 2007 حيث أتاحت للمستخدمين ارسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهداية.
- ✓ خاصية الاعجاب LIKE: خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات فهي متاحة بين الاصدقاء و المجموعات و الصفحات و المنظمين لها و ذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة كما يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائه.
- ✓ إنشاء مجموعة Groupe: يستطيع المستخدم انشاء مجموعة الكترونية على الانترنت لمناقشة قضية معينة لكل مهتم بهذه القضايا المطروحة للنقاش و التعليق.
- ✓ الحالة status: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و مايقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- ✓ ارسال الرسائل Message: و تسمح هذه الخاصية بإرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الاصدقاء او لم يكن.
- ✓ إضافة صديق Invitation: و بها يستطيع المستخدم اضافة أي صديق، و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايس بوك.
- ✓ الإشارة Tags: خاصية تسمح للمستخدم إفات انتباه أصدقائه عبر الإشارة له، وبالتالي سترسل له تنبيهات لأي تحديث جديد.
- ✓ الإشعارات Notification: تستخدم الإشعارات للاحتفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.
- ✓ الصفحة الرئيسية Actualité: يظهر في هذه الصفحة كل جديد تعليقات صور و روابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك و ربما قد يظهر لك تعليقات و صور أصدقاء أصدقائك.<sup>1</sup>

**المطلب 5: خصائص الفايسبوك**

يتميز الفايسبوك بعدة خصائص نذكر منها:

- سهولة الاستخدام و سهولة التعامل مع الموقع.
- مجانية الاشتراك و إتاحة للجميع دون تمييز.
- السقف العالي من المصادقية في إتاحة المعلومات.
- التواصل: حيث يوفر الفايسبوك وسيلة اتصال فعالة بين مستخدميه و طريقا لتبادل المعلومات بمختلف أنواعها.
- الحصول على المعلومات: حيث تشير الدراسات المختصة إلا أنه يوجد توجه كبير إلى حد ما لدى الأشخاص للحصول على المعلومات و الأخبار عن طريق الصفحات على موقع الفايسبوك.
- التسلية و الألعاب: يحتوي الفايسبوك على كم هائل من الألعاب التي يمكن لعبها مع الأصدقاء.
- المرونة.
- التفاعلية: وتعني رجع الصدى، وقد عرف Durlak، التفاعلية بأنها" العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد.<sup>2</sup>

**المطلب 6: مجالات استخدام الفايسبوك**

إن محتوى الفايسبوك اليوم لم يعد مجرد يوميات و أخبار شخصية يتداولها الأصدقاء فيما بينهم و حسب، بل دخل في مجالات عدة لم يكن متوقعا أنه يمكن استخدامه لصالحه: . مجال الإعلام: بعض وسائل الإعلام أصبحت تستخدم الموقع كمصدر للأخبار، وفي أحيان كثيرة يتم استخدامه من طرف الصحف و المجالات و حتي القنوات لنشر الأخبار.

. **الأدباء و الكتّاب:** هذه الفئة أيضا استفادت إلى حد ما من خدمات الموقع. و مثال ذلك نجاح رواية "أحلام مستغانمي" [نسيان دوت كوم}، و على الرغم من أن روايات أحلام ناجحة دوما إلا أن الترويج الذي لقيته الرواية الأخيرة على الفايسبوك ساعدها نفاذها بسرعة فائقة. . السياسة و الحملات الانتخابية: دخل الفايسبوك إلى السياسة حيث تمّ استخدامه في قضايا سياسية كالانتخابات و الحملات الانتخابية فقد أصبح لكل مسؤول صفحة أو حساب على موقع الفيسبوك.

. **المجال الاجتماعي:** يساعد الفايسبوك على التواصل و التفاعل الاجتماعي عبر كل أنحاء العالم و ذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم، معرفة أخبارهم، النقاش معهم، و الإطلاع على أفكارهم و تجاربهم ممّا يسهّل عملية تبادل المعلومات عن طريق هذا الموقع. . **المجال الاقتصادي:** و يكون على مستوى الأعمال و التسويق فقد أصبح الفايسبوك محل إعجاب و جذب أكبر شريحة من رجال الأعمال و رؤساء الشركات حيث يساعدهم الموقع في نشر و تسويق أعمالهم بشكل بسيط و ذلك من خلال إنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط موازاةً مع الموقع الرسمي الخاص بالشركة أو المؤسسة.

. **المجال العلمي:** لقد أسهمت المجموعات و الصفحات المختصة في الجامعات على موقع الفايسبوك في مشاركة علمية فعالة تمكّن الطالب المباشر مع أساتذة هذا الأمر أدّى إلى التميّز في تحديد الأهداف و انتقاء مناهج الأبحاث ممّا أوجد نوعا من الإنفتاح العلمي و سرعة و سهولة الحصول على كل ما هو جديد.

. **المجال الترفيهي:** لم يُهمل الفايسبوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح بعيدا عن الملل الذي تسببه روتينيّة العمل اليومي لهذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية و الممتعة من مجموعات ترفيهية و ألعاب.<sup>3</sup>

## المطلب 7: ايجابيات و سلبيات موقع الفايسبوك

تنوعت الأدوار و الآثار المترتبة على استخدام موقع التواصل الاجتماعي " الفايس بوك " ما بين الايجابية و السلبية تبعا لطبيعة و طرق و أساليب الاستخدام.  
أولا: الايجابيات:

- . يتميز الفايس بوك بعدة فوائد ترجع بالايجاب للمستخدم من بينها نجد:
- . وجد مجتمع الشباب في فايس بوك نافذة مظللة على العالم و ساحة للتغيير و إبداء الرأي و التواصل و مشاركة أصدقائهم تفاصيل حياتهم.
- . اتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.
- . مجانية الاشتراك في الفايسبوك.
- . إمكانية إنشاء صفحات مجموعات و صفحات للاتصال بالآخرين الذين لديهم اهتمامات متشابهة و نشر الأخبار.
- . التجارة الإلكترونية، حيث تتيح للأفراد و الشركات الترويج لمنتجاتهم و سلعهم.
- . التسلية و الترفيه.
- . تطوير المهارات و المعارف و تنمية المعلومات.
- . صقل المعرفة و زيادة الثقافة، و هذا من خلال التواصل مع ثقافات أخرى جديدة و يجعل العالم أكثر انفتاحا.
- . متابعة الأخبار في كافة المجالات المختلفة.
- . الجمع بين خاصية النص و الصورة الفوتوغرافية أو الفيديو.
- . تكوين علاقات في فترة قصيرة.
- . المشاركة في دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر المجموعات.
- . نشر الثقافة المعلوماتية.
- . سرعة إيصال المعلومات و نشرها و تحول كل فرد إلى إعلامي.

## ثانيا: السلبيات:

- وفي المقابل لموقع الفاييس بوك سلبيات متعددة نذكر منها:
- . إمكانية تعرض هذا الموقع للقرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، و هذا يعني إمكانية وصول الأشخاص لمعلوماتك كاملة أو سجل مراسلاتك الخاصة.
  - . الإدمان على هذا الموقع و الابتعاد عن جوّ العائلة و الأصدقاء، و بالتالي فساد العلاقات الاجتماعية.
  - . إضاعة الوقت.
  - . خرق خصوصيات الأفراد.
  - . انعدام الهوية الحقيقية.
  - . بث الأفكار السلبية و الدعوات المنحرفة.
  - . يصبح الفرد كسولا و خمولا لتعرضه طيلة الوقت لهذا الموقع.
  - . تواجد محتويات لا تتماشى و الثقافة المحلية.<sup>4</sup>

1- بتصرف، مصطفى يوسف كاني، الاعلام التفاعلي ، دار الحامد للنشر ، ط 1 ، ع 1، 2013،ص 70.

2- صالح العلى، مهارات التواصل الاجتماعي اسس و مفاهيم وقيم ، مكتبة الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، 2015،ص148.

3-حارث عبود مزر العاني ، الاعلام و الهجرة إلى العصر الرقمي ، ط 1 ، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص142.

4- محمد الفاتح حمدي و آخرون ، تكنولوجيا الاتصال و الاعلام الحديثة ، الاستخدام و التأثير ، ط 1 ، وؤسسة كنوز

الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010،ص89

## خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تم تناوله في هذا الفصل نخلص إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر أحد مظاهر الإعلام الجديد حيث مرّت بعدة مراحل منذ نشأتها و وصولاً إلى ما هي عليه في وقتنا الحاضر، كما أن الفايسبوك يعتبر أحد أهم هذه المواقع اهتماماً و أكثرها استخداماً يأتي هذا من خلال ما يتمتع به من خصائص تميزه عن باقي المواقع الأخرى، بحيث أن الأفراد يستخدمونه بناءً على دوافع و حاجات يلبّيها هذا الفضاء الذي بات منبراً للتعبير عن الرأي حول مختلف القضايا.

الفصل الثاني: مدخل نظري

حول العمل التطوعي

والكشافة.

**تمهيد:**

في هذا الفصل استعرضنا العمل التطوعي " الكشفي " و الكشافة، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف، أهداف، أشكال و مجالات العمل التطوعي و كذا عوامل نجاحه وأثاره، معوقاته، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية تعريفها، نشأتها، مبادئها، أسسها، عناصرها و أهدافها.

## المبحث الأول: الإطار العام للعمل التطوعي .

## المطلب 1: تعريف العمل التطوعي

توجد الكثير من التعاريف حول موضوع العمل التطوعي حيث اختلف الباحثون و العلماء في تحديد تعريف خاص به نذكر منها:

"هو إسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عليها أجرا ، وتعود بالخير و النفع على مجتمعهم و تشعيرهم بالرضا، و ذلك بكل رغبة و طوعية و تلقائية"<sup>1</sup>

أما من الجانب الديني فيعرف بأنه بديل ما مالياً أو عيني أو فكري يقدمه المسلم عن الرضا و فناعة بدافع من دينه دون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعا و ذلك في خدمة الأطفال بمد يد العون من أجل تطوير ذاتهم و وطنه يحتاج إليها قطاع من المسلمين.<sup>2</sup>

يعرفه عبك الله العلي بأنه ذلك النشاط الاجتماعي و الاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات و المؤسسات و الجمعيات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه و ذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات و الإسهام في حلها سواء كان ذلك بالمال أو الجهد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد عرفة، العمل التطوعي و الامن في الوطن العربي، مجلة التعاون، عدد 2001، 53

<sup>2</sup> - مانع حماد الجهني، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، أبحاث عمل للمؤتمر العلمي الاول للخدمات التطوعية بالسعودية، جامعة أم القرى / 1997، ص 543

<sup>3</sup> - عبد الله العلي النعيم، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005، ص 19

تعرفه باتريسا: هو تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل من خلال المشاركة في برامج أو خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية.<sup>1</sup>

### المطلب 2: أهداف العمل التطوعي

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف و يمكن تحديدها في الأهداف العامة و الأهداف الخاصة فمثلا الأهداف الخاصة تتمثل فيما يلي:

- تقليل و تخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع
- تنمية روح المشاركة في المجتمع ، و تعويد المواطنين على ممارسة الحياة الديمقراطية و تنمية الشعور بالمسؤولية عندهم
- و تحدد الأهداف الخاصة للعمل التطوعي في :
- إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون
- الحصول على مكانة أفضل في المجتمع
- الحاجة على الانتماء و تكوين علاقات اجتماعية<sup>2</sup>.

### المطلب 3: شكل العمل التطوعي

العمل التطوعي " الكشفي " الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه و برغبة منه و إرادة ولا ينبغي منه أي مردود مادي، و يقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية

<sup>1</sup>- مدحت محمد أبو النصر، العمل الاجتماعي في الوطن العربي رؤية مستقبلية للتطوير، ط1، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، 2015، ص 19

<sup>2</sup>- محمد هشام أبو القنيز، جدد شبابك بالتطوع، ط1، صيد الفوائد للنشر، دب، 2009، ص15

العمل التطوعي المؤسساتي: و هو أكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي و أكثر تنظيما وأوسع تأثيرا في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة و جمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة الخدمة المجتمع.<sup>1</sup>

#### المطلب 4: مجالات العمل التطوعي

تعددت مجالات العمل التطوعي الكشفي لتشمل ما يلي:

**المجال الاجتماعي:** يتضمن رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة التأهيل لمدمني المخدرات، رعاية الاحداث، مكافحة التدخين، لرعاية المسنين، الارشاد الاسري، مساعدة المشردين، رعاية الايتام، مساعدة الاسر الفقيرة

**المجال التربوي و التعليمي:** يتضمن محو الأمية والتعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم و تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا

**المجال البيئي:** و يتضمن العناية بالغابات و العناية بالشواطئ و المنتزهات و مكافحة التلوث

**مجال الدفاع المدني:** و يتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أمنة بنت أحمد الزير، مشاعل بنت فهد المقبل، العمل التطوعي و قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1436، ص11

<sup>2</sup> فهد السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الجليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربيين كلية التربية، 1430هـ، 2009، ص15

### المطلب 5: عوامل نجاح العمل التطوعي

**الكفاءة:** الجهود المبذولة إذا كانت بدون الكفاءة قد لا يكتب لها الاستمرارية و التأثير، و تحقيق الكفاءة المرجوة في ظل المؤسسات التطوعية:

- تجميع الموارد البشرية و الذاتية و إعادة توجيهها لخدمة الاهداف التطوعية و الخيرية
- يتميز العمل التطوعي الجماعي بكونه عملا منظما له خاصية التأثير و الانتشار مما يحقق وفرة اقتصادية قد لا تعقق المنافع القصوى فلابد من إنتاجها على أساس اقتصادي سليم<sup>1</sup>

**التعاون و التكامل في العمل الاجتماعي:** تختلف قدرات الافراد و تتفاوت و هذا يقضي حصول تكامل و تعاون بينهم لسد حاجات بعضهم البعض و هذا ما يستلزم:

- إبراز و تأكيد الجانب الاخلاقي و الشرعي و تأكيد بين المسلمين من تعاون و تكافل ..

- تبادل الخيرات و التجارب بين الأفراد و المؤسسات في العمل التطوعي
- حماية جهود الخير و الاعمال التطوعية من الانحراف عن الاهداف و الاستغلال السيئ...<sup>2</sup>

**النمو:** إن تجدد الحالات الانسانية يجعل من النشاطات المرتبطة بها تتجدد تلقائيا و يصاحب ذلك تطورا في الاسلوب و الاداء و لا بد أن تواكب الاعمال التطوعية ذلك و هذا يتطلب:

- إرسال تنظيمات مستقرة تحضن العمل الخيري التطوعي
- تطبيق مبدأ البحث و التطور
- تكوين أفضل استراتيجيات تأخذ في الحسبان أفضل الخيارات و البدائل
- لنمو الاعمال التطوعي كما تطلب الامر ضرورة وضع القوانين و الانظمة الضابطة لهذا النوع من الاعمال
- و يمكن تلخيصها فيما يلي:
- العمل من أجل الصالح العام و حب العمل مع الاخرين

- وجود بعض الحوافز المادية و المعنوية للمشاركة و تلبية بعض الاحتياجات
- كسب احترام و تقدير الاخرين و تكوين الاصدقاء<sup>3</sup>

### المطلب 6: آثار العمل التطوعي على الفرد و المجتمع:

أن للعمل التطوعي آثار تنعكس على الفرد و المجتمع و يمكن تبين ذلك فيالنقاط التالية:

آثار تتعلق بالفرد: نبينها في ما يلي:

شعور بالراحة النفسية و تحقيق مكسب ديني و هو الاجر و الثواب من الله  
شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع و اقتناعه بأن ما يؤديه هو  
خدمة وطنية إنسانية لأفراد المجتمع وزيادة الاحساس بذات الفرد و أهميته  
في المجتمع

تحقيق الظهور و الواجهة التي يسعى إليها بعض الاشخاص.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-مغلوي بن عبد الله، الشهراني : العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الاسلامية، 2006، ص35

<sup>2</sup>-امغلوي عبد الله الشهراني، المرجح السابق، ص 36.

<sup>3</sup>-عمر رجال ، الشباب و العمل التطوعي في فلسطين، مؤسسة الحياة للإغاثة و التنمية، 2006، ص33.

<sup>4</sup>-اللياني مساعد بن منشط، التطوع مفهومه و أهميته و آثاره الفردية و الاجتماعية و عوامل نجته و معوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ،ص188.

## أثار تتعلق بالمجتمع:

تقوية الترابط و التكاثف بين أفراد المجتمع و شعور الجماعة بحاجة الفرد و شعور الفرد بحاجة المجتمع

تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات  
توفير المبالغ المالية التي تصرف على القوى البشرية و صرفها في مجالات  
أخرى<sup>1</sup>

## المطلب 7: معوقات العمل التطوعي:

نلخصها في ما يلي:

- عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراتها
- ضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين، وعدم تهيئة الأماكن المناسبة للعمال و الإنتاج

عدم معرفة المجتمع بأهمية العمل التطوعي " الكشفي "

عدم وجود لوائح و تنظيمات واضحة تنظم العمل و تحميه

عدم توفر المبالغ اللازمة للعمل التطوعي

<sup>1</sup>-الليحاني مساعد بن منشط، المرجع السابق، ص190.

## المبحث الثاني: الاطار العام للكشافة

## المطلب 1: تعريف الكشافة

لغتنا: كشف الشيء و عنه كشافا، ورفع عنه ما يواريه، ويغطيه، ويقال كشف الأمر وعنه أظهره.<sup>1</sup>

وفي القرآن الكريم "لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد" سورة ق الآية 22.

و الكشف و الكشافة والكشاف و التكاشف هي لغة حركة الكشافة: فالكشف هو نظام يراد به تكوين الشخصية المتكاملة و الكشاف لفظ مأخوذ من الكشف وهو الفتى الذي وعد الكشافة ليصبح كشافا أي الفتى المنضم إلى الكشافة.<sup>2</sup>

اصطلاحا: الكشافية: هي حركة تربية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية و الشباب (ذكورا وإناثا)، مفتوحة للجميع دون تمييز في الجنس أو العقيدة، وفقا للهدف و المبادئ التي عبر عنها بادن باول<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بطرس البستاني، معجم محيط تامحيط، ب ط مكتبة لبنان، لبنان، 1977م، ص782

<sup>2</sup> كمال ربح سليمان، الكشافة صدق في لبقول و إخلاص في العمل، دار الوفاء الاسكندرية، 2008، ص23

<sup>3</sup> فوزي فرغلي، الدور التربوي للحركة الكشافية العربية، ب ط، 1997، ص 3

## الكشافة الإسلامية الجزائرية:

الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعية وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية ، معتمدة من طرف وزارة الداخلية بتاريخ 7-11-1989 م تحت لرقم م تم 0091-79 طبقا لما جاء في قانون الجمعيات رقم 87-15 المؤرخ في 21-07-1987 م ، و المرسوم رقم 88-19 المؤرخ في 02-02-1988 م المعدل بالقانون رقم 31-90 و تأسست باعتماد رسمي في عهد الاستعمار الفرنسي بتاريخ 05-06-1936/ تحت رقم 24-50 و هي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية و العربية و الاتحاد الكشفي للمغرب العربي و عضو ملاحظ بالمحاسن الاقتصادي الاجتماعي لدى منظمة الامم المتحدة<sup>1</sup>

## المطلب 2: نشأة و تطور العمل الكشفي

## في العالم:

"ظهرت الكشافة أو الحركة الكشفية في 1908 على يد المربي الانجليزي اللورد بادن باول روبرت، ولم يمض عليها ربع قرن حتى أصبحت من الحركات العالمية التي تهتم الأمم الراقية كلها، سواء في ذلك الشرقيين أو الغربيين وقد انتشرت انتشارا هائلا في أوروبا و أمريكا على الخصوص، قبل الحرب العالمية الثانية، ويدل هذا الانتشار السريع على حاجة الشباب دائما إلى جماعات ينتمي إليها، مهما كان انتماء هؤلاء الشباب و مهما كانت ديانتهم . يقول مؤسسها: "علينا أن نعتمد على التربية، وبخاصة تربية الخلق والشخصية و أن نُعلم الايثار وضبط النفس، وتقوية روح الصداقة و الشعور بالشرف، و جميع الصفات التي تجعل الإنسان يدرك قيمة عمله في المجتمع و أن يحسب حسابا لمساعدة الغير في حياته اليومية، وأن ينمي في نفسه الشعور بالجمال. في الطبيعة و الفن و الأدب بحيث يستطيع أن يعرف قيمة الحياة و ينعم بمباهجها و مفاتها."<sup>1</sup>

1- الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الاساسي ، الفصل الاول، المادة الاولى ، ص 01

2-الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات و بحوث ، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ، صادر عن المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة 1 نوفمبر 1954 سلسلة ندوات ، ص 101

ومن هنا يلاحظ أن الكشافة بمختلف انتمائها فرساتها واحدة هي تربية النشء على القيم التي يدعو إليها الدين.

والمطلع على الطريقة التي تتميز بها الحركة الكشفية عن غيرها و التي تقوم على فكرة المجموعات الصغيرة و على حياة الخلاء، يجد بأن ذلك هو ما دعا له الرسول ( صلى الله عليه و سلم ) في قوله ﴿ المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ﴾ ، ففي الحديث إشارة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الجسمي للشخص حتى ينمو قويا شديدا على تحمل الشدائد و الصعاب، و أيضا لقوله تعالى : ﴿ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ، هذا من الناحية الجسمية.<sup>1</sup>

أما من ناحية الدينية فإن هذه المنظمة تقوم على مبادئ و أهداف تعمل من خلالها على بناء الفرد لصالح المجتمع، فكان لابد من تنشئته في بداية حياته على عقيدة راسخة و متينة و مبادئ و أخلاق سامية و نبيلة، من اجل الوصول إلى سلوك معتدل و منضبط، و إن كان (لبادن باول ) الدور في وضع الأسس لهذه المنظمة بالشكل الذي يتم عرضه لاحقا إلا أنه ليس بالشيء الجديد علي المسلمين إذن الكشافة بصفة عامة تهدف إلى غرس القيم في نفوس الشباب، و ذلك من خلال المبادئ والأهداف و الطريقة التي تقوم عليها خاصة تلك التي تركز على ممارسة النشاطات في الخلاء بهدف تأمل دلائل الله التي تتجلى في الطبيعة

1- سورة الأنفال، الآية رقم 60

والمنظمة الكشفية العالمية: " منظمة غير حكومية تتشكل من عدة منظمات كشفية وطنية ممثلة في 151 دولة و تضم 28 مليون عضو من الشباب الراشدين. من الذكور و الإناث وتنتشر في 65 دولة" من بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية و هي تحمل نفس المبادئ و الأهداف و الطريقة و الاختلاف يمكن في تكيف هذه الأسس حسب ثقافة و دين كل مجتمع.

### في العالم العربي:

كان المرحوم الشيخ محمد توفيق الهبري، و هو رجل أعمال وبر و صلاح ولد سنة 1868 و توفي 07-10-1954م يستضيف في جناح خاص أعده بجوار داره في عين المدينة ببيروت رجال الدين و العلماء و الساسة و طلاب العلم من مل البلدان و نزل في تلك المضافة سنة 1908 م ثلاثة شبان أتوا إلى بيروت من الهند لتحصيل العلم في " الكلية السورية الانجيلية "بالجامعة الأمريكية ببيوت، أحدهم محمد عبد الجبار خيري، و قد نادي الشيخ الهبري في تلك الحين مع نخبة من الرجال الأجلاء بتأسيس مدرسة علمية تربوية تكون نواة لجامعة إسلامية كبرى، و كان ذلك في 12 أبريل 1909 م سميت "دار العلوم" و عهد برئاستها على الاستاذ محمد عبد الجبار خيري 1

و في سنة 1911 م سافر عبد الجبار خيري إلى أوروبا على نفقة "دار العلوم" للتخصص و الاطلاع على أحداث ما وصل إليه الغرب في التربية و التعليم، و في أثناء إقامته في لندن استرعت انتباهه نشأة الحركة الكشفية التي كان بادن باول قد أسسها في العالم سنة 1907م فاستهوته و أعجب بتعاليمها و مبادئها و حمل بذورها إلى بيروت عندما عاد إليها و بتشجيع من مجلس أمناء "دار العلوم" أسس أول فرقة كشفية في المدرسة سنة 1912م باسم " الكشاف العثماني" لان البلاد آنذاك تحت الحكم العثماني، و تكونت الفرقة الاولى من خمس طلائع.

1 موسوعة بدر للحركة الكشفية ، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، 2004، ص1

وأخذ عبد الجبار خيربي يطبق التعاليم الكشفية التي حورها من "عهد الكشاف" و "شريعة الكشاف" كما يتناسب مع تعاليم الدين الحنيف و جعل شارة الكشاف الكف مبسطة بأصابعها الخمس (الدالة على اركان الاسلام) بدلا من شارة الزنبقة، و جعل للكف جناحين يدلاني على السمو و الرفعة تتوسطهما كلمة "وأعود" إشارة إلى الآية الكريمة ﴿و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل﴾ و تحيط بالجناحين نجمتان ترمزان إلى الدنيا و الآخرة و يتدلى منهما حبل معقود إشارة إلى قوله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا" و تطورت الحركة الكشفية في " دار العلوم" و قامت فرقتها برحلات إلى ضواحي بيروت وصيدا و الجبل و دمشق و اسطنبول.

و في شهر سبتمبر من سنة 1920 و بعد زوال الحرب العالمية عادت الحركة الكشفية إلى الظهور على يد فريق من طلاب الجامعة الامريكية في بيروت الذين تداعوا إلى ظل شجرة معروفة في الجامعة و تحاوروا في أمر الحركة و قرروا بعثها بتشجيع معنوي و دعم مادي من سعد الله العتياني، و بالفعل كان قرارهم تاريخيا بنسبة إلى الكشفية و مستقبلها في هذا المحيط من العالم، إذ نمت الحركة بعد ذلك و انتشرت في كل مناطق لبنان و العالم العربي انتشار الحركة: بدأ هؤلاء الطلاب عملهم الرائد بتأسيس الفرقة الاولى باسم "الكشاف السوري" بدلا من " الكشاف العثماني" لان لبنان و سوريا كانتا تشكylan دولا واحدة و هي "سوري" و ذاعصيت الحركة في المعاهد العلمية و انتشرت في الاندية الرياضية و صارت حديث المجالس و المجتمعات، و انتشرت في المدن و القرى السورية و في فلسطين و شرق الاردن و العراق، و انتخب مجلس عمدة و برئاسة الشيخ محمد توفيق الهبري و استعاض هؤلاء عن تسمية " الكشاف السوري" باسم " جمعية الكشاف المسلم" و انتخبوا محمد سعيد دبوس رئيسا عاملا للمقر العام (القيادة العامة) و في 29 يونيو 1921م استصدرت جمعية الكشافة المسلم من حاكم دولة لبنان الكبير ( ترايو ) العلم و الخبر رقم 322 الذي يجيز لها العمل لتنمية فن الكشف و تقديم العون الادبي و المادي لكل كشاف

الاعتراف العالمي : و في سنة 1924م اعترف المؤتمر الكشفي العالمي المنعقد في الدانمرك بالحركة الكشفية في سوريا و لبنان و تم تسجيلها في المكتب الكشفي العالمي بلندن (انجلترا) و عين محيي الدين النصولي مفوضا للمكتب الكشفي العالمي في سوريا و لبنان و في سنة 1928م انتقل علي عبد الكريم الدندشي من القرية العباسية في الكلية الاسلامية ببيروت إلى دمشق حيث أسس مع فايز فرقة الغوطة، و هي أول فرقة كشفية للكشاف المسلم في سوريا و في العام 1930م أقيم أول مخيم كشفي كبير في غابة الشبايبية بلبنان بقيادة مصطفى فتح الله و اشتركت فيه فرق الكشاف المسلم من سوريا و لبنان و قد تقرر في هذا المخيم الاشتراك بالمخيم الكشفي العالمي في فيينا بالنمسا، و حضور اجتماع الجولة في كاندرشتاغ بسويسرا عام 1931م و قد مثل الكشاف المسلم في هذين اللقاءين عبد الله دبوس و مصطفى فتح الله و عبد الحميد

### في الجزائر:

" بمناسبة مرور 100 سنة على احتلال فرنسا للجزائر اجتمع حشد كبير من المستعمرين زيادة إلى 3000 كشاف فرنسي بلباسهم المتميز و أوسمتهم و نياشينهم المختلفة، في ذلك الوقت كان من المستحيل لمؤسس الحركة الكشفية العالمية إنشاء كشافة جزائرية بعيدا عن القيم الفرنسية المسيحية. و هكذا بدأ التحدي في إنشاء كشافة جزائرية تحمل القيم و الاخلاق الاسلامية ، و ما كان يليق بها إلا اسم يدلوا على قيمها في ظل استعمار مسيحي يهودي، إلا اسم (الكشافة الاسلامية الجزائرية)<sup>1</sup>

بعد أول محاولة بمدينة مليانة، قرر محمد بوراس انشاء فوج بالعاصمة و كان ذلك سنة 1935م بقلب العاصمة و هو فوج الفلاح، بعدها ظهرت عدة أفواج من مختلف ولايات القطر الوطني من بينها فوج الصباح في قسنطينة، فوج الاقبال بالبلدية، فوج الحياة بسطيف ، فوج النجوم بقالمة و من ثمة بدأت فكرة توحيد طاقة هذه الافواج و ذلك عن طريق تأسيس جمعية كشافة الاسلامية الجزائرية على غرار جمعيات الكشافة الفرنسية الكاثوليكية ، الإسرائيلية، اللاتكية، و البروتستانتية

و بعد أن وضع القانون الاساسي الذي رفض من قبل السلطة الفرنسية و بعد تعديل خفيف له، قدم مشروع القانون نحطى بموافقة فتم تشكيل مؤقتة للجنة مديرية فدرالية الكشافة الاسلامية الجزائرية، و تكون من محمد بوراس، الصادق القول، بوبويط رابح، الطاهر بوراس، باي ابراهيم، بوعبد الله، و حماني مزغنة حسن بلكير... و تسمية تجمع بين الامتداد التنظيمي للمؤسسة بين العالم العربي و العالمي فسمية بالكشافة و الاسلامية تعبر عن انتمائها للدين الاسلامي فهي كيفية المبادئ و الاهداف و الطريقة الكشفية العالمية وفق مبادئ الدين الاسلامي، و منه تهدف إلى تربية الشباب على هذه المبادئ إبتداء من مرحلة مبكرة من أعمارهم حتى يشوا و هم متشبعون بالقيم الدينية الاسلامية الجزائرية حتى تتميز عن غيرها من الكشفية العربية و العالمية فالمبدأ الاول يربط بين الواجب نحو الله و الوطن و يراد به تقديس الوطن و ربطه بالإيمان بالله تعالى و طاعته و السعي إلى خدمة الوطن و تطويره.<sup>1</sup>

### المطلب 3: أسس الكشافة:

الأسس التي تقوم عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية، تعتبر كركائز ثابتة لا تتغير ولا تتبدل و تتمثل في: الأهداف و المبادئ و الطريقة و هي أسس مشتركة بين جميع كشافة العالم و يمكن تعريف الأسس بأنها: العناصر الأساسية التي تركز عليها الحركة الكشفية و رغم اختلاف المجتمعات في أصلهم و جنسيتهم و عقيدتهم فالأسس ثابتة لا تتغير، كما رسمها (بادن باول) وهي الرباط المشترك بين كل الكشافيين، في كل أنحاء العالم

### المطلب 4: مبادئ الكشفية

المبادئ: هي القوانين و المعتقدات التي يجب إتباعها و التمسك بها لتحقيق الهدف وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية و مبادئ الحركة الكشفية هي القيم التي تركز عليها: و تمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد علي أتم الاستعداد لقبولها، و أن

يبذل كل جهده لأتباعها، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية، إذ أن تلك لا تأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدريج

إن المبتدئ الكشفية التي يشار إليها على وجه العموم بالواجب نحو الذات، الواجب نحو الله هي التي تعطينا تلك الخطوط الرئيسية، إنها أساس النظام القيمي الذي يحكم الحركة ككل و على ذلك فإن هذه المبادئ هي توجه السياسة التربوية للكشافة كحركة و توضح الأسلوب التربوي المستخدم مع الشباب والكيفية التي تطبق بها عناصر الطريقة الكشفية و هكذا حتى تحدد لنا اتجاهها بناء و مترابطة لتنمية و إعداد الشباب

و جملة المبادئ الكشفية هي التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، و هذه المبادئ تغرس في الأفراد بالتدريج حتى يتمكنوا من استيعابها ثم العمل بها و المبادئ الكشفية هي القيم التي تعمل الكشافة على أن ينشربها الأفراد منذ الصغر و من هنا يمكن القول بأنها من المؤسسات التي لها دور في دعم و تنمية القيم للأفراد

• الواجب نحو الله:

"الالتزام بالمبادئ الروحية الالهية للدين الذي يدعو إليها، و قبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام"

"أي الالتزام بمبادئ ذلك الدين و العمل بإرشاداته، و الحرص على أداء شعائره، و الالتزام بما يدعو إليه من قيم و فضائل، و يعبر مؤسس الحركة الكشفية بادن باول عن معنى الدين بقوله: "إن الدين لم يدخل الحركة الكشفية مطلقا، لأنه فيها بالفعل، و هو عنصر أساسي في الحركة"

بمعنى الالتزام بالقيم التي يدعو إليها الدين، و يعتبر الواجب نحو الله هو أول مبدأ تقوم عليه الكشافة و هذا يدل على أن القيم الدينية، هي القيم الأساسية التي لا يخل منها مجتمع

• الواجب نحو الآخرين:

ولاء الفرد لبلاده في نتاغم مع العمل على تنمية روح السلام و التقاهم و التعاون على المستوى المحلي و القومي و الدولي، المشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير و احترام الفرد لزملائه، و احترام تكامل البيئة الطبيعية في العالم و المحافظة عليها الواجب نحو الاخرين يتمثل في التعاون معهم و احترامهم، و هذا له أثر على الافراد و على المجتمع

• الواجب نحو الذات:

و هو مسؤولية الفرد عن تنمية ذاته، بدنيا و عقليا و عاطفيا و اجتماعيا و روحيا، و هذا ما يؤكد الهدف التربوي للحركة، و هو مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم فيظهر دور الكشافة في اهتمامها بالأفراد و تنمية قدراتهم حتى يتمكنوا من تطوير أنفسهم من كل الجوانب<sup>3</sup>

### المطلب 5: أهداف الكشافة

الهدف الأسمى كما يعبر عنها مؤسسها "بادن باول" " هو تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل مأمّن شأنه أن يقوي خلقه و يحصنه"

✓ الكشافة تسعى للإسهام في تلك العملية المتمثلة في التعليم الذاتي خلال السنوات التي يمكن للفرد فيها أن يستفيد من نظامها التربوي المنهجي، فالمرحلة النسبية التي يمكن للكشافية أن تفيد بها معظم الشباب تقع تقريبا في العهد الثاني من حياة الفرد

✓ كما تعمل الكشافة على مساعدة الشباب على إدراك تلك القوة الكامنة بداخلهم و التي لو شغلت لعادت بالنفع عليهم و على مجتمعاتهم التي يعيشون و ينتمون إليها

✓ أي مساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة من قدراتهم البدنية و العقلية و الاجتماعية و الروحية، كأفراد و مواطنين مسئولين و كأعضاء في مجتمعاتهم المحلية و الوطنية و العالمية

• أهداف الكشافة كما هي محددة في الكشافة الإسلامية الجزائرية :

جاء في الفصل الثالث المادة السابعة ، و المادة الثامنة، أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تهدف إلى:

**الهدف الرئيسي:**

" تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى مساهمة في تنمية الاطفال و الفتية و الشباب روحيا و فكريا و بدنيا و اجتماعيا ليكونوا مواطنين مسئولين في وطنهم و صالحين لمجتمعهم

**✓ الأهداف الفرعية :**

✓ المساهمة في تنمية المجتمع و خدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال و الظروف

✓ غرس المبادئ الإسلامية و القيم الوطنية و مفهوم الفتوة و روح المسؤولية و التربية من أجل السلام في نفوس الفتية و الشباب

✓ تدعيم روابط الإخوة و التعاون مع المجتمعات و الهيئات الوطنية و الدولية ذات المبادئ و الأهداف المشتركة

✓ المساهمة في الحياة التربوية و الاجتماعية و العلمية و الثقافية و الرياضية<sup>3</sup>

**المطلب 6: عناصر الطريقة الكشفية**

تعريف الطريقة على أنها الوسائل و الخطوات لتحقيق الأهداف ، و تعريف كذلك على أنها نظام متقدم أو متكامل للتربية الذاتية للفتية من خلال :

الوعد و القانون (تأدية الوعد والالتزام بصفات القانون).

التعلم و الممارسة

العمل بنظام المجموعات الصغيرة (نظام الطلائع)

الإطار الرمزي (المثل و التقاليد)

نظام التقدم الشخصي الكفافية (الكفاءة /الجدارة)

## حياة الخلاء (البرامج الكشفية في الخلاء )

دعم الراشدين<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد محمد سبعي، الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، ط1، المطبعة العربية، غرداية، 2002، ص17

2- بادن باول، دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992، ص 121

3- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب الكشافة نظام تربوي، الصادرة عن المكتب الكشفي العالمي، 1999، ص8

## خلاصة الفصل:

انطلاقا مما سبق نستخلص بأن النشاط التطوعي أو ما يسمى حديثا في أدبيات التنمية، هو ثورة عامة و ليست حكرا على أحد فلا يمكن أن يختلف اثنان في الحاجة الماسة لتفعيل حركة الأنشطة التطوعية في المجتمع، و تعتبر المشاركة في النشاط التطوعي في أي مجتمع كان دليل على النضج الذي وصل إليه المجتمع.

# الفصل الثالث: الفايبيوك

والعمل الكشفي.

**تمهيد:**

تلجأ العديد من مؤسسات المجتمع المدني إلى استخدام الفايسبوك، و ذلك من أجل تطوير العمل الكشفي و جعله يواكب المتغيرات و المستجدات الحديثة، حيث يتمحور هذا الفصل على مبحثين،

**- المبحث الأول** تحت عنوان استثمار الفايسبوك في العمل الكشفي و يتضمن على ( كيفية

استثمار الفايسبوك في العمل الكشفي، عوامل تعزيز العمل الكشفي من خلال الفايسبوك، آليات تفعيل العمل الكشفي من خلال الفايسبوك، سياسة نشاط جمعية قدماء الكشافة عبر "الفايسبوك")

**- المبحث الثاني** تحت عنوان أثر الفايسبوك على العمل الكشفي و الذي يحتوي

على (إيجابيات و سلبيات استخدام الكشافة للفايسبوك).

## المبحث الأول: استثمار الفايسبوك في العمل الكشفي

## المطلب 1: كيفية استغلال الفايسبوك في العمل الكشفي

يعد "الفايسبوك" الموقع الأول من مواقع التواصل الاجتماعي بمليار مشترك، و تشير التقارير أنه هو الوسيلة الأنجع لمؤسسات المجتمع المدني في تحقيق انتشار أوسع، و التواصل مع جمهورها بإنشاء صفحة خاصة بالمنظمة أو المؤسسة تمكّن جمهورها من التّعرف على نشاطاتها و فعالياتها بالإضافة إلى دور الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي. و بالتالي يتم استثمار الفايسبوك في العمل الكشفي من خلال:

- المشاركة بخبر أو صورة للفعاليات أو الخدمات التي تفرضها الكشافة لجذب اهتمام الجمهور المستهدف.
- وضع الأخبار و الإشارة إلى أي نشاط متعلق بالكشافة.
- الاستفادة من التقنية كنشاط يسهم في تطوير و تنمية المجتمع.
- جمع و توصيل و تخزين و استرجاع و تحليل المعلومات الخاصة بالعمل الكشفي.
- اختيار الوقت المناسب للنشر، ووضع الصورة مع الخبر، كذا الرد على جميع التعليقات التي تتحدث عن نشاط الكشافة.
- الاهتمام بالتصميم المشوق و المبسط لرسالتك.
- التأكد من صحة الإجابة على استفسارات المتابعين.
- تتبّع المحادثات التي تتعلّق بنشاط الحركة الكشفية.
- القيام بحملات إعلانية، تطوعية، تسويقية، حسب نشاط أو فعالية الكشافة.

- بقاء القادة على تواصل دائم مع الأفراد الداعمين لنشاط الكشافة.
- المتابعة المستمرة و النشر لأنشطة الكشافة في جميع المراحل من التخطيط مروراً بالتنفيذ و حتى التقويم.
- التنوع في المواد المنشورة على صفحات الكشافة في المجالات المختلفة.
- التحديث المستمر للأجيال على صفحة الكشافة.<sup>1</sup>

## المطلب 2: عوامل تعزيز العمل الكشفي من خلال الفايسبوك

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعزز العمل الكشفي من خلال الفايسبوك و تحرك الحركة الكشفية، نذكر من بينها:

- ✓ **نشر محتوى ملهم و تحفيزي:** من خلال نشر منشورات وصور تعكس قيم و مبادئ الكشافة و تحفز الأفراد على المشاركة في الأنشطة الكشفية.
- ✓ **التواصل الفعال:** استخدام الفايسبوك لتوجيه الرسائل و تقديم التوجيهات اللازمة لأفراد الكشافة، و توفير قنوات اتصال مباشرة مع القادة الكشفيين ل طرح الأسئلة و طلب المساعدة.
- ✓ **تنظيم الفعاليات:** من خلال إنشاء حدث و ترويجه على الفايسبوك لتنظيم الفعاليات الكشفية مثل مسابقات و مخيمات و أنشطة تطوعية، و تشجيع المشاركين على الانضمام و المشاركة.
- ✓ **مشاركة الإنجازات و التقدير:** نشر إنجازات أفراد الكشافة و تكريمهم على الفايسبوك، سواء من خلال تكريم القادة المتميزين أو تحقيقات الأفراد، مما يعزز الفخر و الانتماء لحركة الكشافة.

- ✓ توفير موارد تعليمية: مشاركة موارد تعليمية و مقالات و فيديوهات تساعد في تطوير مهارات الكشافة، مثلا دليل الكشافة و الإسعافات الأولية...
- ✓ تشجيع التفاعل و المشاركة الفعالة: تحفيز الأفراد على التفاعل مع المحتوى المنشور و مشاركة تجاربهم و أفكارهم، و تشجيعهم على المساهمة في صنع القرارات و تقديم اقتراحاتهم لتطوير الحركة الكشفية.
- ✓ تعزيز التواصل مع الأهل و المجتمع المحلي: يمكن للكشافة استخدام الفيسبوك للتواصل مع أولياء الأمور و تبادل المعلومات حول الفعاليات و الأنشطة الكشفية، و لتوجيه الدعوات للمشاركة في الفعاليات الكشفية. كما يمكن استخدامه أيضاً للتواصل مع المجتمع المحلي و جذب الاهتمام و الدعم لمشاريع الخدمة المجتمعية و الفعاليات التي تنظمها الحركة الكشفية.
- ✓ تنظيم الحملات التوعوية: استخدام الفيسبوك لتنظيم حملات توعوية حول قضايا محلية أو عالمية تهم الكشافة، مثل الحفاظ على البيئة و المساهمة في مشاريع التنمية المستدامة.
- ✓ تعزيز التطوع و الخدمة المجتمعية: نشر فرص التطوع و المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع، على الفيسبوك، و تشجيع الكشافة على المساهمة في المشاريع الخدمية التي تعود بالفائدة على المجتمع.
- ✓ بناء الفريق و تعزيز الروح الكشفية: إنشاء مجموعات و صفحات على الفيسبوك تجمع بين أفراد الكشافة وتعزز التفاعل بينهم، مما يساهم في بناء الفريق و تعزيز الروح الكشفية.
- ✓ التواصل مع الشبكة الكشفية العالمية: استخدام الفيسبوك للتواصل مع حركات كشفية أخرى حول العالم، و تبادل الخبرات و الموارد و تنظيم الفعاليات الدولية المشتركة.

✓ **تعزيز الثقافة الكشفية:** نشر المحتوى الثقافي الكشفي، مثل القصص و التاريخ و القيم الكشفية، لتعزيز الانتماء و الولاء لحركة الكشافة و تعزيز الوعي بتاريخها و قيمها.<sup>2</sup>

### المطلب 3: آليات تفعيل العمل الكشفي من خلال الفايسبوك

تستخدم جمعية قداماء الكشافة الإسلامية مجموعة من الآليات المتنوعة لجذب انتباه و التفاعل مع جمهورها، ومن بين الآليات الشائعة نذكر:

✓ **الاستخدام الإبداعي للفيديوهات و الصور:** يمكن للحركة الكشفية إنشاء محتوى مرئي جذاب على الفايسبوك، مثل فيديوهات قصيرة أو صور مميزة تعكس قيم الكشافة و أنشطتها. يمكن استخدام هذا المحتوى لتحفيز الفضول و جذب انتباه الجمهور و زيادة الوعي بالحركة الكشفية. على سبيل المثال، يمكن تصوير لقطات من الأنشطة الكشفية مثل التخييم و المشاركة في الأنشطة التطوعية، مع إضافة نصوص توضيحية تعزز القيم الكشفية.

✓ **النشر المنتظم و المستمر:** يتطلب التواجد المستمر و نشر بانتظام للحفاظ على تفاعل الجمهور و تشجيعهم على المشاركة.

✓ **التفاعل مع المتابعين و المعجبين:** يُشجع التفاعل النشط مع المتابعين و المعجبين من خلال الردود على التعليقات و الرسائل و الاستفسارات، و تشجيع المشاركة في المناقشات و التفاعلات، و التواصل مباشرة مع الأعضاء و المهتمين و الإجابة عن استفساراتهم.

✓ **الترويج لحملات التبرع و جمع التبرعات:** يمكن استخدام الفايسبوك لجذب الانتباه إلى حملات التبرع و جمع التبرعات لدعم مشاريع الكشافة.

✓ **تنظيم الورشات و التدريبات عبر الانترنت:** يمكن استخدام الفايسبوك لتنظيم ورش العمل و التدريبات عبر الانترنت لتطوير مهارات الأعضاء و تبادل المعرفة.

✓ **الإعلانات المدفوعة:** يمكن للحركة الكشفية استخدام الإعلانات المدفوعة على الفايسبوك للوصول إلى جمهور أوسع و زيادة الوعي بالفعاليات و الأنشطة الكشفية. يمكن تحديد الجمهور المستهدف بدقة وفقا للعمر و المكان و الاهتمامات لضمان تحقيق أقصى استفادة من الإعلانات.

✓ **المشاركة العضوية:** يمكن للحركة الكشفية نشر منشورات منظمة و ملهمة على صفحاتها الرسمية على الفايسبوك لجذب انتباه الجمهور و تشجيعهم على المشاركة و التفاعل. يمكن أن تشمل هذه المنشورات الإعلان عن الفعاليات المقبلة، أو مشاركة قصص نجاح الأعضاء في الحركة الكشفية.

✓ **البث المباشر:** يمكن للحركة الكشفية استخدام البث المباشر على الفايسبوك لتنظيم جلسات حوارية أو عروض للتواصل المباشر مع الجمهور. يمكن استخدام البث المباشر لتقديم محتوى تعليمي أو تشجيع المشاركة في الأنشطة الكشفية المقبلة.

✓ **المسابقات و الفعاليات:** يمكن للحركة الكشفية تنظيم مسابقات أو فعاليات على الفايسبوك لجذب الانتباه و تشجيع المشاركة. يمكن أن تكون هذه المسابقات مرتبطة بالمعرفة الكشفية أو الأنشطة الخارجية، و يمكن أن توفر جوائز مثيرة لتحفيز الانخراط.<sup>3</sup>

**المطلب الرابع: سياسة نشاط جمعية قداماء الكشافة على موقع الفايسبوك**  
وتشمل هذه السياسة على إرشادات خاصة بالنشر، و التي تتعلق بالمواضيع الآتية:

- القيم التي تتبناها الكشافة، و كيف بالإمكان ترجمة تلك القيم عبر الفايسبوك.

- تحديد المهام و الأدوار الخاصة بنشاط المؤسسة على الشبكة و تكيف شخص محدد أو عدة أشخاص بتلك المهام تفاديا لحدوث أي خلافات مستقبلية.
- طبيعة المحتوى المتوافق على نشره، و المحتوى المرفوض نهائيا، بالإضافة إلى نوع المحتوى الذي يحتاج إلى موافقة من إدارة المؤسسة قبل النشر.
- نبرة الخطاب المستخدمة مع الجمهور (نبرة رسمية أو غير رسمية).
- نوعية الوسائط (الصور، الفيديو....) المستخدمة و مصادر الحصول عليها.
- سياسة تعامل المؤسسة مع الانتقادات و الهجمات المحتملة على الشبكة، و الشخص المسؤول عن التعامل مع هذه المواقف.<sup>4</sup>

1- كلثوم حمدي، أم الخير حمدي ، وسائل الاعلام الاجتماعي كآلية زيادة المداخل للجمعيات الخيرية ، مجلة الاجتهاد و الدراسات القانونية والاقتصادية ،مجلة 7، العدد4،2018، ص421 .

2- حنان كعزي، مريم بوشناق ، فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في الاشهار للعمل التطوعي ، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء جمعية الاصلاح و الارشاد - المكتب البلدي جيجل - اتصال و علاقات عامة ، 2017-2018 ، ص86-87.

3- إدارة خدمة المجتمع، الجمعيات الخيرية و استثمارها وسائل الاعلام الاجتماعي، الرياض: بنك المعلومات <https://www.google.com/search?safe:strict&client :firefox-b&ei>، الاقتصادية،2014،

4: عبد الرحمان الحبشي، الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم و تنسيق الحملات الخيرية و

التطوعية، <https://ealienkedin.com/pluse>، 04/03/2018، سا 09:45

المبحث الثاني: أثر استخدام الفايسبوك على العمل الكشفي:

المطلب 1: ايجابيات استخدام الكشافة للفايسبوك:

- تعزيز التعاون و العمل الجماعي: يمكن للكشافة استخدام الفايسبوك لتعزيز روح التعاون و العمل الجماعي من خلال مناقشة الأفكار و المشاريع و اتخاذ القرارات المشتركة.
- توفير الدعم الاجتماعي: يمكن لأفراد الكشافة استخدام الفايسبوك لتبادل الدعم الاجتماعي و التشجيع خلال الفترات الصعبة، مما يعزز الروح المعنوية و التضامن داخل الحركة.
- توسيع الشبكة الاجتماعية: يمكن للكشافة استخدام الفايسبوك للتواصل مع كشافة من مختلف أنحاء العالم، مما يساعدهم على توسيع شبكاتهم الاجتماعية و تبادل الثقافات و التجارب.
- تعزيز التعلم الرقمي: يمكن لأفراد الكشافة استخدام الفايسبوك للوصول إلى مصادر التعلم الرقمي، مثل الدروس و المقالات و الفيديوهات التعليمية، مما يساهم في تطوير مهاراتهم و معرفتهم.
- التواصل الفعال و الفوري: يمكن لأفراد الكشافة التواصل بسهولة مع بعضهم البعض و مع قادة الكشافة من خلال الرسائل الفورية و المنشورات، مما يعزز التفاعل والتنسيق في الأنشطة الكشافية.
- مشاركة الموارد و الخبرات: يسمح الفايسبوك بمشاركة الموارد و المعرفة الكشافية، مثل دليل الكشافة و أفكار الأنشطة و المشاريع، مما يساهم في تعزيز التعلم و تطوير المهارات لدى أفراد الكشافة.

- تنظيم الفعاليات و المناسبات: يمكن استخدام الفايسبوك لتنظيم الفعاليات الكشفية، مثل التجمعات الاجتماعية، و المخيمات، و الأنشطة التطوعية، و تشجيع المشاركة و الحضور.
- توفير منصة للتواصل الفعال و الشفاف: يمكن للفايسبوك أن يوفر منصة للتواصل الفعال بين أفراد اكشفافة و قاداتهم، حيث يمكن للجميع طرح الأسئلة، و تبادل الأفكار، و مناقشة القرارات بشكل شفاف. هذا يساعد على بناء الثقة و تعزيز التواصل الفعال داخل الحركة الكشفية و تعزيز مستوى التفاعل بين جميع الأعضاء.
- مشاركة المعرفة: يمكن لأفراد الكشفافة مشاركة المعرفة و التجارب من خلال منصة الفايسبوك، مما يساهم في نقل الخبرات و تطوير مهارات الفرد.
- تعزيز الروح الكشفية: يمكن استخدام الفايسبوك لتبادل القيم و المبادئ الكشفية، و نشر الأخلاقيات و المبادئ الأساسية التي تميز حركة الكشفافة.
- تنظيم الفعاليات و الاجتماعات بكفاءة: يمكن استخدام الفايسبوك لتنظيم الفعاليات الكشفية بكفاءة، من خلال إنشاء حدث لكل فعالية و مشاركته مع أفراد الكشفافة، مما يسهل التواصل و إدارة التفاصيل و تحديد المكان و الوقت بشكل واضح و منظم. يمكن أيضا استخدام الفايسبوك لتحديثات الحالة للتنسيق بين المشاركين و تذكيرهم بالأنشطة القادمة.
- توفير بيئة آمنة و داعمة: يمكن للفايسبوك أن يوفر بيئة آمنة و داعمة لأفراد الكشفافة للتعبير عن أنفسهم و مشاركة أفكارهم و تجاربهم. يمكن لإدارة صفحات و مجموعات الكشفافة على الفايسبوك ضبط الإعدادات بحيث تحافظ على خصوصية الأعضاء و تحميهم من المضايقات أو المحتوى الضار<sup>1</sup>.

## المطلب 2: سلبيات استخدام الكشافة للفايسبوك

وتتمثل في:

- ضعف الاتصال الواقعي: قد يؤدي الانخراط المفرط في الفاييسبوك إلى ضعف الاتصال الواقعي بين أفراد الكشافة، مما يقلل من فرص التفاعل الشخصي و بناء العلاقات الحقيقية.
- تشتت الانتباه عن الأهداف الكشفية: قد يشنت استخدام الفاييسبوك انتباه الكشافة عن أهدافهم و مبادئهم الكشفية الأساسية، مما يجعلهم أقل تركيزاً على تحقيق التحديات و الأهداف الكشفية.
- تأثيرات صحية سلبية: بسبب الجلوس المطول أمام شاشة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية آثار صحية سلبية مثل آلام الظهر و قلة الحركة، مما يؤثر على الصحة العامة لأفراد الكشافة.
- تقليل الوقت في الهواء الطلق: قد يؤدي الاعتماد المفرط على الفاييسبوك إلى تقليل الوقت الذي يقضيه الشباب في الأنشطة الخارجية و التفاعل مع الطبيعة، مما يمكن أن يؤثر سلباً على صحتهم الجسدية و النفسية.
- مخاطر الأمان و الخصوصية: يمكن أن يتعرض أفراد الكشافة لمخاطر الأمان و الخصوصية عبر الفاييسبوك، مثل الاحتيال، و التحرش، و مشاركة المعلومات الشخصية دون وعي.
- تشتت الانتباه و التركيز: قد يؤدي الانشغال المفرط بوسائل التواصل الاجتماعي إلى تشتت انتباه الشباب و تقليل تركيزهم على الأنشطة الكشفية و التجارب التعليمية الخارجية.

- تأثير الانترنت الزائد: قد يؤدي الاعتماد المفرط على الفيسبوك إلى
- تقليل الوقت الذي يقضيه الشباب في النشاطات الخارجية و التفاعل
- الاجتماعي الحقيقي.<sup>2</sup>

---

1- كاثوم حمدي، أم الخير حمدي ، وسائل الإعلام الإجتماعي كألية زيادة المداخل للجمعيات الخيرية، مجلة الإجتهداد و الدراسات القانونية و الإقتصادية، مجلة7، العدد4، 2018، ص421.

2-حنان كعزي، مريم بوشناق، فعالية مواقع التواصل الإجتماعي في الإشهار للعمل الخيري،دراسة ميدانية على عينة من أعضاء جمعية الإصلاح و الإرشاد- المكتب البلدي جيجل، اتصال و علاقات عامة 2017-2028، ص86-87.

**خلاصة الفصل:**

توصلنا إلى أن الفايسبوك من الآليات الهامة التي توظفها الكشافة من أجل تحقيق أهدافها بشكل أكبر و أكثر فعالية، و كذا تفعيل العمل الكشفي، و كذا أداة غير مباشرة لدعم جمعيات المجتمع المدني كغيرها من المؤسسات الأخرى التي واكبت التطورات الحديثة، و أصبح لها حضور واضح و بارز داخل المجتمع.

# الإطار التطبيقي

### تمهيد:

تتمثل أهمية الجانب الميداني في إبراز العلاقة بين متغيرات الدراسة، و التي تتمثل في دراستنا هذه " الفاييبوك و العمل الكشفي"، كما تطرقنا لعرض بطاقة تعريفية لجمعية قدماء الكشافة الإسلامية لمحافظة تيزي وزو، و تفرغ البيانات و تحليلها للخروج إلى نتائج عامة للدراسة.

أولاً: نظرة عامة عن جمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية لمحافظة تيزي وزو

أ- التعريف بالجمعية محل الدراسة:

قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعية وطنية تربية نفعية تطوعية غير سياسية و غير حزبية و الانتساب إليها مفتوح للجميع دون تمييز في الجنس أو السن، تدعى في صلب النص جمعية و تتكون من أربعة أفواج نائشة: فوج ثادوكلي ماكودة، فوج السلام و جرجرة ذراع بن خدة، فوج اسيرم أزفون.

### بطاقة تعريفية لجمعية قداماء الكشافة الإسلامية

اسم الجمعية :

تاريخ التأسيس: 1930

مقرها: المكتب الوطني - ولاية تيزي وزو

شعار الجمعية: " كن مستعدا "

موقع الصفحة الرسمية للجمعية : قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية- المكتب الوطن

اسماء افواج هذه الجمعية :

فوج ثادوكلي:

مقره: بلدية ماكودة - ولاية تيزي وزو

اسم وموقع الصفحة: قداماء الكشافة الإسلامية- فوج ثادوكلي ماكودة

فوج السلام :

مقره: بلدية ذراع بن خدة

موقع الصفحة: قداماء الكشافة الإسلامية- فوج السلام - ذراع بن خدة

فوج جرجرة:

مقره: بلدية ذراع بن خدة - تيزي وزو

يتشكل المكتب الوطني من :

رئيس الجمعية

القائد العام

قائد القسم الوطني للأشبال

قائد القسم الوطني للتدريب و تنمية الموارد البشرية

قائد القسم الوطني للكشاف

قائد القسم الوطني للكشاف المتقدم

قائد القسم الوطني للجوال

قائدة الهيئة الوطنية للمرشحات

نائب رئيس الجمعية

الأمين الوطني للمالية

الأمين الوطني للإدارة العامة

الأمين الوطني للوسائل العامة

الأمين الوطني للإعلام و العلاقات العامة

الأمين الوطني للبرامج الجوارية و الشراكة و التعاون

الأمين الوطني للعلاقات الدولية

المصدر: المادة 27 من القانون الأساسي لقدماء الكشافة

## ج - أهداف الجمعية محل الدراسة:

- المساهمة الجادة في تنمية القدرات العقلية و الروحية و الجسدية و الاجتماعية للفنية و الشباب و المنتسبين إليها، بشكل يجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم المحلية و الوطنية و العالمية.
- المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية و التربوية لأطفال و الشباب، بشكل يعزز الانتماء الوطني لديهم و يحافظ على مكونات الهوية الوطنية.
- تنفيذ البرامج و الأنشطة باستخدام مبادئ الحركة الكشفية العالمية و طريقتها التربوية مكيفة مع خصوصيات المجتمع الجزائري و هويته.
- تفعيل دور عمداء الحركة الكشفية و روادها الأوائل و تقديم الدعم و المساندة المادية و المعنوية لهم.
- العمل على توثيق تاريخ الحركة الكشفية بالجزائر.
- تنمية العلاقة بين الهيئة الوطنية الحكومية و غير حكومية، توطيد العلاقة بين الجمعية و الهيئات الكشفية و الجمعيات ذات الأهداف و الاهتمامات المشتركة.
- تأسيس الأفران الكشفية على المستوى الوطني مع تنمية العضوية في أوساط الجالية الجزائرية بالخارج.
- المساهمة في خدمة و تنمية المجتمع .
- مرافقة الأطفال و الشباب في الحياة التربوية و الاجتماعية و العلمية و الثقافية و الرياضية و السياحية و البيئية و الترفيهية.
- الحرص و العمل على ترقية المواطنة لدى الأطفال و الشباب بالممارسة، في إطار مبادئ نوفمبر 1945.

ثانيا: تفريغ البيانات و تحليلها

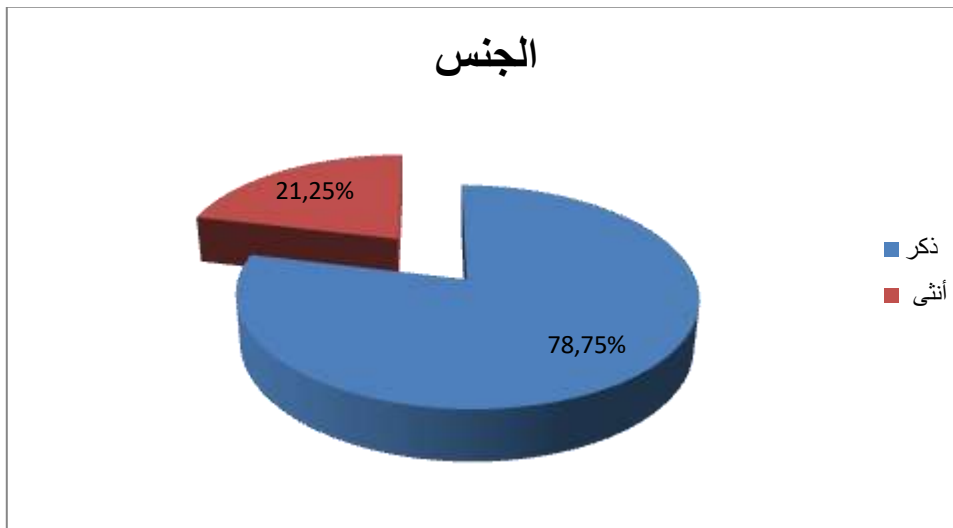
البيانات السوسيوديمغرافية:

جدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
76,8%	63	ذكر
21,25%	17	أنثى
100%	80	المجموع

و قمنا بتوضيحه بالشكل التالي :

الشكل رقم(02): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



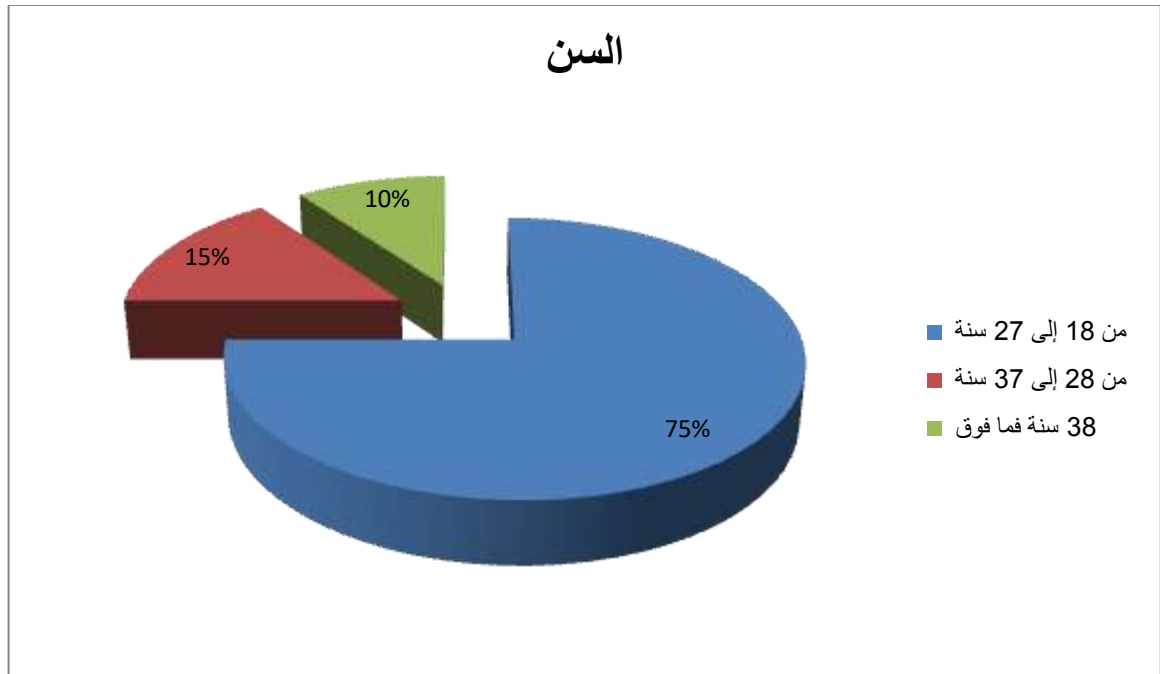
يبين لنا الجدول و الشكل السابق أن عدد الذكور يفوق بكثير عدد الإناث، حيث يبلغ عدد الذكور 63 مفردة و هو ما يمثل نسبة 78,75% من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغ عدد القادة الإناث 17 مفردة و ذلك بنسبة 21,25%

جدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات العمرية
75%	60	من 18 إلى 27 سنة
15%	12	من 28 إلى 37 سنة
10%	8	من 38 سنة فما فوق
100%	80	المجموع

و يمكن توضحه بالشكل التالي:

الشكل رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



من خلال قراءتنا للجدول و الشكل أعلاه نلاحظ أن أكثر المبحوثين انخرطوا بجمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 - 27 سنة)، و التي حازت على أكبر نسبة قدرت 75% ب من مجموع المبحوثين، ثم جاءت بعدها نسبة 15%

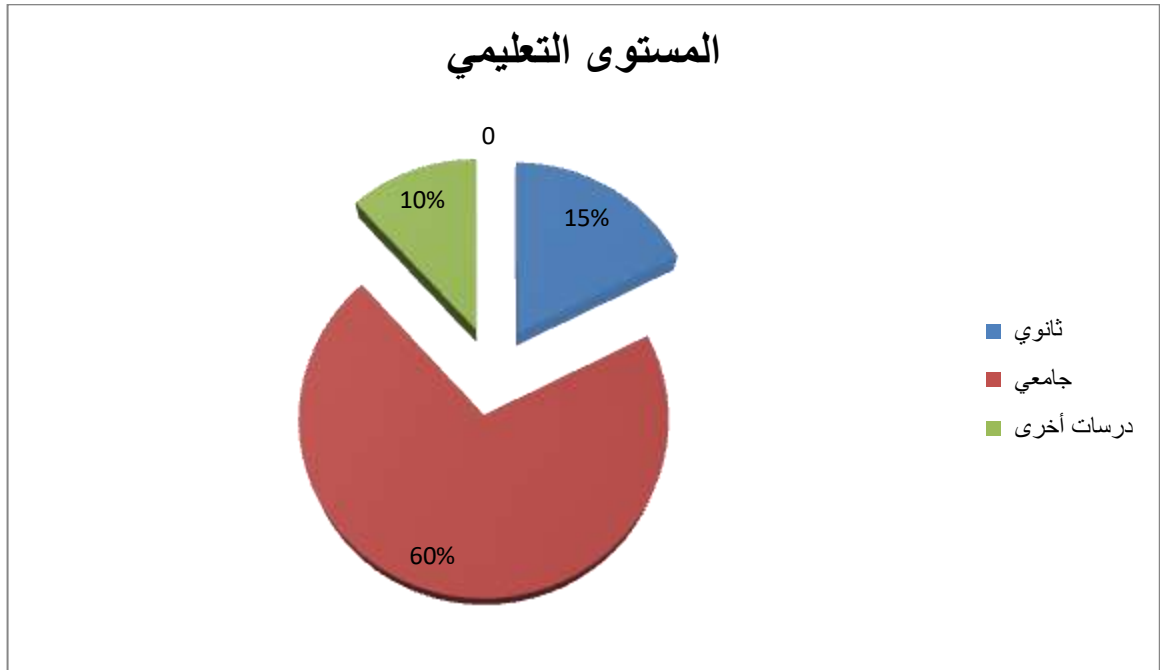
الخاصة بالمبحوثين الذين أعمارهم (28 - 37 سنة)، فيما عادت أقل نسبة للمبحوثين القادة الذين تتراوح أعمارهم تفوق (38 سنة) بنسبة قدرت ب 10%

**جدول رقم (03):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
15%	12	ثانوي
75%	60	جامعي
10%	8	دراسات أخرى
100%	80	المجموع

و يمكن توضحه بالشكل التالي:

**الشكل رقم (04):** توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي



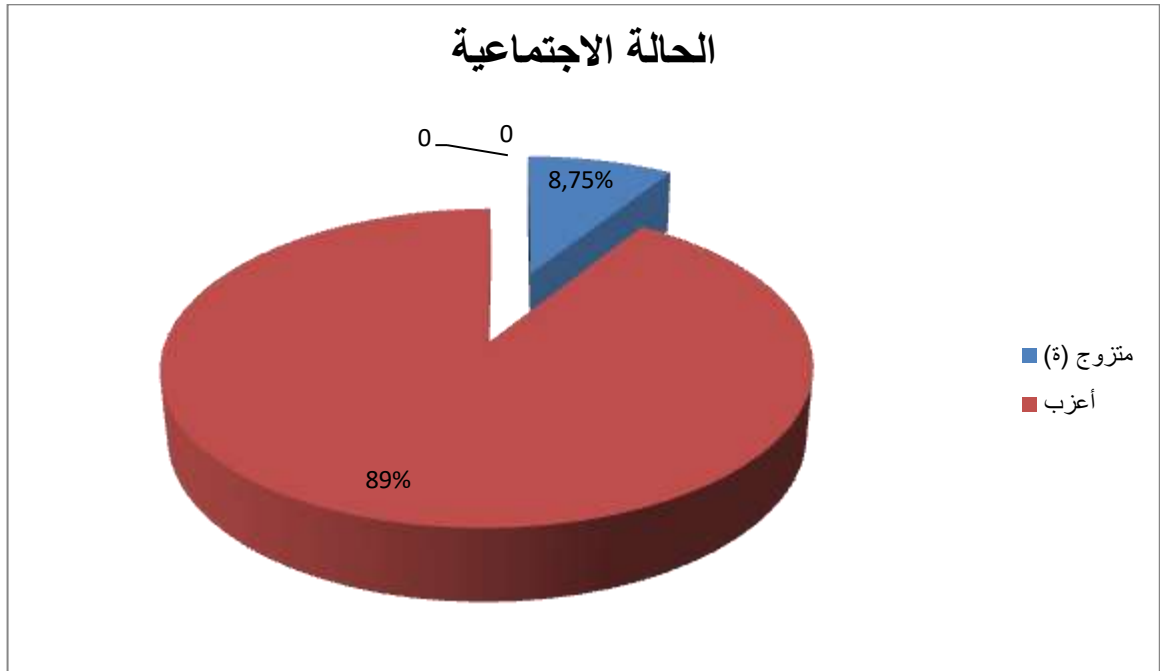
اعتمادا على المعطيات الجدول و الشكل أعلاه يتبين أن معظم القادة يمتلكون مستوى تعليمي جامعي، بحيث يمثلون أكبر نسبة بلغة 75% و عادت المرتبة الثانية إلى المبحوثين الذين يمتلكون مستوى تعليمي "ثانوي" بنسبة 15% بعدها جاءت أقل نسبة للقادة الذين مستواهم التعليمي "دراسات أخرى" ، بحيث لم تتعدى 10%.

**جدول رقم (04):** توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية%	التكرار	الحالة الاجتماعية
8,75%	7	متزوج
89%	73	أعزب
100%	80	المجموع

و قمنا بتوضيحه بالشكل التالي:

**الشكل رقم (05):** يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

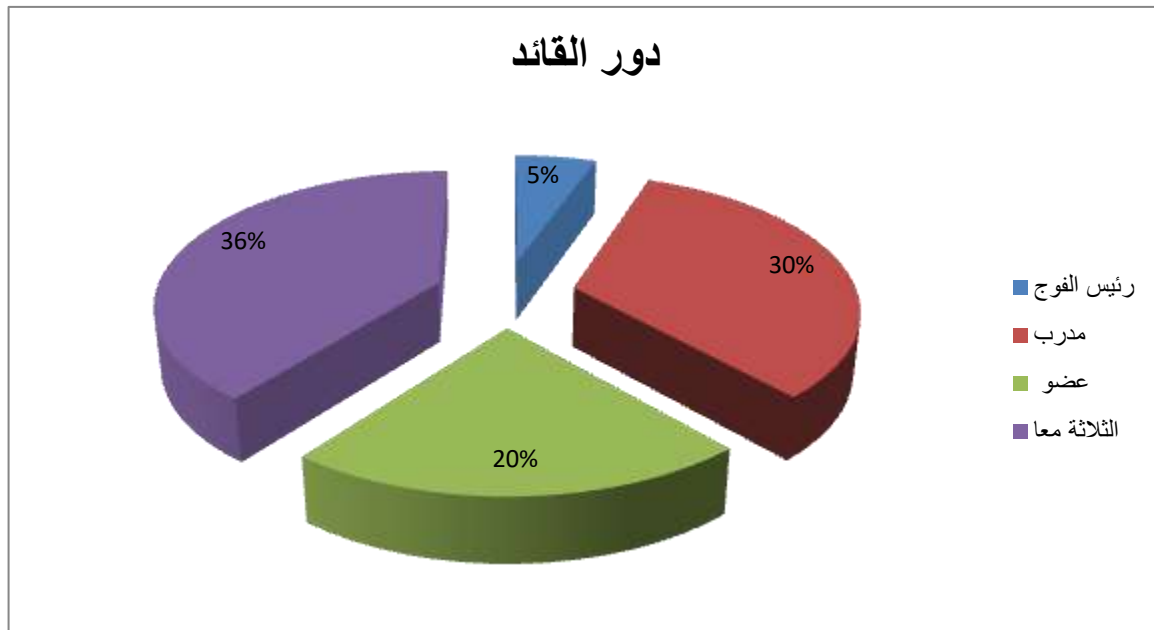


بعد قراءة الجدول أعلاه، إضافة إلى الشكل المرفق له، تبين لنا أن أغلب القادة المبحوثين غير متزوجين، سواء بالنسبة للذكور وإناث، و الذين يمثلون نسبة 89 كأعلى نسبة من مجموع المبحوثين أما المتزوجون فقدرت نسبتهم ب 10,9 كأقل نسبة.

**الجدول رقم (05):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدور

النسبة المئوية %	التكرار	دور القائد
5%	4	رئيس الفوج
30%	24	مدرب
20%	16	عضو
45%	36	الثلاثة معا
100%	80	المجموع

**الشكل رقم (05):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدور

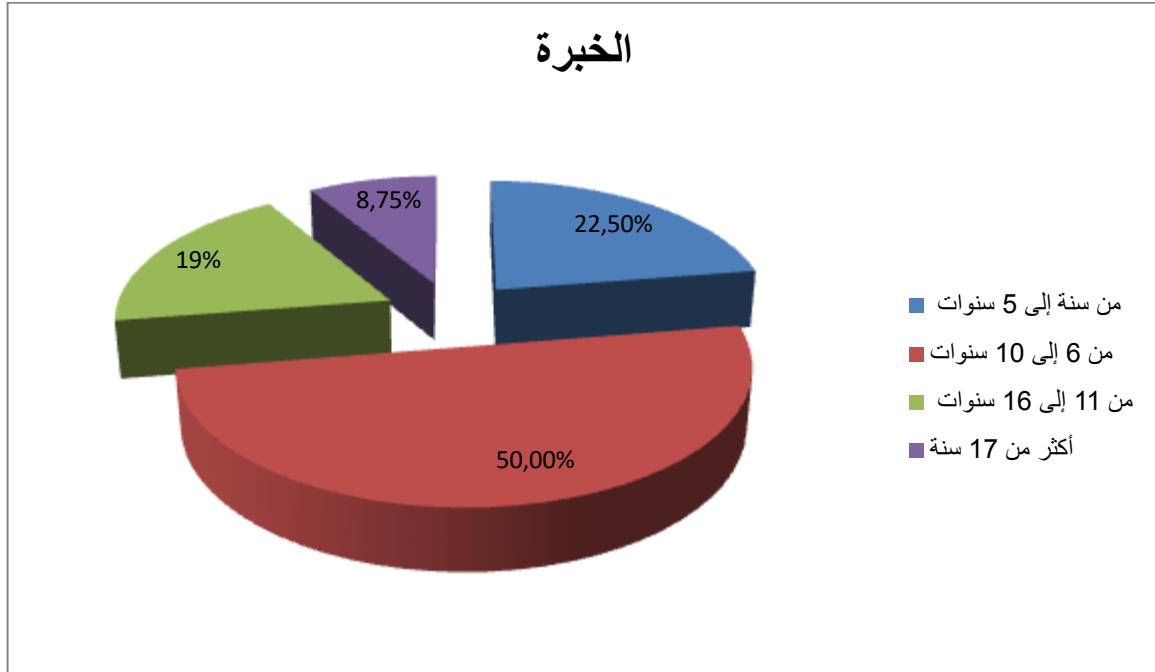


من جلال قراءتنا للجدول أعلاه المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير دور القائد في الجمعية، يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة لهم أكثر من دور في آن واحد "الثلاثة معا" و هذه الأخيرة حازت على تكرار قدره 36 بنسبة 45%، و تليه فئة القادة المدرب "بتكرار 24 و نسبة قدرت ب 30% من مجموع العينة الكلي، في حيث عادت المرتبة الثالثة لفئة القادة " العضو"، التي تكررت 16 مرة بنسبة 20%، و عادت آخر مرتبة لفئة "رئيس الفوج" بتكرار 4 مرات و نسبة 5%.

**جدول رقم (06):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
22,5%	18	من سنة إلى 5 سنوات
50%	40	من 6 إلى 10 سنوات
19%	15	من 11 إلى 16 سنة
8,75%	7	أكثر من 17 سنة
100%	80	المجموع

و يمكن توضحه بالشكل التالي:



**الشكل رقم (07):** يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

استنادا للبيانات الرقمية للجدول و الشكل أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة هي 50%، و تمثيل القادة الذين تتراوح سنوات خبرتهم من (6 إلى 10 سنوات)، و جاءت المرتبة الثانية للأفراد العينة (من سنة إلى 5 سنوات) خبرة وذلك بنسبة 22,5%، و عادت ثالث نسبة و المتمثلة في 19% إلى القادة الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (11 إلى 16 سنة)، أما أقل نسبة فكانت 8,75% و تمثل القادة الذين سنوات خبرتهم أكثر من 17 سنة .

#### المحور الأول : اعتماد الجمعيات على الفيسبوك في عملها الكشفي

انطلاقا من الدراسة الميدانية التي هي أساس دراستنا عملنا على اكتشاف مدى أقدمية صفحة الفيسبوك الخاصة بجمعية قداماء الكشافة الإسلامية، و التي نبينها في الجدول التالي:

## الجدول رقم (07) : متعلق بأقدمية صفحة الفايسبوك الخاصة بالجمعية

النسبة	التكرار	البدائل
00%	00	منذ سنة
12,5%	10	منذ سنتين
87,5%	70	أكثر من ثلاث سنوات
100%	80	المجموع

استنادا إلى البيانات الرقمية للجدول أعلاه الذي يمثل أقدمية امتلاك جمعية قداماء الكشافة لصفحة خاصة بها على الفايسبوك، نلاحظ أن فئة أكثر من ثلاث سنوات تكررت 70 مرة و هذا بنسبة 87,5%، تليها فئة "سنتين" بتكرار قدره 10 مرات بنسبة 12,5% لتأتي فئة "نسبة دون تسجيل أي تكرار ولا أية نسبة

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح أن جمعية قداماء الكشافة لتيزي وزو تمتلك صفحة خاصة بها موقع الفايسبوك منذ أكثر من ثلاثة سنوات، إذ تعمل هذه الاخيرة من خلالها على تسهيل عملها الكشفي. كما لاحظنا من خلال تصفحنا للصفحة الخاصة بالجمعية أنها كانت قبل ثلاث سنوات تلجأ لاستخدام المجموعات لنشر أعمالها و من ثم أصبحت تمتلك صفحة رسمية خاصة بها لتعمل من خلالها على تفعيل أعمالها المتنوعة من نشاطات، خارجات ميدانية، كما تعمل كذلك على تغطية أهم أحداث الجمعية على صفحة الفايسبوك. انطلاقا من تحليل الجدول السابق نستنتج أن امتلاك جمعية قداماء الكشافة لصفحة خاصة بها على الفايسبوك ساعدها في تفعيل العمل الكشفي.

و بالعودة إلى الدراسة الميدانية عملنا على اكتشاف أكثر الوسائط استخداما على الفيسبوك من طرف المبحوثين لنشر جل المواضيع المتعلقة بالجمعية على صفحة الفيسبوك، و التي سنوضحها في الجدول أسفله:

**الجدول رقم 08: يتعلق بالوسائط التي تستخدمها الجمعية في نشر مواضيعها على صفحة الفيسبوك.**

الوسائط	التكرار	النسبة
صور	27	32,9%
فيديوهات	15	18%
نصوص	8	10%
نصوص و فيديوهات معا	30	37,5%
المجموع	80	100%

استنادا إلى البيانات الرقمية للجدول أعلاه المتعلق بالوسائط التي تستخدمها الجمعية في نشر مواضيعها على صفحة الفيسبوك، نلاحظ أن " النصوص و الفيديوهات معا" تصدرت المرتبة الأولى بتكرار 30 و بنسبة 37,5%، لتليها "الصور" في المرتبة الثانية بتكرار 27 و نسبة قدرها 32,9%، ليأتي في المرتبة الثالثة وسيط" الفيديوهات " بتكرار 15 و نسبة قدرها 18%، و عادت آخر مرتبة لوسيط" النصوص" بتكرار قدره 8 و نسبة 10%.

يعود ارتفاع نسبة استخدام خاصية " الفيديوهات و النصوص معا" في نشر المواضيع المتعلقة بالنشاط الكشفي إلى أن هذه الخاصية باتت من أهم الوسائط إذ تعبر عن الموضوع بالصوت و الصورة و النص معا، و هذا ما لاحظناه في الصفحة الخاصة بجمعية قداماء الكشافة، إذ أنّ المنشورات بالنص و الفيديو تحظى بالكثير من المشاهدات و التعليقات و الإعجاب، إذ تقرب المتصفح أكثر للصفحة، و تساعدهم هذه الخاصية في فهم الحدث و استيعابه مقارنة بالوسائط الأخرى. أما بالنسبة للفئة التي فضلت خاصية " الصور" على

غيرها من الوسائط فيعود السبب إلى أن الصور سهلة النشر على الصفحة أما الفيديوهات فهي تحتاج إلى تدفق انترنت عال من أجل نشرها في الصفحة، و هذا لا يعني أن الوسائط الأخرى تقل أهمية، فكل وسيط يساعد بشكل أو بآخر الجمعية في تفعيل نشاطاتها. من خلال القراءة و التحليل للجدول السابق الذي يمثل أهم الوسائط التي تعتمد عليها جمعية قدماء الكشافة الإسلامية في نشر مواضيعها على الصفحة، توصلنا إلى استنتاج مفاده أن الفيسبوك منح الجمعية العديد من الوسائط التي تساعد في تفعيل العمل الكشفي بشكل فعال و مرن.

و بالعودة إلى دراستنا الميدانية استخلصنا أهمية توظيف الكشافة للفيسبوك في تفعيل العمل الكشفي و يظهر ذلك في النتائج التي يوضحها الجدول التالي:  
**الجدول رقم 09: يمثل أهمية توظيف الفيسبوك في العمل الكشفي.**

المتغير	التكرار	النسبة
مهم	11	13%
مهم جدا	69	86%
غير مهم إطلاقا	0	0%
المجموع	80	100%

انطلاقا من المعطيات الرقمية للجدول أعلاه نلاحظ أن توظيف الفيسبوك في العمل الكشفي "مهم جدا" بنسبة قدرت ب 69%، أما بالنسبة 11% من أفراد العينة أكدت على أن توظيف الفيسبوك "مهم"، و عادت آخر مرتبة لفئة "غير مهم" دون تسجيل أية نسبة. وتعود النتائج أعلاه إلى أن استخدام الفيسبوك و توظيفه في العمل الكشفي أصبح أمرا ضروريا و مهما، و هذا مالا لاحظناه في الدراسة الميدانية، حيث توصلنا في الشق النظري لدراستنا إلى أن الجمعية محل الدراسة تستخدم و بشكل مكثف الفيسبوك في جل أعمالها

باعتباره موقع يتميز بسهولة استخدامه و الولوج إليه، لأنه يسهل التواصل بين أعضاء الجمعية، كما أنه يساعد في إيصال المعلومة في وقتها المحدد لجل متابعي الصفحة ما يجعلهم دائمي الدراية بكل ما تنشره هاته الأخيرة، فيزيد ويعزز ثقتهم فيها، كما يجعلهم هذا الموقع أقرب إلى الجمعية.

و مما سبق نستنتج أن الفايسبوك بات من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتم بالمرونة و الفعالية في استخدامه، و أصبح السبيل الأكثر أهمية الذي تلجأ كل المؤسسات إلى توظيفه، و بالأخص جمعيات المجتمع المدني لتفعيل أعمالها.

جمعية قداماء الكشافة الإسلامية تساهم في التواصل الإعلام و كذا الجذب و الترويج

الجدول رقم 10 يمثل شكل الإشهار الذي تعتمد بها الكشافة عليه الأهمية في تحديد أهدافها .

شكل الإشهار	التكرار	المجموع
إشهار نصي	4	5%
إشهار اليومي	16	20%
إشهار بالفريق	10	12,5%
إشهار بالنصب الفيديو	50	62,5%
المجموع	80	100

اعتمادا على الرقمية للجدول أعلاه الذي يمثل شكل الإشهار الذي تعتمد عليه الجمعية في تحقيق أهدافها يتضح لذا أعلى نسبة مسجلة هي 62,5% و التي كانت للإشهار بالنصف الفيديو لتليه 20% الإشهار بالصور ، و عادت نسبة 126% للإشهار بالفيديو و أقل نسبة مسجلة عادت للإشهار النصي و التي قدرت 5%.

من خلال قراءة الجدول أعلاه توصلنا إلا ان الإشهار بالنص و الفيديو حقق أعلى نسبة ، و بالتالي هذا النوع من الإشهار هو أكثر استخداما من طرف الجمعية ، فالإشهار بالفيديو و النص يحقق للجمعية الترويج لزيادة التأثير و الفعالية ، فالإعلانات بالفيديو لها تأثير أكبر مقارنة بالإعلانات بالصور ، ما يساهم بالنجاح في الحملات الترويجية و بالتالي تحقيق أهداف الجمعية ، إذ يساعدها في توضيح الرسالة بشكل واضح ، فالفيديوهات بالنص تسمح بالتوضيح الرسالة و تفصيلها ما يسهل على الجمهور فهمها و استيعابها.

نستنتج في الاخير أن باستخدام الإعلانات بالنص و الفيديو تستطيع جمعية قدماء الكشافة إيصال صوتها و صورتها و رسالتها إلى جمهور متابعيها و كل هذا يساهم في تحقيق أهدافها بأكثر فعالية.

**المحور الثاني : أهداف الكشافة إثر إستخدامها لموقع الفايسبوك.**

**الجدول رقم 11 : يمثل الأهداف التي تسعى الكشافة لتحقيقها إثر استخدامها لفايسبوك :**

الأهداف	التكرار	النسبة
لتسهيل التواصل بين الأفواج الكشافة و الأعضاء	40	50%
نشر المحتوى التطبيقي و الإلهامي	7	8,75%
جذب الأعضاء الجدد	3	3,75%
جمع الشرعان و السهم المالي	1	3,75%
إيصال صوت الحركة الكشافية جمهور متابعيها	29	36,25%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات الرقمية للجدول المتعلق بالأهداف التي تسعى جمعية الكشافة في تحقيقها إثر استخدامها لفايسبوك يتضح لنا ان تسهيل التواصل بين الافواج الكشفية و الاعضاء من الاكثر الاهداف التي حققت نسبة عالية و التي قدرت بـ 50% ، لتاليها في المرتبة الثانية إيصال صوت الحركة الكشفية إل ى جمهور متابعيها و هذا بنسبة 25،36% ، لياليها هدف نشر محتوى التثقيفي و الإلهامي و هذا بنسبة 75،8% ، ليأتي بعده جذب الاعضاء الجدد بنسبة 75،3% ، و عادت آخر نسبة لجمع التبرعات و الدعم المالي و التي قدرت بـ 25،1% كأقل نسبة .

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكثر هدف تسعى الجمعية لتحقيقه إثر استخدامها لفايسبوك هو تسهيل عملية التواصل بين الأفواج الكشفية و الاعضاء ، لأن الاتصال هو الركيزة الاساسية التي تدير وفقها الجمعية ، فالتواصل الفعال بين الأعضاء و القادة يعزز الانتماء و الاندماج و يشعر الأعضاء بأنهم جزء من مجتمع يدعمهم و يشجعهم على المشاركة و التفاعل ، و بالتالي يساهم في إيصال صوت الجمعية إلى متابعيها .

في الأخير نستنتج أن التواصل يساعد على تعزيز الروح الكشفية مما يساهم في بناء جيل ملتزم و مسؤول و قادر على المساهمة الإيجابية في المجتمع و قادر على التواصل و الاتصال.

**الجدول رقم 12 : يمثل عدد الصفحات الرسمية التي تحلها الجمعية على موقع الفاييسبوك :**

الخيارات	التكرار	النسبة
صفحة	80	100%
صفحتين	0	0
ثلاث صفحات	0	0
أكثر من ثلاث صفحات	0	0
المجموع	80	100%

إستنادا إلى معطيات الجدول أعلاه الذي يمثل عدد الصفحات الرسمية التي تملكها جمعية قدماء الكشافة الإسلامية على الموقع الفايسبوك ، تبين لنا أن الجمعية تمتلك صفحة واحدة و رسمية على الموقع الفايسبوك و هذا نسبة 100% فيما لن تخطى الخيارات الاخرى بأية نسبة .

تعود النتائج أعلاه إلى أن الجمعية قدماء الكشافة تفضل الإعتماد على صفحة واحدة فقط رسمية و هذا لتحقيق التوحيد و الإتساق ، فبوجود صفحة واحدة فقط و رسمية يمكن للجمعية توحيد الجهود التي واصلية و الترويجية ، مما يساعد في بناء هوية واضحة و موحدة للمنظمة أمام الجمهور و كذا سهولة الإدارة و التنظيم ، فإدارة صفحة واحدة أسهل من إدارة عدة صفحات ، حيث يمكن للمسؤول عن الصفحة التركيز في إنشاء المحتوى بشكل أفضل و كذا القدرة على التفاعل مع المتابعين ، ما يحقق النظم و الإتساق داخل الصفحة و بالتالي تحقيق الشفافية و السمعة .

بشكل عام ، توصلنا إلى استنتاج مفاده أن استخدام صفحة رسمية واحدة يعزز التنسيق و التواصل الفعال داخل المنظمة و كذا مع الجمهور الخارجي ، مما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة و كذا تعزيز الهوية و الوحدة الكشفية و بناء علاقات قوية مع جمهور المتابعين .

**الجدول رقم 13 : يمثل إستخدام الكشافة لميزة على الفايسبوك :**

الخيارات	التكرار	النسبة
مجموعات	12	15%
صفحات	48	60%
الإثنين معا	20	25%
المجموع	80	100%

اعتمادا على البيانات أعلاه للجدول رقم 13 تبين لنا أن أكثر الميزان إستخداما في العمل الكتفي في ميزة الصفحات و ذلك بـ 60% لتليها في المرتبة الثانية ميزة الإثنين معا و هذا نسبة 25% لتأتي في المرتبة الأخيرة ميزة : المجموعات ، نسبة قدرت بـ 15%.

فمن خلال قراءة الجدول أعلاه نستنتج أن جمعية قدماء الكشافة الإسلامية نستخدم صفحتها على الفايسبوك بشكل مكثف و هذا لأن الصفحة تساعدنا أكثر في تحقيق أهدافها ، و كذا كأداة فعالة لتواصل و الترويج و الإعلام و كذا تحقيق التفاعل و المشاركة و تسهيل عملية الاتصال مع أعضاء الكشافة الحاليين و المحتملين و تعزيز التواصل الداخلي و الخارجي ، حيث تعمل صفحات الفايسبوك كوسيلة للتواصل داخل الجمعية بالتالي تبادل الاخبار و المعلومات و التعليمات و كذا تستخدمه للتواصل مع الجمهور الخارجي ، جمهور المتابعين و الجمعيات الأخرى بإختلافها ، كما تستخدم الصفحات في نشر المحتوى التوعوي و التنقفي و غيرها.

بإختصار تعاد صفحات الفايسبوك أداة فعالة و قوية تستخدمها الكشافة للتواصل سواء مع الجمهور الداخلي او الخارجي و كذا الترويج و الإشهار بمختلف أنشطتهم و بالتالي تفعيل العمل الكشفي ، و هذا هو الهدف الذي تصبو إليه جمعية قدماء الكشافة .

**الجدول رقم 14 المتعلق بطبيعة التعليقات على منشورات الجمعية :**

التعليق	النسبة	التكرار
إيجابي	80	100%
سلبي	0	0
المجموع	80	100%

من خلال البيانات الرقمية للجدول أعلاه المتعلق بطبيعة التعليقات على منشورات الجمعية ، تبين لنا أن كل التعليقات إيجابية و هذا نسبة 100% فيما لم يحظى التعليقات السلبية نسبة

إستنادا النتائج المتوصل إليها أعلاه يتضح لنا أن متابعي جمعية قداماء الكشافة الإسلامية يعلقون بشكل إيجابي على محتويات و منشورات الجمعية ، و هذا لان كل ما ننشره الجمعية يراعي القيم و المبادئ التي تمشي وفقها الكشافة ، و كذا تراعي قيم الأفراد و مبادئهم ، و كذا دورها الإيجابي و أهدافها الإيجابية فالكشافة تعلم الأفراد فيها كالالتزام و الإحترام و التسامح و العدالة و هذه القيم تشكل أساسا للتعليقات الإيجابية فكل تعليق من تلك التعليقات تساهم في التطور و الإستمرار نحو الإمام .

توصلنا إلى خلاصة مفادها أن هذه التعليقات تبرز التأثير الإيجابي للكشافة على حياة الأفراد و المجتمعات و بالتالي تحقيق و الإستمرار و العمل نحو الأفضل ، فالفايسبوك فتح لها مجال واسع أمد لها المساعدة في تفصيل أعمالها .

**الجدول رقم 15 : يمثل الأساليب التي تبعها الجمعية في إستخدام الفايسبوك لتنظيم أنشطتها الكشفية .**

الأساليب	التكرار	النسبة
معارض	04	5%
ندوات	6	7,5%
ورشات	70	87,5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل الأساليب التي تعتمد عليها الجمعية في إستخدامها الفايسبوك لتنظيم أنشطتها الكشفية ، يتضح أن الورشات سجلت أعلى نسبة و المقدرة بـ 87,5% لتلبها السنوات بنسبة 7,5% معارض بـ 5 قل نسبة ...

إستنادا من قدراته الجداول أعلاه تبين لنا أن أكثر الأساليب إعتمادا من طرف الجمعية لتنظيم أنشطتها هي الورشات ، فهذه الأخيرة تعد أداة قوية للتعليم و التعلم داخل الكشافة ، حيث تساهم في تنمية المهارات و تعزيز القيم الكشفية و كذا تحقيق التفاعل الإجتماعي بين أعضاء ، ليتعاونوا و يتعلموا في بيئة مشاركة و داعمة ، كما تقدم فرصة التعلم و إكتساب الخبرات مثلا " التخيم ، التعامل مع الطوارئ مختلف الأعمال الأخرى، و غالبا ما تكون هذه الخيرات المكتسبة مفيدة و مهمة في الحياة اليومية و تعزيز قدرات الفرد "

نستنتج أن الورشات التي تقوم بها جمعية قداماء الكشافة تلعب دور حيوي في بناء القادة المستقبليين و كذا تشكيل جيل مسؤول و متعلم وواعي ، و هذا ينطبق على جل الجمعيات لليس الكشافة فقط .

**الجدول رقم 16 يوضح فيها تساهم تغطية الأحداث التي تقوم بها الكشافة**

النسبة	التكرار	الخيارات
15%	12	تعزيز الوعي العام بالعمل التطوعي
11,25%	9	جذب المشاركين الجدد
5%	4	توثيق الذكريات و الفعاليات
18,75%	15	إيصال المحتوى إلى المتابعين
25%	20	التواصل و الإعلام
25%	20	الترويج و الجذب
100%	80	المجموع

انطلاقاً من البيانات الرقمية للجدول أعلاه الذي يمثل يوضح فيما تساهم تغطية الأحداث التي تقوم بها الكشافة ، يتضح لنا أن التواصل و الإعلام و كذا الترويج و الجذب حققا أعلى النسب و ذلك ب 25 % لكل واحدة منها ، لتليه في الرتبة الثانية اتصال المحتوى للمتابعين الذي سجل " نسبة قدرها 18,75% ، لتليه نسبة 15% ل تعزيز الوعي العام بالعمل التطوعي و بنسبة 11,25% ل جذب المشاركون الجدد فيما عادت آخر نسبة لتوثيق الذكريات بنسبة 5%.

من خلال قراءة الجدول أعلاه و النسب المتوصل إليها ، نستنتج أن جمعية قدماء الكشافة الإسلامية ركزت في تغطية أحداثها على الجانب الاتصالي أكثر من الجوانب الأخرى ، فالجمعية تستخدم الفايسبوك للتواصل و الإعلام ، كما أشرنا مسبقاً إلى استخدام الفايسبوك يعزز التواصل الداخلي و الخارجي ما يسهم في تحقيق أهدافها بشكل إيجابي ، و كذا تساهم تغطية الأحداث في جذب الجمهور الأكثر ، فتنظم حملات إعلامية تستهدفها جمهوراً معيناً بناءً على العمل و الاهتمامات و المكان ، ما يزيد فعالية الترويج و الاستقطاب ، ما يضمن للجمعية تحقيق أقصى استفادة من منصة الفايسبوك.

نستنتج في الأخير انطلاقاً من التحليل أن الفايسوك أسهم بشكل كبير في تقريب الجمعية من المتابعين فتغطية الأحداث على مستوى جمعية قدماء الكشافة ، جلب لها العديد من المنخرطين الجدد و ساهم في تعزيز الوعي بالحركة التطوعية الكشافية و حقق التواصل الفعال ، و بالتالي تحقيق الأهداف المرجوة .

## الإطار التطبيقي

الجدول رقم 17 : المتعلق بمساهمة الفايبيوك في تسهيل عملية الإدارة و التنظيم في النشاط الكشفي حسب المتغيرات الدور ، الخبرة مستوى التعليمي .

المتغيرات		متغير الدور				متغير الخبرة				متغير المستوى التعليمي													
		رئيس الفوج	مدرّب	عضو	الثلاثة معا	من سنة إلى 5 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 16 سنة	أكثر من 17 سنة	ثانوي	جامعي	دراسات أجرى											
الفئات		ن	ت	%	ن	ت	%	ن	ت	%	ن	ت	%	ن	ت	%	ن	ت	%	ن	ت	%	
نعم		4	10	22	91,6	16	100	33	10	40	100	18	100	12	80	6	85,7	10	83,3	57	95	7	87,5
لا		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
نوعا ما		0	2	8,3	0	0	0	3	0	0	0	0	0	3	20	1	14,2	2	16,6	3	5	1	12,5
المجموع		4	10	24	100	16	100	36	10	40	100	18	100	15	10	7	100	12	100	60	100	8	100

## تحليل الجدول رقم (17):

انطلاقاً من البيانات الرقمية للجدول رقم (17) الذين يبين لنا مساهمة الفايسبوك في تسهيل عمليات الإدارة و التنظيم في النشاط الكشفي، يتضح لنا أن أعلى نسبة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي كانت لفئة الجامعين و بنسبة قدرت ب 95% للذين أجابوا " بنعم " مقابل 5% لفئة المبحوثين الذين أجابوا ب " نوعاً ما "، تليه نسبة 87,5% للمبحوثين الذين أجابوا ب " نعم " وبنسبة قدرها 12,5% للذين أجابوا ب " نوعاً ما " للمبحوثين الذين مستواهم التعليمي " دراسات أخرى"، أما فيما يخص المستوى التعليمي " ثانوي " فكانت نسبة الإجابة ب " نعم" 83,3%، و " نوعاً ما" بنسبة 16,6%، و لم تسجل المستويات أية نسبة ب " لا"، فيما يخص متغير الخبرة فكانت أعلى نسبة للإجابة بنعم" للمبحوثين الذين خبرتهم ( سنة إلى 5 سنوات و 6 إلى 10 سنوات ) حيث قدرت ب 100% لكل واحدة منهما، لتليه في المرتبة الثانية بنسبة 85,7% للمبحوثين الذين أجابوا ب " نعم ط و خبرتهم تفوق ( 17 سنة (، مقابل 14,2% من 100% للفئة التي أجابت ب "نوعاً ما"، و عادت آخر مرتبة للمبحوثين الذين تتراوح خبرتهم ( ما بين 11 - 16 سنة )، فكانت نسبة الإجابة ب " نعم " 80% و " نوعاً ما " 20% من 100%، و لم تسجل أية نسبة بالنسبة ب" لا " . أما بالنسبة لمتغير الدور ف سجلت فئة ( رئيس الفوج ) و ( العضو ) أعلى لنسبة الإجابة ب " نعم " و التي قدرها 100% لكل فئة من الفئتين، و حظيت فئة القادة " المدربين " و الثلاثة معا على نسب متساوية، حيث نسبة الإجابة بنعم قدرت ب 91,6% و " نوعاً ما" بنسبة 8,3% لكلا الفئتين ولم تسجل أية نسبة ب " لا".

تعود النتائج المتوصل إليها أعلاه إلى الدور الفعال الذي يلعبه الفايسبوك في الإدارة و التنظيم داخل الجمعية، حيث سجل بنسب مرتفعة تؤدي مساهمته في تسهيل عمليات التنسيق و التنظيم في النشاط الكشفي فيتيح التواصل السريع والفوري بين الأعضاء و القادة، مما يسهل التنسيق الفعال للأنشطة و الفعاليات، و بالعودة إلى الدراسة الميدانية التي

هي أساس دراستنا توصلنا إلى أن توظيف الفايسبوك "مهم جدا" بالنسبة لجمعية قداماء الكشافة و هذا ما أكده المبحوثين عينة الدراسة، حيث يسمح لهم بإدارة المهام بشكل مرن و فعال و بالتالي تحقيق التقدم في تنفيذها، كما صرح المبحوث " رئيس الجمعية " أن للفايسبوك دور فعال في تفعيل أعمال الجمعية ، فقد أصبح العمل الكشفي أكثر سهولة من حيث التنسيق و التنظيم و أكد كذلك أن الفايسبوك هو الموقع الأكثر استخداما و ينطبق أن أغلبية كجمعية تبتن لنا أن جمعية قداماء الكشافة استطاعت لتستفيد من خدمات موقع الفايسبوك من نشر و اتصال و تنسيق و هذا من خلال تلك الخدمات و الميزات المتنوعة التي تميزه عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي كما أشرنا إليها في الشق النظري من دراستنا.

مما سبق تحليله نستنتج أن موقع الفايسبوك ساهم بشكل كبير في التنظيم و الإدارة داخل الجمعية ما يضمن تحقيق أهدافها و تحسين أداء.

## الإطار التطبيقي

المحور الثاني : أهداف الكشافة إثر إستخدام الفاييبوك

الجدول رقم 18 : يمثل إعتقادا أن الإشهار يعبر عن قيم و أهداف الكشافة بشكل موضوعي بحسب متغير السن و الخبرة و المستوى

متغير المستوى التعليمي p				متغير الخبرة								متغير السن				المتغيرات						
																	دراسات أجريت		جامعي		ثانوي	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
100	8	96,6%	58	100%	12	100%	7	86,6%	13	100%	40	88,8%	16	100%	8	91,6%	11	100%	60	نعم		
0	0	11,1%	2	0	0	0	0	11,1%	2	0	0	11,1%	2	0	0	8,3%	1	0	0	لا		
100%	8	100%	60	100%	12	100%	7	100%	15	100%	40	100%	18	100%	8	100%	12	100%	60	المجموع		

## تحليل الجدول رقم (18):

يبين لنا الجدول رقم (18) الذي يمثل اعتقاد أن الإشعار يعبر عن قيم و أهداف الكشافة بشكل موضوعي ،حيث سجلت أعلى نسبة في متغير السن بالنسبة لفئة المبحوثين الذين أعمارهم (أكثر من 38 سنة) و كذا الذين أعمارهم ما بين (18 إلى 27 سنة) حيث قدرت ب 100% في الإجابة ب " نعم ط لكل فئة من الفئتين، فحيث سجلت فئة المبحوثين الذين أعمارهم من ( 28 إلى 23 سنة ) بنسبة 91,6% في الإجابة ب " نعم " و 8,3% في الإجابة ب " لا "، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فحققت فئة المبحوثين الذين خبرتهم (6 إلى 10 سنوات ) و الذين خبرتهم ( أكثر من 17 سنة ) أعلى نسب في الإجابة ب "نعم" والتي قدرت ب 100% لكل واحدة منهما، تليها نسبة 88,8% في الإجابة ب "نعم"، و 11,1% في الإجابة ب "لا" لفئة القادة اللذين تتراوح خبرتهم ما بين ( سنة إلى 5 سنوات) ن أما بالنسبة ل ( 11 إلى 16) سنة خبرة فكانت نسبة الإجابة بنعم 86,6% و الإجابة ب "لا" 11,1%، في حين حققت أعلى نسبة في متغير المستوى التعليمي في مستويي " الثانوي" و " الدراسات الأخرى" و التي قدرت ب 100% لكل مستوى من المستويين في الإجابة ب " نعم " و عادت نسبة 96,6% للجمعيين الذين أجابوا ب "نعم" مقابل 11,1% أجابوا ب " لا "

يتضح لنا أن الإشهار الكشفي الذي تقوم به الجمعية محل الدراسة يعبر بشكل موضوعي عن قيم و أهداف الكشافة، فالإشهار الكشفي هو عبارة عن نشاط ترويجي يهدف إلى تعريف الجمهور بقيم الكشافة و يمكن أن يشمل على معارض، ندوات، حملات توعية، فيساهم في زيادة الوعي بقيم الكشافة و كذا أهدافها و جذب المزيد من الأعضاء و المتطوعين إلى الحركة الكشافية و هذا ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث من الشق النظري لدراستنا، و تبين لنا كذلك من خلال إجابة المبحوث "رئيس الجمعية" أن الفايسبوك وسيلة فعالة للإشهار للجمعية فهو وسيلة تصل إلى أكبر عدد من المستخدمين باعتبار الفايسبوك

من المواقع الأكثر استخداماً، فبالتالي أي إشهار تقوم به جمعية قدماء الكشافة لا تقوم به إلا بعد التأكد أنه يلاءم و يراعي قيم و أهداف الجمعية لأنه يعكس صورتها و سمعتها، إذ تقوم بنشره على صفحتها الخاصة، فأكد المبحوث "رئيس الجمعية" على أن امتلاك جمعية لصفحة خاصة بها للإشهار بنشاطاتها له دور فعال في إكسابها شعبية لدى جمهورها و متابعتها بمختلف شرائحهم.

توصلنا إلى استنتاج مفاده أن الفايسبوك وسيلة تلجأ إليها الجمعيات للإشهار و تحقيق أهدافها بشكل يتماشى مع بقيم الجمعية و مبادئها، و تتناسب مع ثقافة الجمهور المستهدف.

الجدول رقم 19 يتعلق باستخدام القادة الفايسبوك بصفة دورية حسب متغيري الدور و الخبرة.

الخبرة																الدور																المتغيرات  الخيارات
أكثر من 17 سنة				11 إلى 16 سنة				6 إلى 10 سنوات				سنة إلى 5 سنوات				الثلاثة معا				عضو				مدرب				رئيس الفوج				
ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت						
100%	7	80%	12	95%	38	88,8%	16	88,8%	32	62,5%	10	45,8%	11	25%	1	نعم																
0	0	20%	3	5%	2	11,1%	2	11,1%	4	37,5%	6	54,1%	13	75%	3	لا																
100%	7	100%	15	100%	40	100%	18	100%	36	100%	16	100%	24	100%	4	المجموع																

### تحليل الجدول رقم (19):

من معطيات الجدول رقم ( 19 ) نلاحظ أن المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بصفة دورية، في حيث قدرت نسبة الإجابة "بنعم ب 88,8%، في حين بلغت نسبة الإجابة ب "لا" ما نسبة 11,1% و هذا بفئة " الثلاثة معا"، و تليه فئة "عضو" التي أجابت ب "نعم" بنسبة قدرها 62,5% و "لا" بنسبة 37,5%، و "المدرب" بنسبة 45,8% الإجابة ب "نعم" و 54,1% أجابوا ب "لا"، أما رئيس الفوج، فأجابوا "بنعم" بنسبة قدرها 25% و "لا" 75%. أما

بالنسبة للخبرة، فكانت أعلى بسبة للإجابة ب "نعم" الأكثر من 17 سنة خبرة و هذا بنسبة 100%، و تليه من 6 إلى 10 سنوات خبرة بنسبة 95% أجابوا ب "نعم" و 5 % ب "لا"، في حين من " سنة إلى 5 سنوات " فكانت نسبة الإجابة ب "نعم" 88,8%، أما بالنسبة للمجيبين ب "لا" فقد كانت 11,1%، و عادت من 11 إلى 16 سنة في آخر مرتبة بنسبة 80% للمجيبين "بنعم" و نسبة قدرها 20% للمجيبين ب "لا".

من خلال قراءة الجدول أعلاه توصلنا إلى أن القادة الكشفيين يستخدمون الفايسبوك بصفة دورية و بالانتظام لنشر نشاطات الجمعية، و يعود ذلك إلى أن منصة الفايسبوك سهلة الاستخدام و بالتالي يسهل عليهم استخدامها، ما يسهم في نشر الأخبار و الأحداث و الفعاليات و تقريب الجمعية لجمهورها، فمن الضروري أن يستخدم أعضاء الجمعية الفايسبوك بانتظام الراكبة كل نشاطات الجمعية، و أكد المبحوثين على أن استخدام هذه المنصة يجب أن يكون بصفة دورية منتظمة لإيصال المعلومات للجمهور الخارجي و الوصول بسهولة إلى جمهور واسع و جذب اهتمامهم و بناء مجتمع افتراضي يعزز التواصل بين الكشافة و حتى جذب المتطوعين و المشاركين الجدد من خلال النشر المنتظم على الصفحات و المجموعات المخصصة للحركة الكشفية، علاوة على ذلك يساهم النشر الدوري و المنتظم لنشاطات الكشافة في تحقيق المصداقية و تعزيز الثقة، و يساهم في إبقاء الأفراد على إطلاع دائم بأحداث و الأخبار و الفعاليات القائمة داخل المنظمة، و يعزز الشعور بالانتماء و التواصل بين أفراد الفرق و المجموعات، و كذا يشجع النشر الدوري على مشاركة المعلومات ما يعزز التعلم المستمر و تبادل الخبرات و بالتالي تحقيق أهداف الجمعية و تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تفعيل العمل الكشفي. فالملاحظ في الصفحات الخاصة بجمعية قداماء الكشافة الإسلامية أنها تحتوى على جل أعمال الجمعية بكل تفاصيلها و هذا كله راجع للنشر الدوري و المنتظم.

نستخلص في الأخير أن استخدام القادة الكشفيين لمنصة الفايسبوك بشكل دوري بعد أداة قيمة التعزيز الروح الكشفية و تعزيز التواصل و التفاعل بين الأعضاء مما يساهم في تحقيق أهداف الحركة الكشفية بشكل فعال.

الجدول رقم (20): يمثل مدى مساهمة الفايسبوك في تسهيل عملية الاتصال بين أعضاء جمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية " بتيزي وزو" حسب متغيري الخبرة و الدور

الخبرة																الدور																المتغيرات
أكثر من 17 سنة				11 إلى 16 سنة				6 إلى 10 سنوات				سنة إلى 5 سنوات				الثلاثة معا				عضو				مدرب				رئيس الفوج				
ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		ن		ت		الخيارات
57,1%	4	100%	15	95%	38	88,8%	16	100%	36	75%	12	91,6%	22	%100	4	مدى كبير																
42,8%	3	0	0	5%	2	5,5%	1	0	0	25%	4	8,3%	2	0	0	متوسط																
0	0	0	0	0	0	5,5%	1	0	0	0	0	0	0	0	0	ضعيف																
%100	7	%100	15	100%	40	%100	17	%100	36	100%	16	%100	24	%100	4	المجموع																

## تحليل الجدول رقم (20):

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الغالبية الساحقة للمبحوثين بروز الفايسبوك ساهم في تسهيل عملية الاتصال بين أعضاء جمعية قدماء الكشافة و هذا " بمدى كبير " أن كانت أعلى نسبة على مستوى متغير الدور لفئة "رئيس الفوج " و هذا 100% و تساوت النسبة في ذلك مع " الثلاثة معا"، أما فيما يخص فئة " مدرب " فكانت في المرتبة الثانية بنسبة 91,6 % من المبحوثين الذين أجابوا ب "مدى كبير و 8,3% منهم أجابوا ب "متوسط" و عادت آخر مرتبة في ذلك " للعضو" بنسبة 7% للإجابة ب "مدى كبير " و 2% ب "متوسط"، و لم سجل أية نسبة " في المدى الضعيف"، أما بالنسبة " الخبرة"، فكانت أعلى نسبة " لمدى كبير " لفئة المبحوثين الذين تتراوح خبرتهم من (11-16 سنة) و التي قدرت ب 100%، بنسبة 95% في ذلك لفئة ( 6- 10 سنوات خبرة )، و متوسط بنسبة 5% في حين لم يحصل " ضعيف " على أية نسبة، و تليه فئة القادة اللذين خبرتهم ( سنة إلى 5 سنوات ) بنسبة 88,8% في الإجابة ب "مدى كبير"، و 5,5% أجابوا ب "متوسط"، و 5,5% أجابوا ب "بضعيف" و عادت آخر مرتبة للمبحوثين الذين خبرتهم أكثر من (17 سنة) ب 57,1% ل "مدى كبير" ن و 42,8% ب "مدى متوسط"، و لم يسجل "ضعيف" أية نسبة.

من خلال ما سبق عرضه تبين لنا للفايسبوك دور كبير في تسهيل عملية الاتصال بين أعضاء جمعية قدماء الكشافة و هذا ما أكده المبحوثين، فالفايسبوك و قر لهم مساحة للتواصل الفعال و سهل الاتصال بين الأعضاء و كذا بين الجمعية و الجمهور الخارجي، علاوة على ذلك يسهم في تعزيز التواصل الداخلي، و يحقق نوع من التفاعل و تبادل الأفكار و المقترحات، فهو منصة يمكن للحركة الكشفية الاستفادة من قوة التواصل التي يتميز بها لتفعيل العمل الكشفي و تبين من خلال إجابات المبحوثين أن للفايسبوك دورا فعال في تسهيل عملية الاتصال والتواصل داخل الجمعية، فلا يمكن لأية جمعية أن تنشط دون

تواصلن فالاتصال هو الركيزة الأساسية لكل مؤسسة مهما كان نوعها أو طابعها، فيه تتم كل العمليات الإدارية، ما يحقق الانسجام والانتظام داخل الجمعية فبتالي الفايسبوك ساعد بشكل كبير في عملية الاتصال داخلها.

نستنتج في الأخير أن الفايسبوك موقع ثري بخصائصه إذ سمح بتوفير منصة للتواصل الفعال و الشغاف بين أعضاء جمعية قدمات الكشافة الإسلامية الجزائرية.

## الإطار التطبيقي

المحور الثالث : إثر ' استخدام الفايبروك على العمل الكشفي

الجدول رقم 21 : يمثل الدور الإيجابي للفايبروك في تفعيل نشاطات الكشافة نعم / لا / نوعا ما / حسب متغيرات الدور الخبرة ، المستوى التعليمي.

المتغيرات		متغير الخبرة		متغير المستوى التعليمي		متغير الدور																
						رئيس الفوج		مدرّب		عضو		الثلاثة معا		من سنة إلى 5 سنوات		من 6 إلى 10 سنوات		من 11 إلى 16 سنة		أكثر من 17 سنة		
						ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	4	100%	21	91,6%	16	100%	30	83,3%	18	100%	37	92,5%	13	86,6%	6	85,7%	12	100%	60	100%	6	75%
لا	0	0	0	0	0	0	1	2,7%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
نوعا ما	0	0	2	12,5%	0	0	5	13,8%	0	0	3	7,5%	2	13,3%	1	14,2%	0	0	0	0	2	25%
المجموع	4	100%	24	100%	16	100%	36	100%	18	100%	40	100%	15	100%	7	100%	12	100%	60	100%	8	100%

## تحليل الجدول رقم (21):

استنادا إلى البيانات الرقمية للجدول رقم 21 ، تبين لنا أن للفيسبوك دور إيجابي في تفعيل النشاطات الكشفية فكانت أعلى نسبة "رئيس الفوج" و "العضو" فهي الإجابة ب "نعم" بنسبة 100% لكل واحد منهما و تليه فئة " المدرب بنسبة 87,5% أجابوا " بنعم" و نسبة 12,5% ب "نوعا ما"، أما بالنسبة لفئة " الثلاثة معا " فكانت نسبهم في الإجابة ب "نعم" 83,3%، 2,7% "لا" و 13,8% أجابوا ب "نوعا ما". أما بالنسبة للخبرة أعلى نسبة للإجابة ب "نعم" و لم تسجل أية نسبة ل "لا" و "نوعا ما" و تليه نسبة 92,5% للذين أجابوا ب "نعم" لخبرة 6 إلى 10 سنوات، و نسبة 7,5% أجابوا ب "نوعا ما" و لا لم يحظى بأية نسبة، عادت ثالث مرتبة لخبرة 11 إلى 16 سنة بنسبة 86,6% للمبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" في حين قدرت نسبة الذين أجابوا ب "نوعا ما " 13,3%، بدون تسجيل لأية نسبة في " لا"، تليه في آخر مرتبة 85,7% للمبحوثين الذين خبرتهم أكثر من 17 سنة المجيبين ب "نعم"، و نسبة 14,2% للمجيبين ب "نوعا ما" أمل " لا" لم تحظى بأية نسبة .

من خلال النتائج أعلاه تبين لنا أن للفيسبوك دور إيجابي في تفعيل نشاطات الكشفية، فأغلبية المبحوثين أجابوا ب "نعم" ، فهو منصة توفر العديد من المزايا تعود بالإيجاب على الجمعية فتسهل التواصل بين أعضاء والقادة و كذلك التواصل مع الجمهور الخارجي فاستخدامه في الجمعية سمحي لها بتسهيل عملها و كذا تسهيل عملية الإدارة و التنظيم، حيث يسمح بنشر المعلومات و الفعاليات القائمة و المهام المطلوبة بالقيام بها، و كذا تحديد الجداول الزمنية للاجتماعات و التذكير بالمواعيد القادمة عن طريق صفحات و المجموعات ما يحقق الإدارة فعالة و التواصل الفعال، و هذا ما يساهم في تسيير المهام بشكل فعال داخل الجمعية، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا ب "لا" و "نوعا ما"، أكدوا على أن للفيسبوك بالرغم من ايجابياته الكثيرة إلا أن هناك بعض السلبيات المحتملة لاستخدام الفيسبوك في الحركة الكشفية، كانحراف الانتباه، فالاعتماد الزائد على الفيسبوك

يؤدي إلى تشتت انتباه الأعضاء و القادة خاصة صغار السن، و كذا قلة التركيز، فالوقت الذي يقضونه على الفايسبوك يقلل من التفاعل في الأنشطة الكشفية الفعلية لكن ورغم كل هذا، أكدّ "رئيس الجمعية" أن جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية تستخدم موقع الفايسبوك بشكل صحيح و أكد على الاستخدام السليم للمنصة و هذا لصالح الجمعية و يشجع على وضع سياسات و إجراءات لتوجيه استخدام هذا الأخير بشكل مسؤول، ما يعود بالإيجاب على الجمعية، و هذا ما أشارنا إليه في الفصل الثالث من الشق النظري لدراستنا .

مما سبق نستنتج أن للفايسبوك دور ايجابي في تفعيل نشاطات الكشافة، و استخدامه بشكل سليم ما يضمن تحقيق الأهداف الكشفية و القيم التي تتنادي بها جمعية قدماء الكشافة الإسلامية.

الجدول رقم(22): المتعلق بالاشباعات المحققة من استخدام الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي حسب متغير الدور.

الدور								المتغيرات	
الثلاثة معا		عضو		مدرب		رئيس الفوج		الفئات	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
27,7%	10	25%	4	41,6%	10	%50	2	تسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية	
72,2%	26	68,75%	11	58,3%	14	50%	2	التعريف بأهم نشاطات الجمعية	
0	0	0	0	0	0	0	0	اختصار الجهد والمال	
0	0	6,25%	1	0	0	0	0	أخرى تذكر	خلق صورة ايجابية حول المؤسسة
%100	%36	100%	16	%100	24	%100	4	المجموع	

## تحليل الجدول رقم (22):

استنادا إلى الجدول رقم 22 تبين لنا أن أكثر إشباع يحققه الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي هو التعريف بأهم نشاطات الجمعية و ذلك بنسبة 72,2% ، لفئة "الثلاثة مع"، و جاءت بعدها نسبة 68,75% لفئة "عضو" و نسبة 58,3% لفئة مدرب و كانت آخر نسبة لإشباع "التعريف بأهم نشاطات الجمعية" لفئة رئيس الفوج بنسبة قدرت 50% من 100%، يأتي إشباع تسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية في الثاني مرتبة ، و نجده حقق أعلى نسبة في فئة لرئيس الفوج ب "50%"، و تليها نسبة 41,6% لفئة مدرب و تبعتها نسبة 27,7% الخاصة بفئة الثلاثة معا ، و عادت أقل نسبة لفئة عضو قدرت ب 25% ، أما الإشباع الأخير المتمثل في " اختصار الجهد و المال " فلم يحظى بأية نسبة، هذا و قد تم إضافة إشباع "خلق صورة إيجابية حول المؤسسة ط عند فئة "عضو" و كانت نسبة 6,25% من 100% .

و من خلال ما سبق توصلنا أن جمعية قداماء الكشافة الإسلامية تحقق أكثر الإشباع المتمثل في التعريف بأهم نشاطاتها، و ما يفسر ذلك أنها تحاول إبراز أهم أعمالها لجمهورها و بالتالي يكون على دراية بكل ما تقوم به الجمعية و هذا ما يخلق نوع من الشفافية و المصداقية ما يقرب الجمهور أكثر إلى الجمعية و يعزز ثقتهم فيها، مما يضمن للجمعية تحقيق السمعة الحسنة حواها، و كذا تسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية و الذي يعبر إشباع آخر تسعى الجمعية إلى تحقيقه، فتستخدم الفايسبوك كأداة للتواصل الفعال بين أعضاء الفرق وتنسيق الفعاليات و الأنشطة و حتى التواصل خارج الجمعية ما يعزز التواصل الداخلي سواء مع جمهورها الخارجي أو الجمعيات الكشافة الأخرى من مختلف الولايات، و هذا يفضل موقع الفايسبوك الذي يتميز بالجماهيرية، التشاركية العالمية وغير من الخصائص، و أكد رئيس الجمعية أن أهم دور يقوم به الفايسبوك هو التعريف بالجمعية بغية إكسابها الشعبية.

وفي هذا المنطلق قمنا بالاستدلال بنظرية الاستخدامات و الاشباع، إذ وجدنا أن الإشباع يقوم على استخدام الجمهور و الأفراد للموارد الإعلامية من أجل إشباع رغباتهم و حاجاتهم، بحيث أنهم هم الذين يحددون نوع المضمون الذي يرغبون فيه، و أن دور تلك المواد الإعلامية لا يتعدى تلك الحاجات و الرغبات، وهذا ما نجده داخل جمعية قدماء الكشافة الإسلامية - تيزي وزو-

من خلال ما سبق توصلنا إلى استنتاج مفاده أن الفايسبوك ليس مجرد منصة تواصل فقط، بل أداة قيمة تستخدم من طرف الجمعيات و أصبح ضرورة من الضروريات و ركيزة أساسية، و أضحي من أهم الآليات التي تعتمد عليها جمعية قدماء الكشافة الإسلامية في تفعيل عملها الكشفي، فهو بمثابة المرآة العاكسة لها.

**عرض و مناقشة نتائج الدراسة:**

### النتائج الجزئية

- ✓ أكدت الدراسة أن الكشافة تعتمد بشكل مكثف على صفحة الفايسبوك و ذلك بنسبة 60% مقارنة بالمجموعات
- ✓ كشفت الدراسة أن الجمعية قدماء الكشافة تمتلك صفحة رسمية واحدة و هي قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية المكتب الوطني محافظة تيزي
- ✓ أكدت الدراسة أن أهم هدف تسعى الجمعية لتحقيقه اثر استخدامها للفايسبوك هو تسهيل التواصل بين الأفواج الكشفية و الأعضاء
- ✓ بينت الدراسة أن الجمعية محل الدراسة تعتمد بشكل مكثف على الاشهار بالنص و الفيديو ، نظرا لمساهمة في تفعيل أعمالها
- ✓ أكدت الدراسة أن الورشات من أهم الأساليب التي تتبعها الجمعية لتنظيم أنشطتها الكشفية

- ✓ توصلنا من خلال الدراسة إلى أن جمعية قداماء الكشافة تحظى بتعليقات إيجابية
- ✓ كما وضحت الدراسة أن تغطية الأحداث التي تقوم بها جمعية قداماء الكشافة الإسلامية في تساهم في التواصل و الإعلام و كذا الجذب و الترويج
- ✓ كشفت الدراسة أن أكثر الفئات استخداما للفايسبوك هم الذكور بنسبة 76%
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي الأكثر نسبة هو المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 75%
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن معظم أفراد الجمعية عزاب 89%
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية الغالبة لدى أفراد العينة هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18- 27 سنة)
- ✓ أكدت الجمعية محل الدراسة أن توظيف الفاييسبوك مهم جدّان و ذلك بنسبة 86، و هذا لأنه سهل عليها العديد من الصعاب، و سهل عملية التواصل و الاتصال بين أعضاء الجمعية و كذا بين الجمعية و جمهورها الخارجي و كذا في تفعيل أعمالها.
- ✓ أكدت الجمعية محل الدراسة أنها منذ مدة ليست بالطويلة، إذ تستخدمه منذ أكثر من 3 سنوات.
- ✓ تعتمد جمعية قداماء الكشافة الإسلامية على مجموعة من الوسائط عند نشر مواضيعها على الصفحة الخاصة بها على موقع الفاييسبوك، فقد أكدت على استخدام النصوص و الفيديوهات و الصور، وهذا بنسب متفاوتة فمثلا " النصوص و الفيديوهات معا " تعتمد عليه بنسبة 37,5%، أما الصور بنسبة قدرها 32,9%.
- ✓ اعتماد الجمعية محل الدراسة على الفاييسبوك بنسبة 100%.
- ✓ أكدت الجمعية محل الدراسة أن الفاييسبوك ساهم في تسهيل عمليات الإدارة و التنظيم في النشاط الكشفي و هذا ما ساعدها في تحقيق أهدافها.

- ✓ أكدت جمعية قدماء الكشافة الإسلامية أن الإشهار الذي تقوم به بعبر عن قيمها و أهدافها بشكل موضوعي.
- ✓ أكد القادة عينة الدراسة أنهم يستخدمون موقع الفايسبوك بانتظام و بصفة دورية، و هذا لتقريب الجمهور إلى الجمعية و خلق نوع من الشفافية و المصادقية.
- ✓ كشفت الدراسة إلى أن الفايسبوك يساهم بنسبة 100 في تسهيل عملية الاتصال بين أعضاء جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية .
- ✓ توصلنا إلى أن لموقع الفايسبوك دور إيجابي في تفعيل نشاطات الكشافة، إذ وفر لها العديد من الوسائط التي سهّلت عليها إدارة أعمالها بشكل مرن و فعال.
- ✓ وضحت الجمعية محل الدراسة أنها حققت اشباعات من خلال استخدام لموقع الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي، و أهمّ إشباع حقّته هو " التعريف بأهم نشاطات الجمعية " و ذلك بنسبة 722 :أعلى نسبة و إشباع آخر متمثل في " تسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية، بنسبة 50 ، كأعلى نسبة ، و اشباعات لأخرى كخلق صورة ايجابية حول المؤسسة.

### النتائج العامة للدراسة:

تسعى الحركات الكشفية إلى مواكبة التطور التكنولوجي، لذا نجدها تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي و الفايسبوك على وجه الخصوص ضمن عملها من الملاحظ أن أهم وسيلة تواصل اجتماعي تعتمد عليها الكشافة هي الفايسبوك نظرا لسهولة النشر من خلاله و سهولة الولوج إليه و ما يحظى به من شعبية كبيرة إن المحتوى المنشور على صفحة جمعية الكشافة عبر الفايسبوك يعرف تنوعا، فهو يشتمل صورا، نصوصا، و مقاطع فيديو تشرح أهم نشاطاتها و أعمالها

ساهم الفايسبوك بشكل كبير في تجسيد الاتصال بمفهومه الواسع، و أزاحت العديد من العقبات التي تقف دون تفعيل أعمال الكشافة

من الملاحظ أن الفئة الأكثر انخراطا في الحركة الكشفية هي فئة الشباب لإيمانها أن مقياس التقدم الحضاري هو مقدار الانخراط في الجمعيات باختلاف أشكالها و طابعها

### الإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة:

بعد عرضنا لنتائج الدراسة الجزئية و العامة، سنقوم بمناقشة هذه النتائج في ظل التساؤلات الفرعية التي تم طرحها سابقا، و ذلك من أجل الوصول إلى استنتاجات علمية و موضوعية

### الإجابة على التساؤلات الفرعية:

#### التساؤل الفرعي الأول:

كيف يكمن لمنصة الفايسبوك أن تساعد في توسيع شبكة التواصل لدى الكشافة؟

توصلنا إلى أن جمعية الكشافة الإسلامية تستخدم الفايسبوك لتسهيل الاتصال و هذا بنسبة 100%، ذلك لأنه موقع سهل الاستخدام، و تُتيح أساليب للنشر و التواصل و يمكنها من نقل رسالتها الكشفية، فمن خلال إنشاء صفحات خاصة بها و تشجيع الأفراد على الانضمام لها، و كذلك إنشاء مجموعات للتواصل و تبادل المعلومات و الآراء و توفير منصة للمناقشات و التبادلات، يمكن للفايسبوك أن يوسع من شبكة التواصل بنوعيه الداخلي و الخارجي

مما سبق نستنتج أن الفايسبوك أداة فعالية لتحقيق التواصل الفعال و الشفاف و ساعد في توسيع شبكة التواصل لدى الكشافة، وهذا ما يتوافق مع السؤال الأول

### التساؤل الفرعي الثاني:

ما الآليات التي تعتمد عليها الكشافة لتفعيل العمل الكشفي؟

توصلنا في الدراسة إلى أن جمعية قدماء الكشافة تعتمد على مجموعة من الآليات لتفعيل العمل الكشفي كما أكد المبحوث "رئيس الجمعية" السيد رفيق حسين

و من أهم الآليات نذكر منها:

الاستخدام الإبداعي للفيديوهات و الصور، النشر المنتظم و المستمر، التفاعل مع المتابعين و المعجبين، التواصل المباشر مع الأعضاء و المهتمين، تنظيم الفعاليات و الحملات، الورش و الندوات

باستخدام هذه الآليات، يمكن للكشافة تحقيق أهدافها و تفعيل أعمالها.

### التساؤل الفرعي الثالث:

ما الاشباعات المحققة من استخدام الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي؟

- كشفت الدراسة أن من أهم الاشباعات التي يُحققها الفايسبوك للجمعية محل الدراسة هو " التعريف بأهم نشاطات الجمعية" و ذلك بنسبة 72,2%، إضافة إلى " تسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية" بنسبة 50%

- كذلك إضافة إلى إشباع "خلق صورة ايجابية حول المؤسسة" بنسبة 6,25%

تبين لنا أن أعضاء الجمعية اختاروا الوسيلة التي يريدونها لتحقيق اشباعاتهم، و هذا ما جاءت به نظرية الاستخدامات و الاشباعات

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك اشباعات يُحققها الفايسبوك للعمل الكشفي، و هذا ما يتوافق مع السؤال الفرعي الثالث و بالتالي نكون قد اجبنا على لتساؤل

## التساؤل الفرعي الرابع:

هل تواجه الكشافة تحديات معينة عند استخدام الفايسبوك؟

توصلنا إلى أن هنات العديد من التحديات التي تواجه الكشافة في استخدام الفايسبوك و التي لخصّها السيد رفيق حسين رئيس جمعية قداماء الكشافة الإسلامية بتيزي وزو كآلاتي:

تداعيات الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، أي هناك إفراط سلبي مثل الإدمان على الفايسبوك و التعرض لمحتويات ضارة

- صعوبة التنظيم و الإشراف، فيتطلب استخدام الفايسبوك في الأنشطة الكشفية التنظيم الجيد و الإشراف المستمر لضمان سلامة المحتوى لقيم و أهداف الجمعية

- التحديات التقنية، قد تواجه أفراد الكشافة مشاكل تقنية مثل انقطاع الانترنت أو مشاكل الاتصال أو صعوبة استخدام الموقع و التأقلم معه، التي تعيق استخدامه بشكل فعال .

- وجود تفاوت بين الأنشطة الواقعية على الطبيعة و الانترنت و الافتراضية على

الفايسبوك و صعوبة تحقيق توازن بينهما.

و في الأخير نستنتج أن هناك تحديات تقف أمام تفعيل العمل الكشفي باستخدام الفايسبوك.

و هكذا قد نكون أجبنا على التساؤل المطروح .

## التوصيات و البدائل المقترحة في ظل النتائج:

- التشجيع على الاستخدام الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- نشر المنشورات الخاصة بالجمعية في صفحات أخرى ليصل المنشور إلى أكبر عدد من المتابعين و بالتالي جذب عدد أكبر من المنخرطين الجدد .
- تشجيع ثقافة التطوع و الثقافة الكشفية و زيادة الوعي بأهميتها.
- تطوير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك و التركيز على استخدام تقنيات حديثة أخرى .
- فتح دورات تكوينية للأعضاء في مجال الاتصال.
- إعطاء الجانب الاتصالي المكانة التي تليق به و توفير الإمكانيات المادية و المالية اللازمة لذلك.
- توسيع المجال العمل الكشفي و الكشافة.

## الخاتمة:

من الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي أصبحت من أكثر الوسائل الهامة و الفعالة في مختلف مجالات الحياة، و أتاحت مساحة واسعة للتواصل و التفاعل ، و أضحت الفايسبوك في صدارة هذه المواقع، بحيث أتاحت مساحات حرة للنشر و التواصل، و من هنا جاءت فكرة توظيفه من قبل الجمعيات، حيث استفادة من خدماته و خصائصه باعتباره إحدى أهم مظاهر الإعلام الجديد.

و من خلال الدراسة التي قمنا بها سعينا إلى الكشف عن "فعالية استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في تفعيل العمل الكشفي"، و قد استهدفنا في ذلك عينة من القادة الكشفيين في جمعية قداماء الكشافة الإسلامية الجزائرية لمحافظة تيزي وزو، حيث حاولنا التعرف على دور الفايسبوك في تفعيل عمل الكشافة.

و توصلنا إلى أن موقع الفايسبوك بات من الآليات الفعالة التي توظفها جمعيات المجتمع المدني باختلافها من أجل تحقيق أهدافها و تجسيد نشاطاتها على أرض الواقع، و تفعيل أعمالها من خلال النشر و الإشهار و الإعلان عبر صفحاتها على الفايسبوك لتقريب المتابعين للجمعية و خلق صورة ايجابية حولها و ترسيخها في ذهن متابعيها، الأمر الذي يفسح لها المجال للاستمرار و استكمال مشوارها التطوعي.

و تبقى شبكات التواصل الاجتماعي و على رأسها الفايسبوك أهم ما توصل إليه التطور التكنولوجي، فمن خلال استخدام هذا الموقع يمكن الجمعيات الكشفية الوصول إلى جمهور واسع و بناء مجتمع قائم على التواصل الفعال و تشجيع ثقافة التطوع و الثقافة الكشفية.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

### القرآن الكريم:

(1) سورة الانفال ، الآية رقم 60.

### قائمة الكتب:

- (2) زرواتي رشيد ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، أسس علمية و تدريبيه، مصر، دار الكتاب الحديث، 2004.
- (3) عبد الرحمان عبد الله محمد ، مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر و الطباعة، مصر، 2002. طاهر حسو الزبياري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 2011 .
- (4) بن مرسل أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- (5) عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و تطبيقات، ط1، الأردن، 1999.
- (6) عبيدات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، دار وائل للنشر و الطباعة و
- (7) رجب سليمان كمال ، المثل في حركة الكشافة، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2006 لتوزيع، عمان، 1999.
- (8) عبد الله محمد، النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيولوجية المعاصرة الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003.
- (9) شاو ببرهان محمد ، مدخل في الإتصال الجماهيري و نظرياته، الأردن، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، 2014.
- (10) أحمد جرار ليلي ، الفيس بوك و الشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.
- (11) عصام صلاح مروى ، الإعلام الالكتروني الأسس و آفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر و التوزيع، عمان، 2015 .
- (12) بتصرف، مصطفى يوسف كافي، الإعلام و التفاعلي، دار الحامد للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2016
- (13) شفرة علي خليل ، الإعلام، شبكات التواصل لاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2014.
- (14) لعلصالح ، مهارات التواصل الاجتماعي أسس و مفاهيم و قيم ، عمان ، دار مكتبة، الحامد للنشر و التوزيع ، 2015.
- (15) عبد الفتاح على ، الإعلام الاجتماعي ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، 2014.

- (16) خالفي نصيرة ، مواقع التواصل الاجتماعي و المخطوطات العربية ، إشكالية العلاقات و أفاق الاستثمار ، الصورة و الاتصال ، ع 13، 14 ، الجزائر ،مكتبة الرشاد للطباعة و النشر، 2015 .
- (17) رضا امين، الإعلام الجديد، مصر، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2015.
- (18) جوستين ، ترجمة، ترجمة جيدر ، التسويق عبر الفايستوك تعلم كيف تصمم حملك التسويقية ، بيروت ، دار العربية للعلوم ناشون، 2011 .
- (19) أحمد جراريلي ، الفايستوك و الشباب العربي، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، 2012 .
- (20) حمدي محمد الفاتح و آخرون ، تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة ، الاستخدام و التأثير ، ط1 ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع .، الجزائر ، 2013.
- (21) العلي النعي عبد الله م، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005 .
- (22) مدحت محمد أبو النصر مدحت محمد، العمل الاجتماعي في الوطن العربي رؤية مستقبلية للتطوير، ط1، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، 2015 .
- (23) محمد هشام أبو القنيز محمد ، جدد شبابك بالتطوع، ط1، صيد الفوائد للنشر، دب، 2009.
- (24) المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، ترجمة لكتاب الكشافة نظام تربوي، الصادرة عن المكتب الكشفي العالم، 1999.
- (25) .رحب سليمان كمال، الكشافة صدق في ليقول و إخلاص في العمل، دار الوفاء ، الإسكندرية، 2008
- (26) فرغلي فوزي، الدور التربوي للحركة الكشفية العربية، ب ط، 1997.

### قائمة المذكرات:

- (27) قرطاس هدى ، سهام زقور، فعالية الاتصال التنظيمي و علاقته بالأداء الوظيفي، أطروحة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي - تاسوست ، 2017 .
- (28) علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الأخلاقيات و القيمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية .
- (29) تشبينمزي ، وائل محمود محمد، قصة فيس بوك ثورة، إصدارات سطور الجديدة، ط1، القاهرة، 2011
- (30) خولة حمايدية خولة ، مريم قاسم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2015.

- (31) قردوح شفاء، بوالعجول زاهية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية" الفايسبوك نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020-2021
- (32) مزبود علي، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك براعم الحركة الكشفية، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021.
- (33) مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، أطروحة دكتورة، المركز الدولي للأبحاث و الدراسات،مداد، 2014.
- (34) لونيس باديس ، جمهور الطلبة الجزائريين و الأنترنت، دراسة في استخدامات و اشباكات طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير منشورة، قسنطينة.
- (35) منصورمحمد ، تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، دراسة مقارنة للموقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية العربية نمودجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الأكاديمية العربية، 2012.
- (36) عبد العزيز خديجة ،علي إبراهيم علي ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، مجلة دار المنظومة، ع3، جامعة صعيد مصر، 2014.
- (37) الجهني مانع حماد ، دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، أبحاث عمل للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالسعودية، جامعة أم القرى ،1997.
- (38) بنت أحمد الزيامنة ر، مشاعل بنت فهد المقبل، العمل التطوعي و قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1436.
- (39) فهد السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربيين كلية التربية، 1430هـ، 2009.
- (40) مغلوي بن عبد الله، الشهراني : العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، 2006.
- (41) اللحياني مساعد بن منشط، التطوع مفهومه و أهميته و أثاره الفردية و الاجتماعية و عوامل نجته و معوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.
- (42) سبعي أحمد محمد ، الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، ط1، المطبعة العربية، غرداية، 2021 موسوعة بدر للحركة الكشفية ، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، 2004 .
- (43) كعزي حنان ، مريم بوشناق، فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في الإشهار للعمل الخيري،دراسة ميدانية على عينة من أعضاء جمعية الإصلاح و الإرشاد- المكتب البلدي جيجل، اتصال و علاقات عامة 2017-2028.

## قائمة المجالات :

- (44) هلال منال ، نظرية الإتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002 التوزيع، عمان، 1999.
- (45) حسين شفيق، نظريات الإعلام، دار فكر و فن الطباعة و النشر و التوزيع، دط، 2014 .
- (46) الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي، المؤتمر الوطني السابع، نوفمبر، 1997 .
- (47) حريبهند حسين محمد ، واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الإجتماعي لطلبة كلية التربية جدة، السعودية، مجلة كلية التربية، ع 173 .
- (48) راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد15، جامعة عمان الأهلية، 2023.
- (49) ( الدببسي عبد الكريم علي ، الطاهات زهير ياسين ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج 40، ع1، 2013 .
- (50) عرفة محمد، العمل التطوعي و الامن في الوطن العربي، مجلة التعاون، عدد 2001 .
- (51) رحال عمر ، الشباب و العمل التطوعي في فلسطين، مؤسسة الحياة للإغاثة و التنمية، 2006 .
- (52) موسوعة بدر للحركة الكشفية ، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، 2004 .
- (53) الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي ، الفصل الأول، المادة الأولى .
- (54) الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات و بحوث ، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ، صادر عن المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة 1954 سلسلة ندوات .
- (55) بادن بول، دليل القائد، ترجمة رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992 .
- (56) حمدي كاثوم، حمدي أم الخير ، وسائل الإعلام الاجتماعي كآلية زيادة المداخل للجمعيات الخيرية، مجلة الاجتهاد و الدراسات القانونية و الاقتصادية، مجلة7، العدد4، 2018 .
- (57) حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر، 2003 .

## قائمة المواقع الالكترونية:

- (58) بن طاهر نادية ، احصائيات حول استخدام الفايبيوك في الجزائر، مقال منشور على الصفحة الرسمية لقناة النهار [www.ennaharonline.com](http://www.ennaharonline.com)، تاريخ الزيارة 03 أبريل 2024، سا 13 زوالا .

59 (17:35-18/02/2018)-<https://ar.wikipedia.org/wiki/>1

- 60) ماذا تعرف عن الفيسبوك ؟ 14 فيفري 2014 تم التصفح بتاريخ 2024/04/16 على الساعة 19:10.
- 61) الحبشيعبد الرحمان ، الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنظيم و تنسيق الحملات الخيرية و التطوعية، <https://ealienkedin.com/pluse>، 04/03/2018، سا 09:45

### قائمة المحاضرات:

- 62) البروفيسور ايكوفان شفيق ، محاضرة بعنوان: أدوات البحث العلمي، قاعة الأستوديو، جامعة مولود معمري تامدة، بتاريخ 15 جانفي 2024 ، على الساعة 13 زوالاً.

### قائمة المعاجم و القوامس:

- 63) الجوهري عبد الهادي ، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، دط، مصر، 1982 .
- 64) العايد أحمد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، لاووس.
- 65) البستاني بطرس ، معجم محيط المحيط، ب ط مكتبة لبنان، لبنان، 1977م.
- 65) البستاني الوافي الشيخ عبد الله، معجم وسيط للغة العربية، مكتبة لبنان، دط، 1990.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو.

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام و الاتصال

تخصص اتصال تنظيمي

استمارة بحث في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

الموسومة ب:

أثر استخدام "الفايسبوك نموذجا" على تفعيل العمل الكشفي.

دراسة حالة لعينة من القادة الكشفيين في جمعية قدماء

الكشافة الإسلامية - لولاية تيزي وزو.

تحت إشراف الدكتورة:

أمينة هاجر شلابي

من إعداد الطالبتين:

لمايسي وردية

لورقيوي ليزا

ملاحظة 1:

نضع بين أيديكم استمارة بحث في إطار انجازنا لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال تنظيمي، بعنوان فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك نموذجا" في تفعيل العمل الكشفي. نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية، مع العلم أن المعلومات التي سنقدّم سنستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة 2: ضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة

السنة الجامعية: 2023

.....: الاسم الكامل

(اختياري)

الجنس:  ذكر  أنثى

العمر:  من 18 إلى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

من 41 سنة فما فوق

المستوى التعليمي : ثانوي  جامعي  دراسات أخرى

الحالة الاجتماعية : أعزب  متزوج(ة)

الوظيفة (الدور في الكشافة): عضو  قائد  مدرب

الخبرة : من سنة إلى خمسة سنوات

من 6 سنوات إلى 10 سنوات

من 11 سنوات إلى 16 سنة

من 17 سنة فما فوق

المحور الأول : اعتماد الكشافة على الفايسبوك

1. هل تملك الجمعية حساب خاص بها علي موقع الفايسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا تم الاعتماد على هذه الوسيلة بالذات

.....  
.....  
.....

2. منذ متى و جمعيتكم تعتمد على هذا الموقع ؟

منذ سنة  سنتين  ثلاثة سنوات  أكثر من ثلاثة سنوات

3. هل تستخدم ميزة محددة على الفايسبوك ؟

مجموعات  صفحات  الاثنين معا

4. كم عدد الصفحات التي تملكها جمعيتكم على موقع الفايسبوك؟

صفحة  صفحتين  ثلاثة صفحات  أكثر من ثلاثة صفحات

5. هل تستخدم صفحة الفايسبوك بانتظام ؟

نعم  لا

6. ما الوسائط التي تستخدمها الجمعية في نشر مواضيعها على صفحة الفايسبوك ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة).

صور  فيديوهات  نصوص

7. ما الإضافة التي قدمها الفايسبوك للعمل الكشفي ؟

.....  
.....  
.....

8 . هل تعتقد أن توظيف الجمعية للفيسبوك : مهم  مهم جدا

إذا كانت الإجابة بهمهم ، مهم جدا فأين يظهر ذلك؟

.....  
.....  
.....

9 . هل تواجه الكشافة تحديات معينة في اعتمادها على الفيسبوك ؟

نعم  لا

إذا كانت هناك تحديات

اذكرها:.....  
.....  
.....

### المحور الثاني: أهداف الكشافة إثر استخدام الفيسبوك

10 . ما الأهداف التي تسعى الكشافة لتحقيقها اثر استخدامها للفيسبوك؟

تسهيل التواصل بين الافواج الكشافة و الاعضاء  نشر المحتوى الترفيهي و الإلهامي

جذب الاعضاء الجدد  جمع التبرعات و الدعم المالي

ايصال صوت الحركة الكشافية إلى جمهور متابعيها.

أذكر أخرى إن وجدت...

11. هل استخدام الفيسبوك ساهم في تحقيق أهداف جمعيتكم بشكل أفضل؟

نعم  لا  إلى حد ما

12. إلى أي مدى ساهم الفايسبوك في تسهيل عمليات الإدارة و التنظيم في النشاط الكشفي ؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

13 . كيف يقارن استخدام الفايسبوك مع الطرق التقليدية للتواصل و التفاعل في الكشافة من حيث الكفاءة و الفعالية ؟

.....  
.....

14. هل هناك عوامل تعيق الكفاءة و الفعالية في استخدام الفايسبوك ؟

.....  
.....  
.....  
.....

15. ما شكل لإشهار الذي تعتمد عليه الجمعية في تحقيق أهدافها ؟

إشهار نصي  إشهار بالفيديو

إشهار بالصور  إشهار بالنص و الصورة معا

16. هل تعتقد أن هذاالإشهار يعبر عن قيم و أهداف الكشافة بشكل موضوعي؟

نعم  لا

17 . هل تعتقد أنالإعلانات الكشفية يجب أنتستهدف فئات عمرية معينة ؟

نعم  لا

18 . إذا كانت الإجابة بنعم فماهي هذه الفئات؟

الأطفال  شباب  كهول

19. هل تلبى الإعلانات الكشفية لتوقعات الجمهور المستهدف؟

نعم  لا  أحيانا  نادرا

20. ماهي الأساليب التي تتبعها الجمعية في استخدام الفيسبوك لتنظيم أنشطتها الكشفية ؟

معارض  ندوات  ورشات

21. هل يستخدم القادة الفيسبوك بصفة دورية؟

نعم  لا

22. حسب رأيك هل سهّل الفيسبوك عملية الاتصال بين أعضاء الجمعية ؟

نعم  لا

### المحور الثالث: أثر استخدام الفيسبوك على العمل الكشفي

23 . مامدى ثقة الجمهور في الإشعارات الواردة عبر الفيسبوك حول أعمال الجمعية؟

ممتاز  جيد  مقبول  متوسط  ضعيف

24. مامدى تفاعل المتابعين مع محتوى الجمعية ؟

بشكل كبير  متوسط  ضعيف

25 . ما أكثر الفئات تفاعلا مع الإعلانات الجمعية عبر موقع الفيسبوك؟

الأطفال  شباب  كهول

26 . هل يتم التعليق على مختلف المواضيع المنشورة على الصفحة ؟

نعم  لا  أحيانا  نادرا

27. إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل طبيعة التعليقات ؟

ايجابية  سلبية

28. هل يستخدم الجمهور المستهدف الفايسبوك في ابداء ارائه و اقتراحاته حول خدمات الجمعية ؟

نعم  لا  احيانا  نادرا

29. هل تتلقى الجمعية دعما و مساعدة من طرف متابعي لصفحة الفايسبوك بعد عرض و نقل نشاطاتها عليها؟

نعم  لا  أحيانا  نادرا

30. برأيك هل ترى أن للفايسبوك دور إيجابي في تفعيل نشاطات الكشافة ؟

نعم  لا

31. ما هي الإشباعات المحققة من استخدام الفايسبوك في تفعيل العمل الكشفي؟

- . تسهيل التواصل بين أعضاء الجمعية
- . التعريف بنشاطات الجمعية
- اختصار الجهد و المال

. أخرى اذكرها.....

# الملحق رقم 2

## دليل المقابلة

- 1- هل تمتلك الجمعية موقعا للتواصل للتعريف بنشاطاتها و نقل فعالياتها؟
- 2- على اعتبار أن الفايسبوك هو أكثر المواقع استخداما في المجتمع، فهل هذا ينطبق عليكم كجمعية؟
- 3- هل تعتقدون أن امتلاك جمعيتكم لصفحة خاصة بها على الفايسبوك قد شكل فرقا في عملها؟
- 4- ماهي التحديات التي تقف دون تفعيل العمل الكشفي على الفايسبوك؟

الملحق رقم 03: يمثل الصفحة الرسمية لجمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية.

8:39 29

Mode payant Changer de mode

← Nous écrire Q

الجزائر غير مسبوقة

قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية

محافظة تيزي وزو

قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية -  
محافظة تيزي وزو

1,3 K J'aime · 1,5 K followers

منظمة قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية  
محافظة ولاية تيزي وزو

Message J'aime ...

Publications À propos Photos Vidéos

Détails

Page · Organisme jeunesse  
Pas encore évalué (0 avis)

قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية -  
محافظة تيزي وزو

## الباب الأول

### الفصل الأول : التعريف

**المادة 01 :** قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية جمعية وطنية تربوية نفعية تطوعية غير سياسية و غير حزبية والانتساب إليها مفتوح للجميع دون تمييز في الجنس أو السن، تدعى في صلب النص جمعية.

**المادة 02 :** تهدف الجمعية من خلال نشاطها إلى:

- المساهمة الجادة في تنمية القدرات العقلية والروحية والجسدية و الاجتماعية للفتية والشباب والمنتسبين إليها، بشكل يجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية .
- المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية لأطفال والشباب ،بشكل يعزز الانتماء الوطني لديهم ويحافظ على مكونات الهوية الوطنية .
- تنفيذ البرامج والأنشطة باستخدام مبادئ الحركة الكشفية العالمية وطريقتها التربوية مكيّفة مع خصوصيات المجتمع الجزائري وهويته.
- تفعيل دور عمداء الحركة الكشفية و روادها الأوائل وتقديم الدعم والمساندة المادية والمعنوية لهم .

## الملحق رقم 05: يمثل صورة لمعرض كشفي للجمعية .



## الملحق رقم 06: يمثل مختلف الفعاليات التي تنظمها الجمعية



## الملحق رقم 07: يمثل التعليقات الإيجابية على مختلف منشورات جمعية قداماء الكشافة.

09:45 88 %

Texte et photo... Acheter des données

publication de قداماء الكشافة  
الاسلامية الجزائرية - محافظة تيزي وزو  
@followers

1 mois J'aime Répondre 6

**Hakim Cherifi**  
تحياتي للأصل للأصل المؤصل قداماء الكشافة  
الاسلامية الجزائرية محافظة ولاية تيزي وزو  
أفواجا و منخرطين نشاط ممتاز و متميز ، الله  
برحم محمد بوراس ، تحبا الجزائر ، و على العهد  
باقون ، و لكم منا خالص التحيات الكشافية  
Voir la traduction

1 mois J'aime Répondre 1

**Mehdi Madiou**  
Scout un scout toujours bon  
courage rais samir et mouloud et à  
tout les louveteaux cadts éclairers  
et routiers

1 mois J'aime Répondre 1

**Amaruyidir**



09:47 88 %

Texte et photo... Acheter des données

publication de قداماء الكشافة  
الاسلامية الجزائرية - محافظة تيزي وزو  
تحياتي شباب  
Voir la traduction

2 mois J'aime Répondre 1

**Ali Mouzaoui**  
Je vous souhaite la réussite de la  
formation, mes salutations à vous  
et à mon ancien ami mostafa  
sadoun, un brave homme.

2 mois J'aime Répondre 2

**Hakim Cherifi**  
وفد ولاية تيزي وزو ممتاز و متميز في تفاعله  
في الجلسات و انضباطه و اضافته الايجابية  
في الدورة التكوينية الوطنية الاوالم للقيادة  
الأفواج الكشافية ، فلكم منا خالص التحيات  
الكشافية  
Voir la traduction

2 mois J'aime Répondre 1

**Super fan**  
**Karim Lariche**  
موقفين أن شاء الله  
Voir la traduction

09:45 89 %

Texte et photo... Acheter des données

publication de قداماء الكشافة  
الاسلامية الجزائرية - محافظة تيزي وزو

41

41 3 1

Plus pertinents

**Hakim Cherifi**  
عيش الأبتسام الحيقية و الصادقة مع  
القائدة و الزهرة في أحضان قداماء الكشافة  
الاسلامية الجزائرية محافظة ولاية تيزي وزو.  
Voir la traduction

3 sem. J'aime Répondre 3

**Hakim Ouriachi**  
3 sem. J'aime Répondre 3

**Mehdi Haddad**  
3 sem. J'aime Répondre 1

La sélection est sur Plus pertinents, certains commentaires  
ont donc peut-être été filtrés.